

ص: ١١٨

كتاب الروضة من مصادر بحار الانوار مطبوع في آخر علل الشرايع من صفحة ١١٨ الى صفحة ١٦٢ - طباعة حجرية سنة ١٣١١ هـ - والنسخة موجودة في مكتبة السيد المرعشي في قم تسلسل ٢٣٨٥ / ٩ / ٨ / ٣٠ هذا الكتاب المستطاب المسمى بالروضة في فضائل مولينا على ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وهو تحقيقه روضة من رياض الجنة في ياما تشبيهه الانفس وتلذذ الاعين ولم يتحقق بعد مصنفه بسم الله الرحمن الرحيم القريبى هم صلى الله عليهم مع لكتاب معهم لايفارقو حتى يرد والحوض عى جدهم رسول الله ص جعلنا الله واياكم ممن بولاهم وحفظ عهدهم وعهد رسول الله صلى الله عليه واله اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي واصول الكرم وسنادة الامم صلى الله عليهم اجمعين وعلى قائمهم الخلف الحجة المنظر الحسام الزكى سيد الحفاظ المنظر لاقامة الحق والعدل فى الخلق صلى الله عليه وعلى اجداده الطاهرين وبعد فانى قد جمعت فى كتابه هذا الذى سميته بالروضة يشتمل على فضائل امير المؤمنين على ابن ابي طالب عليه السلام ما نقلته غر النقاة وانققت على الروايات فاسأل الله تعالى ان يوقفنا لمرضانه وطاعة الائمة (ع) وهو حسبى ونعم الوكيل قال جامع هذا الكتاب حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة صابع شهر ذى القعدة سنة احدى وخمسين و سمائة وتاج الدين نعيب الهاشمين يخطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والشكر له وذكر الخلفا بعد الرسول ص ثم قال فى حق على ابن ابي طالب عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده اترنجة فقال له يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علينا عليه السلام هذه فاقدتها بيده وشقها نصفين فطلع فى نصف منها جريرة من سند الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلى ابن ابي طالب ق عز الفارنى ؟ حكاية عنه انه كان على منبره ومجلسه يؤمئذ مملو بالناس فى جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط ما رواه عن ابن عباس رض انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار إذ دخل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول انك احضر علينا ولجعل وجهه مقابل وجهك ثم عرج جبرئيل عليه السلتزم الاسماء فدعا رسول الله (ص)

ص: ١١٩

عليا فاحضره بجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب وضعه بينهما ثم قال كلافا كلا ثم احضر طتناول برتما ؟ ؟ وقال يا رسول الله تدامرك الله تصب الماء على يد على ابن ابي طالب عليه السلام فقال

السمع والطاعة لله ولما امرني به ربي ثم اخذ الامريني وقام يصب الماء على يد علي عليه السلام فقال له يا رسول الله انا اولي احب الماء على يدك فقال له ان الله سبحانه أو تعالی امرني بدني وكان كلما صب الماء على يدي على لم تقع منه قطرة واحدة في الطبث فقال علي يا رسول الله اني لم ارشيئا من الماء يقع في الطبث فقال له رسول الله (ص) يا علي ان الملائكة يتسابقون على الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ليباركول به وعنه (رض) قال قال رسول الله (ص) من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله نهلك وجه الحق وسبحانه واستبشر بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه به ولو كانت بعدد قطر المطر وعنه رضوانه قال تعالی رسول الله (ص) واله حب علي عليه السلام يخز والذنوب كما تحرق النار الحطب وعز ابى بكر قال قال رسول الله (ص) علي خير من اترك بعدمي فمن اطاعة فقد اطاعني ومن عصا فقد عصاه عصاني وعن ابن مسعود قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نحن وقد تنفس الصعداء خيرا يا رسول الله فقال نعت الى نفسي فقلت الا ترصى يا رسول الله فقال الى من يابن مسعود فقلت الى ابى بكر فاطرق هيئت ثم رفع راسه فتنفس الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله فقال نعت الى نفسي فقلت الا توصى يا رسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى عمر فاطرق هينة ثم رفع راسه وتنفس الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله فقال نعت الى نفسي فقلت الا توصى يا رسول الله فقال نعت الى نفسي فقلت الى عثمان فاطرق هنية ثم دفع راسه وتنفس الصعداء فقلت خيرا بابى وامى يا رسول الله فقال نعت الى نفسي فقلت الا توصى يا رسول الله فقال الى من يابن مسعود فقلت الى علي بن ابى طالب فقال لي يابن مسعود والذى نفسي بيده لو اتبعوا اثار قدميه لدنا والجنة اجمعون وقيل لما اخاه الله تعالى بين الملائكة اخا بين جبرئيل وميكائيل فقال التى تداخيث بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما بوثرانها بالحياة فاختر كلاهما الحيوية فقال الله عزوجل افلا تكون بمثل علي عليه السلام حث اخبث بينه وبين حبيبي محمد (ص) وقد اثره بالحياة فقال الله عزوجل افلا تكونان بمثل مثل علي عليه السلام حث اخبث بينه وبين حبيبي محمد (ص) وقد اثره بالحياة على نفسه وفي هذه الليلة وقد باب علي فراسه يفديه بنفسه اهبطا فاحفظا من عدو فهبطا الى الارض وجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وهما يقولان يخ يخ قد يابن ابى طالب من مثلك وقد باها الله باب ملائكة السماء وفاخر بك وعز عمار بن ياسر رض الله قال كنت عند علي عليه السلام في بعض غزواته إذ مررنا بواد مملو فلا فقلت يا امير المؤمنين اترى احدا من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعرف عدده وكم فيه من ذكر وكم فيه من انثى فقلت ومن ذلك الرجل يا مولاي فقال اما فرات في سورة يس وكل شىء امعيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الرجل الامام المبين قيل جاءت فاطمة عليها السلام الى ابيها وهى باكية فقال لها ما يبكيك يا قرة عيني لا ابكى الله عينا قالت يا ابى ان نسوان قريش يعيز وبقطن ان اباك زوجك بقره لامال له فقال لها يا فاطمة ان الله عزوجل اطع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك ثم اطع اطلاعة ثانية فاختر منها بعلك وابن عمك ثم امرين ان ؟ ؟ منه افلا ترصى ان تكونى زوجة من اختاره الله وجعله لك بعلا فقلت رضيت وفوق الرضا يا رسول الله وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم وتطهيرا وكانت ام سلمة وافقة بالباب فقلت يا رسول الله وانا منعم فقال لها يا ام سايه انت على وعن ابراهيم بن مهران انه قال بالكوفة رجل تاجر يكنى بابى جعفر وكان حسن المعاملة في الله ومن اتاه من العلويين اعطاه شيئا ولا يمنعه ويقول الغلامه اكتب هذا ما اخذ علي عليه السلام وبقي على ذلك اياما ثم فعد به الوقت وافتنقر فنظر يوما في حسنا فجعل كلما مر عليه اسم خى غرمائه بعث إليه فطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينهما هو جالس على

باب داره إذ ميره رجل فقال ما فعل غريمك على ابى طالب فاغتم لذلك عما شديدا ودخل داره فلما اجن عليه الليل راي النبي (ص) وكان الحسن والحسين (ع) يمشيان امامه فقال لهما النبي (ص) ما فعل ابوكما فاجابه على (ع) من ورائه ها انا يارسول الله فقال له لم لا تدفع الي هذا الرجل حقه فقال على يارسول الله قد جئته به فقال له النبي (ص) ادفعه إليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض وقال له هذا حقك فخذ ولا تمتع من جاءك من ولدى شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا فقال الرجل فانتبهت والكيس فى يدي فنادت زوجتي فقلت لها هاك وقتا لبتها الكيس وإذا فيه الف دينار فقال يا هذا الرجل اتق الله ولا يحملك الفقر على اخذ مالا تستحقه فان كنت خدعت بعض التجار فى ماله فارده إليه فحدثها الحديث فقالت ان كنت صادقا قارنى حساب على بن ابى طالب عليه السلام فحصى الدسور فلم ير فيه شيئا بقدره الله تعالى وعن عبدالله بن العباس ؟؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب على عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة

ص: ١٢٠

وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه عليه السلام قال خلقت نادعلى من نور واحد فحبي محبت على ومخفى مبغض على و عن ابن عباس رضى عن عكرمة مولاة قال امرنا نا بجماعة وقد اخذوا فى سبب على ابن ابى طالب عليه السلام فقال لى مولاى عبدالله بن العباس ادتنى من القوم فادنيته منهم فقال من الساب الله فقالوا ما كان ذلك يا بن عم رسول الله فقال من الساب لرسول الله فقالوا ما كان ذلك فقال من الساب لعلى عليه السلام فقالوا كان ذلك فقال والله لقد سمع باذنى هذه والاصمتا من رسول الله (ص) يقول من سبب عليا فقد سبنى ومن سبنتى فقد سبب الله ومن سبب الله على مسخره فى النار وقال عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة فليان من الباب قيل دخل على بن ابى طالب عليه السلام على رسول الله (ص) وإذا به فى منزل ايام سلمه وراسه فى حجر دحية الكلبي وهو جبرئيل عليه السلام فسلم وجلس فقال له جبرئيل عليك السلام ورحمة الله وبركاته با اسير المؤمنين خذ راس ابن عمك وضعه فى حجرك فانتا ولى به منى فاخذ كريم رسول الله (ص) فانبت رسول الله فتر كريمة فى حجر على عليه السلام فقال له يا على وابن الرجل فقال يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي فقال له وما قال لك عند دخولك قال لما دخلت عليه سلمت فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال يا على فانه كان الامين جبرئيل (ص) وهو اول من سلم بامرة المؤمنين قال على عليه السلام دعانى رسول الله ذات ليلة من الليالى وهى ليلة مدلهمة فقال خذ سيفك وارثوه جبل ابى فياض فمن رايت على راسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رهلا اسودها بل المنظر لان عيناه جمرتان فهالتي منظره فقال لى الى يا على فدنوت منه وضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ما ثم اتيت الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو بمنزل خديجة فاخبرته الخبر فقال اتدرى من قبلت يا على فقلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والقريبى والله لا عادت عبت ابدا وعن عليه السلام قال ادعانى رسول الله (ص) وهو بمنزل خديجة (ص) ذات ليلة فلما صرت إليه قال ابتغنى يا على فما قال يمشى وانا خلقه ونحن بخرق دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين فقال لى رسول الله (ص) يا على قلت لبيك يا رسول الله قال اصعد يا على فوق كتفى وكسر الاصنام قلت

بل انت يا رسول الله اصعد فوق كتفى وكسر الاصنام قال بل انت اصعد يا على وانحتى (ص) فصعدت فوق كتفه واقلبت الاصنام على وجوها وتركت فخرحبا من الكعبة شرقها الله تعالى حتى اتينا منزل خديجة (ص) فقال يا على اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم عليه السلام ثم انت يا على اخر من كسر قال لها اصبح اهل مكة وجدوا الاصنام منكسة مقلوبة على رؤسها فقالوا ما فعل هذا بالهتنا الا محمد وابن عمه ثم لم يبق بعدها فى الكعبة ميثم قيل دخل ضرار صاحب امير المؤمنين عليه السلام على معوية بن ابى سفيان بعد وفاته عليه السلام فقال له معوية يا ضرار صف لى عليا واخلاقه المرضية فقال ضرار كان والله شديد القوى بعيد المدى ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة على لسانه يقول فضلا ويحكم عدلا فاقسم بالله لقد شاهد من ليلة فى محوابه قد ارخى الليل سدوله وهو قائم يصلى فابض على لمتة يتململ تمللم التسليم ويان اين الحزين يقول يادينا الى تعرضتاه الى تشوب غر غيرى حان حينك جلك قصير وعيشك حقير وقليلك حساب وكثيرك عقاب فقد اطلقك ثلاثا لا رجعة لى فيك آه من بعد الطريق وقلة الزاد قال معوية والله امير المؤمنين كذلك وكيف حزبك عليه يا ضرار قال حزن امراة ذبيح ولد هافى حجرها كان فلما سمع معوية ذلك بكى وبكى الحاضرون قيل غرامير المؤمنين عليه السلام انه صعد على منبر الكنيا وقيل منبر البصرة بعد الظفر باهلها وقال اقول قولاً لا يقوله احد غيرى الا كان كافرا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام إليه رجل من اهل البصرة فقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو رسول الله وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة وبازال برجف حتى فسط مبتالعه وعنه عليه السلام انه كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى اسئلو لى عن طرف السماء فانى اعرف بها من طرق الارض فقام إليه رجل من وسط القوم فقال له اين يا جبرئيل (ع) فى هذه الساعة فرمتى بطرفه الى السماء ثم رسولى المغرب ثم لم يخل موضعا فالتفنا ليه فقال له يا ذالشيخ انت جبرئيل فسنفق طاهرا من بين الناس فضبح من ذلك الخاسرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا ومما رواة مقاتل بن سليمان قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام قال انه كان وصى ادم شيئا تدم هبة الله وكان وصى نوح ينام وكان وصى ابراهيم اسمعيل وكان وصى موسى يوشع بن تون وكان وصى داود سليمان وكان وصى عيسى شمعون وكان وصى محمد صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب خير الاوصيا قال حدثنا احمد بن حميد الجبار السداودى عن زيد بن الحارث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم بن الحجى عن ابيه رحمة الله عليه قال بينما انا جاء قوم امتى ؟؟ الا ام

ص: ١٢١

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام وركع ومسجد شكر الله تعالى قال يا جنذب من اراد ان ينظر الى ادم فى علمه والى نوح وقهمه والى ابراهيم فى خلتة والى موسى فى مناجاته والى عيسى فى ساحته والى ايوب فى بلائه وصبر قلته الى هذا الرجل المقيب الذى هو كالشمس و المقر السارى والكوكب الدرى الذى اشجع الناس قلبا واسحاهم كفا فعل مبغضه لعمل ابن الله والملائكة والناس مراجعين قال فالتفت الناس نظر من من هذا المقيب فإذا هو على بن ابى طالب عليه السلام قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن احمد المدثى قال حدثنى الحسين بن عبدالله الغيرمى بالبصرة قال حدثنى عبد الله بن هشام عن الكلبي قال حدثنى مهرا بن مصعب المكى قال كنا عند ما يراد المكى

اخبرنا حديث أهل الردة فذكرنا دخول الحنفية ونكاح أمير المؤمنين عليه السلام لها قال اخبرني عبد الله بن الحجر الحسيني قال بلغني أن الباقر عليه السلام قد كان جالسا ذات يوم إذ جاءه رجلان فقال يا أبا جعفر ألا من قاتل أمير المؤمنين عليه السلام لم يرض بامامة من تقدمه قال بلى فقال له هذه خولة امبقيه ؟ نكحها من سبي ولم يخالفهم على أمرهم مدت حياتهم فقال الباقر عليه السلام من فيكم ياتيني بجابر بن خزام محجوبا قد كف بصره فحضر وسلم على الباقر عليه السلام فسلم عليه واجلسه إلى جانبه وقال له يا جابر عندي رجلان ذكرا إن عليا عليه السلام رضى بامامة من تقدمه فسألهم فقالوا له حديث خولة فبكى جابر حتى اخضلت لحيته بالدموع قال والله يا مولاي إني خشيت افارق هذه الدنيا وإن لا استل عن هذه المسئلة وأنى والله قد كنت جالسا إلى جنب أبي بكر وقد اتت حنفية مع هانئ بن نويرة من قبل خالد بن الوليد وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت المسجد قالت أيها الناس ما فعل محمد (ص) قالوا قبض قالت فهل له بنية نقصدها فقالوا نعم هذه رقية بنيتها فنادت وقالت السلام عليك يا رسول الله اشهد إنك تسمع كلامي وتقدر على رد جوابي وأنا سبينا من بعدك ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وإنك محمد رسول الله فجلست ووثب رجلان من المهاجرين والانصار أحدهما طلحة والآخر زبير وطرحا عليها ثوبيهما فقالت ما بالكم يا معاشر العرب تصرنون حلائلكم وتهتكون حلائل غيركم فقالوا لها حين قلتم لا نصلي ولا نركي فقالت ليس الامر على ما زعمتم إنما قلنا إن رسول الله (ص) كان يبعث كل سنة رجلا يأخذ منا صدقاتنا من الاغنياء من جملينا ويفرقها على فقرائنا فافعل أنت كذلك فقال الرجلان اللذان طرحا عليها ثوبيهما أنا لنغالين في ثمنك فقالت اقسمت بالله وبمحمد رسول الله (ص) لا يملكني وبأخذني في إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حاملة بي وأى شئ قالت لى عند ولادتي وما العلامة التي بيني وبينها وإلا ما يملكني إلا من يخبرني بذلك وإلا بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني ويطلب بدمي فقالوا لها ابدى رؤياك حتى تذكرها وتقول بعبارتها فقالت الذي يملكني هو أعلم بالرويات وبالعبارة من الرؤيا فاخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا فدخل أمير المؤمنين عليه السلام وقال ما هذا الرجف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا أمير المؤمنين امرأة حرمت ثمنها على المسلمين وقالت من أخبرني بالرؤيا التي رأت أمي وهي حاملة بي والعبارة يملكني فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أدعت باطلا اخبروها تملكوها فقالوا يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أن ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قبض وإن اخبار السماء قد انقطعت مني بعده فقال أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها أملكها بغير اعتراض قالوا نعم قال عليه السلام يا حنفية اخبركم املكك فقالت من أنت أيها المجترى دون أصحابه فقال علي بن أبي طالب فقالت لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله (ص) في صبيحة يوم الجمعة في غدير خم علما للناس فقال أنا ذلك الرجل فقالت من أجلك اصبنا ومن نجوك قصدنا لان رجالنا قالوا لا نسلم صدقات اموالنا ولا طاعة نفوسنا إلا لمن نصبه محمد رسول الله (ص) فينا وفيكم علما قال أمير المؤمنين عليه السلام إن اجركم غير ضايع وإن الله يؤتى كل نفس ما عملت من خير ثم قال يا حنفية ألم تحمل بك أمك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها والارض نباتها وغادت العيون والانهار حتى أن البهايم كانت تريد مرعى فلم تجد شيئا وكانت أمك تقول إنك حمل ميشوم في زمان غير مبارك وكانك لقوا من يا أم لا تنظرين بي فاني حمل مبارك انشاء نشئا مباركا صالحا ويملكني سيد ارزق منه ولدا يكون لحنفية عزا فقالت صدقت فقال عليه السلام إنه كذلك وقد أخبرني ابن عمي رسول الله (ص) فقالت ما العلامة بيني وبين أمي فقال لها لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس واودعته عتبة الباب فلما كان بعد حولين عرضته عليك فاقررت به فلما كان بعد ست سنين فاعرضته عليك فاقررت به ثم اجمعت بينك وبين اللوح وقالت لك يا بنية إذا

نزل بساحتكم ساقط لدمائكم وناهب لاموالكم وسالب لذراريكم فسييت فيمن سبى فخذى اللوح معك واجتهدى أن لا يملكك من الجماعة إلا من يجيبك بالرؤيا وبما فى هذا اللوح قالت صدقت يا أمير المؤمنين فاين اللوح قال هو فى عقبيتك فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين عليه السلام فملكها والله يا أبا جعفر ما ظهر من جته وبين من بينته فلعن الله من اتضح له الحق وجحد حقه وجعل بينه وبين الحق سترا وعن عبد الله بن

ص: ١٢٢

العباس (رض) قال قال أمير المؤمنين عليه السلام علمنى رسول الله (ص) وآله الف باب من العلم ففتح من كل باب الف باب قال فبينما أنا معه يدي فى يده وقد ارسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة يستنفر أهلها ويستعين بهم من حرب الناكثين من أهل البصرة قال لى يا بن عباس قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال سوف يأتى ولدى الحسن (ع) فى هذا اليوم ومعه عشرة الاف فارس وراجل لا ينقص فارس ولا يزيد فارس قال ابن عباس فلما وصلنا الحسن (ع) بالجند لم يكن لى همة إلا مسائلة الكتاب كم كمرأة الجند قال لى عشرة الاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس فعلمت أن ذلك العلم من تلك الابواب الذى عمله رسول الله قبل لما ماتت فاطمة بنت اسد والدة أمير المؤمنين (ع) أقبل على عليه السلام وهو باك فقال النبى صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا أبكى الله لك عينا فقال توفيت والدتى يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وآله بل والدتى يا على فقد كانت تجوع اولادها وتدهنى والله لقد كانت فى دار أبى طالب نخلة وكانت تسابق إليها من الغداة لتلتقط ما يعضها فى الليل وكانت تامر جاريتها فتلتقط ما يقع من الغلس ثم تجيبه (رض) فإذا خرج بنو عمى تناولنى ذلك ثم نهض صلى الله عليه وآله واخذ فى جهازها وكفنها بقميصه (ص) وكان فى حال تشيع جنازتها يرفع قدما ويتأنى فى رفع الاخر وهو حافى القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها فى قبرها بيده الكريمة بعد أن نام فى قبرها ولقنها الشهادتين فلما أهل عليها التراب وأراد الناس الانصراف جعل صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقالوا له يا رسول الله فعلت فعلا ما رأينا مثله قط مشيك حافى القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك فى لحدها قميصك عليها وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال (ص) فاما الثانى فى وضع اقدمى ورفعها فى حال تشيع الجنازة فلكثره ازدحام الملائكة وأما تكبيرى سبعين تكبيرة فانها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة وأما نومي فى لحدها قال ذكرت لها فى أيام حياتى ضغطة القبر فقالت واضعها فتمت فى لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك وأما تكفيها بقميصى فانى ذكرت لها حشر الناس عراة قالت واسواته فكفنتها به لتقوم يوم القيمة مستورة وأما قولى لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل عليها الملكان وسالاها عن ربها فقالت الله ربي وسالاها عن نبيك فقالت محمد نبيى فقالا لها من وليك وإمامك فاستحيت أن تقول ولدى فقلت لها قولى ابنك على بن أبى طالب عليه السلام فآقر الله بذلك عينها قيل كان مولانا على ابن أبى طالب عليه السلام يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند مبثم الوراق (ع) فيحادثه فقال له ذات ألا أبشرك يا مبثم فقال بماذا يا مولاي قال بانك تموت مصلوبا قال يا مولاي وأنا على فطرة الاسلام فقال نعم يا مبثم فقال له تريد أريك الموضع الذى تصلب فيه والنخلة التى تعلق عليها وعلى جذعها وقال نعم يا أمير المؤمنين فحلقة لارحبة الضيافة وقال له هيها ثم أراه النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فنصف تنصف منها

وبقى النصف الاخر فما زال تبعا هذا النصف ويصلى فى الموضوع ويقول لبعض جوار الموضوع يا فلان إني أجاورك عن قريب فاحسن جوارى فيقول ذلك الرجل فى نفسه يريد ميثم يشتري دارا فى جوارى فيقول ذلك الرجل فى نفسه ولا يعلم ما يقول حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام وظفر معوية باصحابه فاخذ الميثم فيمن أخذ وقبض وأمر معوية بصلبه فصلب على ذلك الجذع فى ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل أن ميثم قد صلب فى جوار فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قال له فى حياته وما زال ذلك الرجل يكس تحت الجذع وينجره ويصلى عنده ويكثر الرحمة عليه (رض) ومما رواه ابن عباس (رض) قال كنت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرأ القارئ فى بيوت اذن الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال فقلت يا رسول الله اللهمم البيوت فقال (ص) بيوت الانبياء وأوماً بيده إلى منزل فاطمة (ع) وعنه رضى الله عنه وقد اقبل على بن أبى طالب (ع) قيل يا رسول الله جاء أمير المؤمنين فقال (ص) إن عليا سمي أمير المؤمنين قبلى قيل يا رسول الله (ص) قبلك قال وقبل عيسى وموسى (ع) قال وقيل سليمان بن داود (ع) ولم يزل يعد الانبياء إلى آدم (ع) ثم قال إنه لما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه درة تسبح الله وتقده قال الله سبحانه وتعالى لاسكنك رجلا اجعله أمير الخلق اجمعين فلما خلق الله على بن أبى طالب (ع) اسكن الدر فيه فسمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم (ع) وقال يا أمير المؤمنين عليه السلام لما بايعه ابن ملجم (لع) قال له بالله إنك غير وفى بيعتى ولتخضبن هذه من هذا وأشار بيده إلى كريمته وكريمة (ع) فلما هل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن (ع) وليلة عن الحسين عليه السلام قال فلما مضت بعض الليالى قال كم مضى من شهر رمضان قالوا كذا وكذا يوم فقال لهما فى العشر الاواخر تفقدان ابيكما فكان كما قال (ع) ومن فضايله (ع) إنه لما سار إلى صفين اعوز اصحابه الماء فشكوا إليه (ع) فقال لهم سيروا فى هذه البرية فاطلبوا فساروا يمينا وشمالا وطولا وعرضا فلم يجدوا ماء فوجدوا صومعة فيها راهب فنادوه وسالوه عن الماء فذكر أنه يجلب له فى كل اسبوع مرة واحدة فرجعوا إلى أمير المؤمنين

ص: ١٢٣

عليه السلام وأخبروه بما قال الراهب فقال عليه السلام الحقونى فسار غير بعيد وقال احفروا هاهنا فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة فقال ابتموها تجدوا الماء تحتها فتقدم إليها اربعون رجلا فلم يحركوها فقال عليه السلام إليكم عنها فقتدم وحرك شفتيه بكلام لم يعلم ما هو ثم دحاها إلى الهوى كالكرة فى الميدان قال الراهب وهو ناظر إليه ومشرف عليه من أنت يا فتى فنحن عندنا فى كتبنا إن هذا الدين بنى على هذه العين وأنها لا يعلم بها إلا نبي أو وصى نبي ثم قال أيهما أنت قال أنا وصى خير الانبياء أنا وصى سيد الانبياء أنا وصى خاتم الانبياء أنا ابن عم قايد الغر المحجلين أنا على بن أبى طالب أمير المؤمنين فلما سمع الراهب كلام أمير المؤمنين عليه السلام من أعلا الصومعة وخرج وهو يقول مد يدك فانا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإنك على بن أبى طالب ولى الله ووصيه وخليفته من بعد وشرب المسلمون من العين وماؤها ابرد من الثلج واحلا من العسل وأمتاروا منه وسقوا خيولهم وملئوا رواياهم ثم عاد الصخرة إلى موضعها ثم ارتحل عن العين وراحوا إلى ديارهم قال أخبرنا الواقدى عن جابر عن سلمان الفارسى رض قال جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له إن أمى جحدت حقى من ميراث أبى

وانكرتني وقالت لست بولدى فاحضرهما وقال لها لم جحدت حق ولدك هذا الغلام وأنكرتبه قالت إنه كاذب في زعمه ولى شهود باننى بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد أرشت سبع نسوة كل واحدة عشرة دنانير بانها ولم تتزوج ولا عرفت بعلا قال عمر ابن شهودك فاحضرتهن بين يديه فقال ما تشهدين قالوا نشهد أنها بكر ولم يمسه بعلا ولا ذكر قال الغلام بينى وبينها علامة اذكرها لها عسى أن تعرف ذلك قالت له قل ما بدا لك فقال الغلام قد كان والدى شيخ سفدت مالك يقال له ابن الحارث المزنى وولدت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارضع من شاة ثم اننى كبرت وسافر والدى في تجارة مع جماعة فعادوا ولم يعد والدى معهم فسألتهم عنه فقالوا إنه درج فلما عرفت والدى الخبر انكرتني وابعدتني وقد اضرتنى الحاجة فقال عمر هذا مشكل ولا يحله إلا نبي أو وصى نبي قوموا بنا إلى أبى الحسن فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب عند علام الغيوب اين خليفة هذه الامة حقا فجاؤا به إلى منزل على عليه السلام فقال اين كاشف الكربات ومجلى المشكلات عن هذه الامة فقال على عليه السلام ما بك يا غلام فقال يا على أمى جحدت وانكرتني ميراث أبى بكر وانكرت انى لم أكن ولدها فقال الامام (ع) اين قنبر فاجابه بالتلبية ليك ليك قال امض و احضر الامراة أم الغلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر واحضرها بين يدى الامام (ع) فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا أمير المؤمنين إني بكر ليس لى ولد ولم يمسنى بشر فقال لها لا تطيلين الكلام فانا ابن عم بدر التمام أن مصباح الظلام اخبرنى بقصتك قالت يا مولاي احضر قابلة لتنظر إنى أنا بكر عاتق أم لا فاحضر قابلة من أهل المدينة فلما خلت بها اعطتها سوار كان فى عضدها وقال لها أشهدى بأنى بكر فلما خرجت القابلة من عندها قالت يا أمير المؤمنين إنها بكر فقال لها كذبت قم يا قنبر الحق العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجت السوار من كتفها فعندها ضج الخلايق فقال عليه السلام اسكتوا فانا عبيبة علم النبوة ثم احضر الجارية و قال لها يا جارية أنا عز الدين أنا زين الدين وأنا قاضى الدين أنا أبو الحسن فانى اريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعى عليك فتقبلينه منى زوجها قالت المرأة يا مولاي اتبطل شريعة محمد (ص) قال لها بماذا قالت تزوجنى بولدى كيف يكون ذاك فقال الامام الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وما كان هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت يا مولاي خشيت على الميراث ثم قال لها توبى إلى الله واستغفره ثم إنه اصلى بينهما والحق الولد بوالدته وبارت ابيه ومما روى عنه عليه السلام إنه كان جالسا فى جامع الكوفة فشكوا إليه زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض معهم عليه السلام و قدص الفرات ووقف عليها بموضع يقال له باب الروحة واخذ بيديه القضييب وحرك شفثيه بكلام لم نعلمه وضرب الماء بالقضييب فهبط نصف ذراع فقال لهم يكفى هذا فقالوا يا أمير المؤمنين ثم ضربه ثانيا فنقص ذراع فقال لهم يكفى هذا قالوا نعم يا أمير المؤمنين فقال (ع) وحق الذى فلق الحبة ويرئ النسمة لو شئت لبينت لكم الحيتان فى قراره وهذا فضيلة لا يقدر عليها غيره وفيما روى عن رسول الله ومن أويس القرنى قال (ع) إنه إن غاب عنكم لم تفقدوه وإن ظهر لكم لم تكثرثوا به يدخل الجنة فى شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بى وما رانى ويقتل بين يدى خليفتى أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين بعد أن يقاتل أيها الطاعن بقلبك فافطن بعقلك هذه الايات التى خصه الله بها ومعجزات تشرف الله بها لهذا الامام دلالته عليه وهدايته إليه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وقال بعضهم ارتفع وهذا كان ومما روى وورد من فضايله عليه السلام فى حديث المقدسى ما يعنى سماعه عما سواه وهو ما حكى لنا أنه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن الثياب

مليح الصورة فزار حجر النبي وقد قصد المسجد لم يزل ملازما له مستغلا بالعبادة صايم النهار وكلم الميل وذلك فى من خلافة عمر بن الخطاب حتى كان عبد الخلق والخلق تتمنى أن يكون مثله وكان عمر ياتى إليه ويسأله لن يكلفه حاجة فيقول له المقدسى الحاجة إلى الله تعالى ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج وعندى امانة أحب أن تسودعها منى إلى حين عودتى من الحج قال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب مع الوفد وخرج عمر إلى مغذ الوفد وقال اوصيك بها الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم على الوفد استوص بهذا المقدسى وعليك به خيرا وكان فى الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسى وتنزل به حيث نزل فلما كان فى بعض الايام دنت منه فقالت يا شاب إنى لارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف قال لها يا هذه جسم ياكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير قالت له إنى اغار على هذا الوجه المضئ تسخنه الشمس فقال لها يا هذه اتقى الله فقد اشغلتنى عن عبادة الله فقالت له لى إليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وإن لم تقضها فلا أنا بتاركتك حتى تقضيها لى فقال وما حاجتك قالت حاجتى أن تواقنى فزجرها وخوفها الله تعالى فلم يردعها بذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما أمرك به لارمينك فى داهية من دواهى النساء ومكرهن فلا تنجو منها فلم يلتفت إليها ولم يعبا بكلامها فلما كان فى بعض الليالى وقد سهر من كثرة عبادة ربه ثم رقد فى آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته وتحت رأسه مزادة فيها زاد فانتزعتها من تحت رأسه وطرحها فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت رأسه فلما نزل الوفد قامت الملعونة وقالت أنا بالله وبالوفد أنا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتى ومالى وأنا بالله وبكم مقدم الوفد يامروا رجلين من المهاجرين أن يفتش الوفد ففتشا الوفد فلم يجدا شيئا فى الوفد ولم يتواجد إلا من فتش رحله فله اسوة بالمهاجرين وما يديركم أن ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المرأة على ذلك حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصدته جماعة من بين الوفد وهو قائم يصلى فلما رأهم اقبل عليهم وقال ما بالكم وما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية ذكرت أنها قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رجال القوم باسرها ولم يبق منهم عبراء ونحن لا نتقدم إلى رحلك إلا بأذنك عما سبق إلينا من وصية عمر فيما يعود إليك فقال يا قوم ما يضرنى ذلك ففتشوا ما أحببتهم وهو واثق من نفسه فلما نفذ المزادة التى فيها زاده وقع منها الهيمن فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسى ومالى فيه كذا وكذا دينار وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا فاخبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الوجيع والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه رجالا إلى مكة فقال لهم يا وفد الله بحق هذا البيت ما تصدقتم على وتركتمنى افضى الحج واشهد الله تعالى ورسوله بانى إذا قضيت مناسك الحج وما وجب عليه من الفريضة عاد إلى القوم وقال لهم ها أنا قد عدت إليكم فتركوه ورجع الوفد طالبا مدينة رسول الله (ص) فاعوز تلك المرأة الملعونة الزاد فى بعض الطريق فوجدت باعيا فسألته الناز فقال لها عندى ما تريد غير غيرى لا أبيعها فان رأيتى أن تمكيننى من نفسك ففعلت ما طلب هذا وأخذت منه زاد فلما انحرفت عنه اعرض لها إبليس وقال لها يا فلانة أنت حامل فقالت ممن قال من الراعى فصاحت وافضحته فقال لها لا تخافى مع رجوعك إلى الوفد وتبد لهم فى سمعت قراءة للمقدسى فقربت منه فلما غلب على النوم دنا منى فواقنى ولم أتمكن من الدفاع عن نفسى بعد القرابة وقد حملت وأنا امرأة من الانصار خافى جماعة من أهل اليمن ففعلت الملعونة ما أشار لها به إبليس لع فلم يشكوا فى قولها لما عاينوا من قبل أخذ

المال من رحله فعكفوا على الشاب المقدسى وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت بها وأوجعوه ضربا وشتما وسبا وعادوه إلى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا الوفد منه لم يكن له همة إلا السؤال عن المقدسى فقالوا يا أبا حفص ما اغفلك عن المقدسى فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فأمر باحضاره بين يديه وهو مسلسل فقال ويلك يا مقدسى تبطن فيك بخلاف ما يظهر ففضحك الله تعالى والله لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا واجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به وإذا بنور قد سطع فتأملوه فإذا هو عيبة علم النبوة على بن أبى طالب عليه السلام فقال ما هذا الريح فى مسجد رسول الله (ص) فقالوا يا أمير المؤمنين إن الشاب المقدسى قد سرق وفسق فقال على (ع) والله ما سرق ولا فسق ولا حج أحد غيره فلما خبر عمر قام قائما على قدميه واجلسه موضعه فنظر إلى الشاب المقدسى وهو مسلسل مطرق إلى الارض والامرأة قاعدة فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام أنا مجلى المشكلات وكاشف الكريات ويلك قصى على قصتك فانا باب عيبة العلم فقالت يا أمير المؤمنين إن هذا الشاب قد سرق مالى وقد شاهده الوفد فى مزادته وما كفاه حتى كنت ليلة من الليالى قريبة منه فاستغرقتى بقرائه فدنا منى ووثب إلى ووا تعنى وما ملكت من المدافعة عن نفسى خوفا من الفيضحة وقد حملت منه فقال على عليه السلام كذبت يا ملعونة فيما ادعيتى يا أبا حفص إن هذا الشاب محبوب ليس معه احليل واحليله فى حق من عاج ثم قال مقدسى اين الحق فعند ذلك رفع طرفه فقال يا مولاي من علم بذلك يعلم أين هو الحق فالتفت على عليه السلام إلى عمر وقال يا أبا حفص قم فهات وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام

ص: ١٢٥

ففتحوه فإذا فيه خرقة من حريرة فيها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا مقدسى فقام فقال جردوه من اثوابه ليتحقق من يتهمه بالفسق فجردوه من اثوابه فإذا هو محبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم اسكتوا واسمعوا منى حكومة أخبرنى بها رسول الله (ص) ثم قال ويلك يا ملعونة اجترت على الله تعالى ويلك لما أتيت إليه وقلت له كتب وكتب فلم يجبك فى ذلك فقلت والله لارمينك فى حيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا أمير المؤمنين كان كذلك ثم قال (ع) إنك استمניתه حتى نام وتركت الكيس فى مزادته قالت نعم يا أمير المؤمنين فقال (ع) اشهدوا عليها ثم قال حملك هذا من الراعى الذى طلبت منه الزاد فقال لك لا أبيع الزاد ولكن مكينى من نفسك وخذى حاجتك من الزاد ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا فقالت صدقت يا أمير المؤمنين فضج الناس فسكتهم قال لها لما فارقت الراعى وقف لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك وقال لك يا فلانة إنت حامل من الراعى فصرخت وقلت واسواته فقال لا بأس عليك قولى للوفد إن المقدسى اشتهى منى وواقعنى وقد حملت منه فيصدقوك لما ظهر لهم من سرقة فقالت نعم فقال الامام أتعرفين ذلك الشيخ فقالت لا فقال ذلك إبليس لع فنعجب الناس من ذلك فقال عمر يا أبا الحسن ما تريد أن تفعل بها فقال يحفر لها فى مقابر اليهود وتدفن إلى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ذلك كما أمر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسى فلم يزل ملازما لمسجد رسول الله (ص) إلى أن توفى رض فعند ذلك قام عمر وهو يقول لولا على لهلك عمر ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة على عليه السلام ومن فضايله (ع) إنه كان فى بعض غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ منه الوضوء فرمق إلى السماء

بطرفه والناس قوام ينظرون فنظر جبرئيل وميكائيل (ع) ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضعا السطل والمنديل بين يدي أمير المؤمنين (ع) فاسبغ من السطل الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا إلى السماء والخلق ينظر إليهما ومما ورد عن رسول الله (ص) أنه قال أعطيت ثلاثا وعلى مشاركتي فيها واعطى على ثلاثا ولم اشاركه فيها فليل له يار سول الله (ص) وما هي الثلاث الذي شاركك فيها على عليه السلام فقال لى لواء الحمد وعلى حامله والكوثر وعلى ساقيه والجنة والنار وعلى قسيمهما وأما الثلاث الذي اعطى على ولم أشاركه فيها اعطى حموا مثلى ولم أعط مثله واعطى فاطمة زوجته فلم اعط مثلها واعطى الحسن والحسين عليهما السلام ولم اعط ولدا مثلهما ومن فضائله (ع) أنه كان هو وفاطمة عليهما السلام فدخل عليهما رسول الله (ص) وهما يطحنان الجوارس فقال النبي (ص) أيكما اعيا فقال على (ع) فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي (ص) موضعها مع على عليه السلام فواساه فى طحن الحب ومما روى فى كتاب الفردوس من أخبار الجمهور مما رفع إلى رسول الله (ص) محذوف الاسانيد أنه قال لو اجتمع على حب على (ع) أهل الدنيا ما خلق الله النار وعنه عليه السلام أنه قال من أراد أن يستمسك بالقضيب الاحمر المغروس فى جنة عدن فليتمسك بحب على بن أبى طالب عليه السلام ومن فضائله (ع) التي خصه الله بها أنها وفد المغيرة بن شعبه وهو قائم يصلى فى محرابه فسلم عليه فلم يرد (ع) فقال له أمير المؤمنين (ع) السلام عليك فلم يرد عليه السلام قال كانك لم تعرفنى فقال بلى والله اعرفك كاني اشم منك رايحة تربة العدن فقام المغيرة يجر أذياله فقال جماعة من الحاضرين بعد قيامه يا أمير المؤمنين ماهذا القول قال نعم ما قلت فيه إلا حقا كاني والله أنظر إليه وإلى أبيه وهما ينسجان مبارز الصوف بالقبر فعجب الناس من كلامه ولم يكن أحد يعرف مما خاطبه على عليه السلام وهى معجزة لا يقدر عليها أحد غيره واراد له منها سواه ومن مناقبه التي خصه الله بها دون غيره ما رواه من اثق وهو عمار بن ياسر (رض) قال أتيت أمير المؤمنين فقلت يا أمير المؤمنين لى ثلاثة أيام أصوم واطوى وما أملك ما اقتات به ويومى هذا هو الرابع فقال على (ع) اتبعنى يا عمار وطلع مولاي إلى الصحراء وأنا خلفه وقف بموضع فاحترف فظهر سطل مملؤا دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولنى منهما درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما استغنى به واتصدق به ما ذلك بمائه فقال له يا عمار لا تذكر ما بيننا هذا اليوم ثم غطاه وودعه وانصرف عنه عمار وغاب على عليه السلام ثم عاد إلى أمير المؤمنين فقال يا عمار كأننى بك وقد مضيت إلى الكنز تطلبه فقال والله يا مولاي قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم أر له أثرا فقال يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى أنه لا رغبة لنا فى الدنيا أظهرها لنا ولم علم جل ثناؤه إن لكم إليها رغبة ابعدها عنكم ومما ورد فى كتاب الفردوس بحذف الاسانيد والرواي له نقيب الهاشميين تاج الدين يوم عبد الفطر سنة اثنى وعشر وخمسين وستمائة الهلالية بواسط قال قال رسول الله (ص) لما عرج بى إلى السماء وعرضت على الجنة وجدت على اوراق شجرة الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على بن أبى طالب ولى الله الحسن والحسين صفوة الله عليهم صلوات الله ومن التجردات بواسط فى التاريخ عن الحسن بن أبى بكر بن سلامة الفزارى حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن

حنظلة الفزاري فالح عليه في المطالبة وهو معسر فشكا حاله إلى الله تعالى واستجاد بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام فلما كان في بعض الليالي رأى في منامه عز الدين أبو المعالي أبي الطيبين رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه وسلم عليه فرد عليه السلام وسأله عن الرجل تعالى؟ فقال له هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقال له يا مولاي هذى عيني اليمنى قد ذهبت فقال له يردها الله الكريم عليكم ومد يده الكريمة لها وقال قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فرجعت بإذن الله تعالى وقد شاهد ذلك كله من كان بواسط والرجل موجود بها وروى عن رسول الله (ص) أنه قال لما عرج بي إلى السماء اهدى إلى جبرئيل عليه السلام سفرجلة فكسرتها فخرجت منها حورية فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من تكونين فقالت إن الله سبحانه وتعالى خلقني من ثلاثة أشياء فالولى من الكافر ووسطى من العبير واخرى من المسك وولكنى برسم خدمة ابن عمك على بن أبى طالب عليه السلام وعنه عليه السلام أنه قال اخبرنى جبرئيل (ع) أنه قال لى مثل حب على بن أبى طالب عليه السلام مثل قل هو الله أحد فى القرآن فمن قرأها مرة واحدة كان له ثواب ثلث القرآن ومن قرأها مرتين كان له ثواب ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات كان له ثواب من قرأ القرآن كله وكذا حب على بن أبى طالب عليه السلام فمن أحبه بلسانه كان له ثواب ثلث أمتك ومن أحبه بقلبه ولسانه وجميع جوارحه كلها كان له ثواب أمتك كلها وفى اللوح المحفوظ الذى نزل به جبرئيل عليه السلام فيه ما ينفع المستبصرين وهو محذوف الاسانيد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصارى (رض) قال قال أبو بصير عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لجابر لى إليك حاجة يخف عليك أن أخلو بك فاسالك عنها قال جابر أى الاوقات يا مولاي فخلا به أبو جعفر (ع) وقال له يا جابر اخبرنى عن اللوح مكتوبا فقال جابر أشهد بالله إنى دخلت على أمك فاطمة فى حيوه رسول الله (ص) اهنتها بولادة الحسين (ع) فرأيت فى يدها لوحا اخضر ظننت أنه زمردة مكتوب بالنور الابيض فقلت بابى أنت وأمى يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اهداه الله إلى رسول الله (ص) وآله فيه أسم أبى وأسم بعلى وأسم ولدى وذكر الاوصياء من ولدى واعطانيه ابى يبشرنى به قال فقلت لها أرينى يا بنت رسول الله قال فاعطيته وقرأته ونسخته فقال أبو جعفر عليه السلام يا جابر هل لك أن تعرضه على فقال نعم يا بن رسول الله فأنت أولى به منى قال أبو جعفر فمشينا إلى منزل جابر (رض) وقال أبو جعفر (ع) فاخرج لى صحيفة من رق فيها ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره ودليله نزل به جبرئيل (ع) من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد الاثى انا الله لا إله إلا أنا فمن رضى غير فضلى أو خاف غير عذابى عذبتة عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فايأى فاعبدو وعلى فتوكل وانى لم أبعث نبيا كملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلته له وصيا وإنى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وعلى الاولياء وكرمتك بشبليک بعده حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمى وحسينا خازن وحى وكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد فى وارفح الشهداء عندى درجة فصلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة عنده بعترته ائيب واعاقب فاولهم على بن الحسين زين العابدين وزين اوليائى الماضين عليهم صلواتى اجمعين فهم حبلى المدود والذين يخلفهم رسولى فى موجود الكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يرد والحوض عند رسولى فى اليوم الموعود وذلك يوم مشهود ومن فضايه (ع) ما يرويه عمر بن الخطاب أنه قال كنا بين يدي رسول الله (ص) فى مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند إلى محرابه كأنه البدر فى ليلة تمامه وكمالاه واضحا معه إذا نظر إلى السماء وأطال النظر إليها ونظر إلى الارض وأطال النظر إليها ثم نظر سهلا وجبلا فقال معاشر المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا أن فى جهنم واد يعرف بوادى الصاع

وفى ذلك الواد بئر وفى ذلك البئر إلى الله تعالى فى كل يوم سبعين مرة ويشكو ذلك النهر من تلك الحية إلى الله سبعين مرة فى كل يوم فقيل يا رسول الله لمن هذا العذاب المضاعف الذى يشكوا بعضه من بعض قال هو لمن يأتى يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية على بن أبى طالب (ع) وهذا رجل صغير فى زمن الخليفة فى باب الحجر وبين البدرية الشريفة وباب الربى وروى هذا الحديث الاخر بواسط يوم الثلثا ثانى عشر من صفر سنة ثلث وخمسين و ستمائة والناس بمجلسه يرد به عن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله (ص) لما عرج بى إلى السماء فلما وصلت إلى السماء الدنيا قال لى جبرئيل يا محمد صل بملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك فصليت بهم وكذلك فى السماء الثانية وفى الثالثة فلما صرت فى السماء الرابعة رأيت بها ثلثة ؟ واربعة وعشرون الف نبي فقال جبرئيل تقدم وصل بهم فقلت يا أخى كيف اتقدم بهم ومعهم أبى آدم وأبى إبراهيم فقال إن الله قد أمر أن تصلى بهم فإذا صليت بهم قلت لهما بأى شئ بمشوايه فى وقتهم وفى زمانهم ولم نشرها قبل أن ينفخ الله فى الصور فقال سمعا وطاعة وقد تم صلى بهم بالانبياء عليهم السلام فلما فرغ من صلوته بهم قال لهم جبرئيل (ع) يا أنبياء الله لو بعثتم لو نشرتم الان فقالوا بلسان واحد بعثنا ونقر بالنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلى بن أبى طالب بالامامة وسئل ولد القارونى يوما عن قوله تعالى وقفوهم إنهم مسئولون

ص: ١٢٧

فقال يا هذا الرجل ما هذا موضع هذه المسئلة فقال لا بد من تفسيرها لا نودى فيها الامانة فقال له اعلم إذا كان يوم القيمة حشر الخلق حول الكرسي كلا على طبقاتهم الانبياء والملائكة المقربين وساير الاوصياء فيؤمر الخلق بالحسنات فينادى الله عز وجل وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية على بن أبى طالب (ع) فقال له نعم ومحمد (ص) وآله يسأل عن ولاية على بن أبى طالب عليه السلام يرويه وعن أنس بن مالك قال سمعت بأذنى هلتين والاصمتا أن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى حق على بن أبى طالب (ع) عنوان صحيفة المؤمن بحب على بن أبى طالب عليه السلام وعن ابن عباس (رض) أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيته فعدا على بن أبى طالب (ع) وكان يحب أن لا يسبقه أحدا إلى رسول الله (ص) فدخل فإذا النبي (ص) وآله فى صحن داره وإذا برأسه الكريم فى حجر دحية الكلبي فقال على عليه السلام عليك كيف أصبح رسول الله (ص) قال بخير يا أخا رسول الله (ص) فقال على جزاك الله عنا خير أهل البيت فقال دحية الكلبي إنتى أحببك ولك عندى فرحة أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقايد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ماخلا النبي صلى الله عليه وآله لواء الحمد بيدك يوم القيمة وأنت وشيعتك يوم القيمة فى حزب امن قد افلح من والاك وخسر من تخلا عنك محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك لا ينال شفاعته محمد من عاداك ادن منى يا صفوة الله فانت أحق منى برأس أخيك رسول الله (ص) فاخذ برأس النبي (ص) ووضع فى حجره فاستيقظ رسول الله وقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال يا على لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل (ع) سماك بما سماك به الله عزوجل وقد امر بمحبتك فى صدور المؤمنين وببغضك فى صدور الكافرين وروى عن جعفر بن محمد عن نصر الخدرى يرفعه عن على بن وائلة قال حدثنى على عليه السلام فى هذا اللسان ؟ وقال يا أبا الطفيل والله لو ضربت المؤمن بهذا أو فى هذا ما بغضنى ولو أخذت المناق ففشرت عليه دهي

حتى اغموه ما أحبني ابدأ وعن تمام ابن العبدى قال بينما عبد الله بن العباس (رض) يحدث الناس على شفير زمزم إذ جاءه رجل فقال يا بن عباس ما تقول فيمن يقول لا إله إلا الله ثم لم يكفر بصوم ولا بصلوة ولا حج ولا قبلة ولا جهاد فقال له ابن عباس ويحلنا اسأل عما يعنيك ودع عما لا يعنيك فقال له الرجل ملجئنا لا بهذا الامر قال فمن أين الرجل قال من أهل الشام ثم قال له اخبرني بما سألتك عنه فقال له ويحك اسمع مني أن مثل علي بن أبي طالب (ع) كمثل موسى بن عمران (ع) إذ اتاه الله التوراة ووطن أنه قد استوعب العلم كله حتى صحب الخضر (ع) وان الخضر قتل الغلام وكان قتله لله رضا ولموسى سخطا وخرق السفينة وكان خرقها لله فيه رضى ولموسى سخطا وأن عليا قتل الخوارج وكان قتلهم لله رضا ولاهل الضلال سخطا أسمع مني ما أقول إن رسول الله (ص) تزوج زينب بنت جحش فاولم وليمة وكان يدخل عليه عشرة عشرة فلبث بعدها أيام وتحول إلى بيت أم سلمة (رض) فجاء على عليه السلام فسلم بالباب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله إن بالباب رجل ليس بالخرق ولا المزق والا بلحوا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب فقامت أم سلمة مجيبة لرسول الله وقالت من ذا الذي بلغ حظه حتى أقوم إليه واستقبله بالسنى ومحاسبي ويعاضدى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كالمغضب من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي له الباب فقامت ففتحت له الباب تأخذ بعضدى الباب حتى لم يسمع لها يل ؟ وعلم أنها وصلت مخدعها فدخل عند ذلك فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا قرّة عيني فقال لها يا أم سلمة أما تعرفيه فقالت بلى يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أم سلمة أشهد له أنه خليفتي ووصى وأنه ولديه قرّة عيني وريحانتي فى الدنيا يا أم سلمة أنه خليفتي على أهلى واشهدى أن لحمه لحمى ودمه دمي اشهدى يا أم سلمة أنه أول من يرد الحوض على وأنه إمام المتقين وأنه ولى فى الدنيا والاخرة واشهدى يا أم سلمة أنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وأنه خليفتي من بعدى وعن عبد الله بن الحارث يرفعه إلى عبد الله بن العباس (رض) عن علي عليه السلام قال قال بنى عبد المطلب قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة فايكم يوازرني على هذا الامر على أن يكون أخى ووصى وخليفتي فسكم فاحجم القوم عنه جميعا فقلت يا نبي الله أنا أوازرك عليه فاخذ برقبتي وقال أنت أخى ووصى وخليفتي فيكم على بن أبي طالب عليه السلام فاسمعوا له واطيعوا وعن عبد الله بن مسعود عن أبي عبد الدار قال حدثني عيسى بن عبد الله مولى تميم شيخ من قريش من بنى هاشم قال رأيت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته ما سبب ذلك قال نعم قد جعلت لله على أن لا يسألني أحد عند ذلك إلا أخبرته قلت نعم فاخبرني قال كنت شديد الوقية فى على (ع) كثير الذكر له قال فبينما أنا ذات ليلة من الليالي نائم إذ أتاني آت فى منامى وقال لى أنت صاحب الوقية فى على بن أبي طالب عليه السلام فقلت بلى فضرب وجهى فقال سوده الله فاسود كما ترى يروى عن ابن عباس يرفعه إلى سلمان الفارسى (رض) قال كنت واقفا بين يدي رسول الله (ص) اسكب الماء على يديه إذ دخلت فاطمة (ع) وهى

ص: ١٢٨

تبكى فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على رأسها وقال ما يبكيك لا أبكى الله عينك يا حورية قالت مررت على ملاء من نساء قريش وهن مخضبات فلما نظرن إلى وقعن فى وفى ابن عمى قال فما سمعتهن منهم قالت

قلن عز علي محمد أن يزوج ابنته برجل إلا فقير قريش واقلهم مالا فقال لها يا بنية ما زوجتك بل زوجك الله تعالى فكان بدره وذلك إن خطبك فلان وفلان وجعلت أمرك إلى الله تعالى و امسكت عن الناس وقد صليت صلوة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة من لون من بياض الدنيا وإذا يجيئني جبرئيل عليه السلام و معه سبعون صفا من الملائكة متوجين مقرطيين مدملجين فقلت لمن هذه القعقة من السماء يا أخى جبرئيل فقال يا محمد إن الله تعالى اطلع إلى الارض اطلاعة فاختر منها من الرجال عليا عليه السلام ومن النساء فاطمة (ع) فتزوج فاطمة من علي فرفعت رأسها وتبسمت بعد بكائها فقالت رضيت بالله وبرسوله فقال (ع) ألا أزيدك با فاطمة في علي (ع) رغبة قالت بلى قال لا يرد علي الله تعالى ركب اكرم منا اربعة أخى صالح علي ناقته وعمى حمزة علي ناقته العضباء وأنا علي البراق وبعلك علي ناقه من نوق الجنة فقالت صف لنا الناقة من أى شئ خلقت قال خلقت من نور الله عزوجل مديجة الجبين صفراء حمراء الرأس سوداء الحدق وقوائمها من الذهب وحطامها من اللؤلؤ الرطب عينها من الزمرد عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفق طاهر هايم الله عزوجل تلك الناقة من نوق الله تمضى كما تمضى الراكب المحث ثلثة أيام له سبعون ركنا بين الركن والركن سبعين الف ملك يسبحون الله تعالى بالوان التسبيح خطوة الناقة فرسخ تلحق ولا تلحق لا تمر علي ملاء من الملائكة إلا قالوا من هذا العبد ما أكرمه علي الله عزوجل اتراه نبيا مرسلا أم ملكا مقربا أو حامل عرش أو حامل كرسى فينادى مناديا من باطن العرش أيها الناس ليس هذا حامل عرش ولا كرسى ولا ملك مقرب ولا نبى مرسل هذا علي بن أبى طالب فيبتدرون رجال فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون حدثونا فلم نصدق و نصحونا فلم نقبل والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى في الدنيا كذلك ينجون في الآخرة يا فاطمة لا أزيدك في علي رغبة قالت بلى يا رسول الله قال علي أكرم علي الله من هرون لان هرون اغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي بعثني بالحق نبيا ما غظت يوما قط فنظرت في وجه علي إلا ذهب الغيظ عني يا فاطمة ألا أزيدك في علي رغبة قالت زدني يا نبى الله قال هبط علي جبرئيل (ع) وقال يا محمد العلى الاعلى يقول لك اقرأ عليا منى السلام قال فقامت فاطمة (ع) وهى تقول رضيت بالله ربا وبكى يا أبتاه نبيا وابن عمى علي بعلا ووليا وعن قيس بن عطا بن رباح عن ابن العباس (رض) قال دعى رسول الله (ص) ذات يوم وقال اللهم آنس وحشتى واعطف علي بابن عمى علي عليه السلام فنزل جبرئيل (ع) وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول قد فعلت وايدتك ما سئلت بعلى (ع) وهو سيف الله على اعدائه وسيبلغ دينك كما يبلغ الليل و النهار وعن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ربعى بن خراش قال سال معوية ابن العباس قال فما تقول في علي (ع) قال قال كذا علي بن الحسين كذا كان علي والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وعند الندى وطود النهى وعلم الورى ونور الدجى داعيا إلى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى ساميا فى المجد والعلا وفايد الدين التقوى وسيد من تقمص وارندى بعل بنت المصطفى وافضل من صام وصلى افخر من أضحك وأبكى صاحب اليقين فى هل اتى وبه مخلوق ما كان أو يكون كان والله كالاسد مقبلا ولهم فى الحروب حاملا علي مبغضه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين إلى يوم التناد قال معوية كان والله كذلك كما يقول عليه السلام وبالاسناد عن ابن عباس (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول يوم حنين لاميير المؤمنين عليه السلام ما هبت الصبا لولا أن طايقة من أمتى تقول فيك ما قالت النصرارى فى أخى المسيح لقلت فيك قولا ما مررت علي أحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فاضل طهورك وفيتشفون به ولكنك حسبك إنك أنت منى وأنا منك ترثنى وأرثك و أنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى وأن حربك حربى وسلمك سلمى وعن أحمد بن محمد الفقيه الطبرى يرفعه

إلى سليمان بن طاووس عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لا مير المؤمنين عليه السلام يا على لو اجتمع الخلق على ولايتك لما خلق الله النار ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيمة عن قول على (ع) شعرا أنا للحرب وليها وبنفسى اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصينها وأنا حامل لواء الحمد يوما احتويها ولى السبقة فى الاسلام طفلا ووجيها ولى الفضل على الناس بفاطم وبينها ثم فخرى برسول الله إذ زوجنيها وإذا انزل ربي أية علمينها ولقد زقنى العلم لكى صرت فقيها خير من فضايله عليه السلام عن أبى الحسن المطهر العطار يرفعه إلى الثقة إلى حميد الطويل إلى أنس بن مالك قال لما كان يوم المواخاة وأخا النبي (ص) بين المهاجرين والانصار وعلى عليه السلام واقف يراه ويعلم مكانه ولم يواخ بينه وبين أحد فانصرف على (ع) باكى العين فافتقده النبي (ص) فقال ما فعل على عليه السلام قد دخل منزل فاطمة (ع) فقالت ما يبكيك لا أبكى الله عينا قال يا فاطمة إن النبي أخا بين المهاجرين والانصار وأنا واقف يرني ويعلم

ص: ١٢٩

مكاني ولم يواخى بينى وبين أحد قالت يحزنك ذلك فلعله أخرك لنفسه فاضربى بلال الباب قال يا على أجب النبي (ص) فاتى على (ع) عند النبي (ص) فقال له ما يبكيك يا أمير المؤمنين فقال على (ع) أخيت بين المهاجرين والانصار وأنا واقف ترانى وتعلم وكانوا تواخ بينى وبين أحد فقال يا على إنما أخرتكم لنفسى كما أمرنى ربي قم يا أبا الحسن وأخذ بيده وارتقى المنبر وقال اللهم هذا منى وأنا منه بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى أيها الناس ألت بأولى الناس ألت بأولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه ومن كنت وليه فعلى وليه ومن كنت نبيه فعلى أميره اللهم أنى قد بلغت واديت ما أمرتنى به ثم نزل وقد سر على عليه السلام فجعل الناس يبائعونه وعمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا ابن أبى طالب عليه السلام اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة زوجة من بايعك طالق طالق طالق وعن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله (ص) قال إنى مواخ بينكم كما يواخى الله بين الملائكة ثم قال لعلى (ع) يا أخى أنت أخى ورفيقي ثم قرأ هذه الاية إخوانا على سرر متقابلين الاخلاء ينظر بعضهم إلى بعض وقال علما أسرى بى إلى السماء رأيت على ساق العرش أنا الله لا إله إلا أنا وحدى لا إله غيرى غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتى ايديته بعلى بن أبى طالب (ع) ومما رواه الاعمش يرفعه إلى أبى ذر الغفارى (رض) قال قال رسول الله (ص) من نازع عليا فى الخلافة بعدى فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك فى على فهو كافر وعن عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الرحمن العلوى يرفعه إلى الثقة عن سلام الجعفى عن أبى جعفر عن أبى برز عن النبي (ص) أنه قال أن الله سبحانه وتعالى عمد إلى فى على عليه السلام عهدا فقلت يا رب بينه لى قال إن عليا راية الهدى وإمام أوليائى ونور من اطاعنى وهو كلمتى التى الزم بها المتقين من أحبه فقد أحببني ومن أطاعه فقد أطاعنى ومن أبغضه فقد أبغضنى فبشره بذلك فلما سمع على عليه السلام قال أنا عبد الله وفى قبضته فان يعذبني فبذنوبى لم يظلمنى وإن تيمم الذى بسر إلى فإله أولى بى منى وهو أهله فقال النبي (ص) اللهم إجعل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله تعالى يا محمد إنى قد فعلت لك به قلت إن الله تعالى عهد إلى انى قد استتخصصته بين الملا ما لم اخص به أحدا من أصحابك فقلت يا رب أخى

وصاحبي فقال الله جل جلاله إن هذا امره سيوانه مبتلى مبتلى به المسند يرفعه إلى عبد الله ابن العباس (رض) قال قال رسول الله (ص) أتاني جبرئيل (ع) يدر نورك من دار نيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي وكلمني وناجاني بما علمت من الاشياء فما علمت شيئا إلا علمته ابن عمي علي بن أبي طالب فهو باب مدينة علمي ثم دعاه رسول الله (ص) وقال يا علي سلمك سلمى وحربك حربى وارث العلم فيما بينى وبينك وبين أمتى بعدى وعن أحمد بن المظفر بن أحمد يرفعه إلى جهر بن حكيم عن أبيه عن جده معوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي عليه السلام يا علي لا ينان بمن مات وهو مبغضك كان يهوديا أو نصرانيا وعن أحمد بن مظفر بحذف الاسانيد عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله (ص) وعنده جماعة من أصحابه قالوا يا رسول الله إنك لاحب إلينا من انفسنا قال فدخل علي عليه السلام فقال إلى يا أبا الحسن لقد كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك وبالاسانيد يرفعه إلى عبد الله بن العباس (رض) أنه قال كنت عند النبي (ص) إذ أقبل علي عليه السلام وهو مغضب فقال له النبي (ص) ما بك يا أبا الحسن قال (ع) اذوني فيك يا رسول الله فقام (ص) وهو مغضب وقال أيها الناس من منكم أذى عليا فانه أولكم إيماننا واولكم بعهد الله أيها الناس من أذى عليا بعثه الله يوم القيمة يهوديا أو نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصارى يا رسول الله وإن كان يشهد أن لا إله إلا الله قال نعم وإن شهد أن محمدا رسول الله يا جابر كلمة به يحتجبون بها فلا نسفك دمائهم ولا يشترروا اموالهم ولا يعملوا الجزية عن يد وهم صاغرون وعن أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب يرفعه بالاسناد عن ابن عباس (رض) قال سئل رسول الله (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سئل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب علي وبالاسانيد يرفعه إلى عبد الله بن العباس (رض) قال كنت عند النبي (ص) إذ أقبل سلمان الفارسى قال سمعت حبيبي رسول الله (ص) قال كنت وأنا وعلي نورا بين يهدى الله سبحانه وتعالى يسبح الله ذلك النور ويقدهه قبل أن يخلق آدم بالفى عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور فى صلبه فلم يزل ينقله حتى انتهى فى صلب عبد المطلب فى النبوة وفى على الامامة والخلافة وباسناد عن عطية قال إن رسول الله (ص) انفذ جيشا ومعه علي (ع) فابطا عليه قال فرجع النبي (ص) يده إلى السماء وقال اللهم لآتمنتنى حتى ترينى وجه على بن أبى طالب (ع) وهذا ما يرفعه بالاسانيد عن أبى ذر الغفارى قال قال رسول الله (ص) مثل على فى هذه الامة كمثل الكعبة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة وعن أبى الحسن أحمد العطار الفقيه الشافعى يرفعه عن جابر بن عبد الله الانصارى (رض) قال ناجى رسول الله (ص) يوم الطريقة فطال مناجاته بعلي بن أبى طالب قيل له قد طالت مناجاتك بعلي عليه السلام يا رسول الله فقال ما ناجيته ولكن الله تعالى ناجاه وباسناده عن جابر أنه قال قال رسول الله (ص) أن ملكي

ص: ١٣٠

علي بن أبى طالب ليقتخران على ساير الاملاك لكونهما مع علي بن أبى طالب (ع) لانهما لم يصعدا قط بشيء إلى الله فسخطه وبالاسانيد يرفعه إلى بشير بن جنادة قال كنت عند أبى بكر وهو فى الخلافة فجاءه رجل فقال أنت خليفة رسول الله (ص) قال نعم قال اعطنى عدتى منه قال وما عدتك قال عدتى ثلث حثوات كان يحثوها رسول الله صلى الله عليه وآله قال فحثا له ثلث حثوات من التمر الصيحاني فكانت رسما على رسول الله (ص) قال فاخذها

وعدها فلم يجدها مثل ما عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فحذف بها عليه قال له أبو بكر ما بك قال خذها فما أنت خليفة رسول الله (ص) قال فلما سمع ذلك قال ارشده إلى علي عليه السلام قال فلما دخل به علي (ع) ابتدأه الامام بما يريد به قال إنك تريد حثواتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا فتى فحثا له (ع) ثلث حثوات في كل حثوة ستين تمر لا تزيد ولا تنقص واحدة على الاخرى فعند ذلك قال له الرجل أشهد إنك خليفة رسول الله (ص) وآله حقا وأنهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه قال فلما سمع ذلك أبو بكر قال صدق الله وصدق رسوله حيث يقول ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة كفى وكفك وكفى علي (ع) في العدة سؤا فعند ذلك أكثر الناس القيل والقال في أبي بكر فخرج عمر فسكتهم وخرج أبو الحسن و بالاسناد يرفعه إلى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله خلق خلقا لاهم من الجن ولا هم من الانس يلعنون مبعوض علي عليه السلام قال قلت يا رسول الله من هم قال قال القنابر يلعنون مبعوض علي عليه السلام وينادون في الشجر على رؤوس الاشهاد ألا لعنة الله على مبعوض علي بن أبي طالب (ع) وعن أبي طالب محمد بن أحمد بن الفرغ بن الازهر يرويه عن رجل يقال له سليمان بن سالم قال أخبرني سليمان بن مهران الاعمش قال رحبها ؟ الى المنصور فقلت ربما يسألني عن فضائل أمير المؤمنين (ع) فتظهرت وتكفنت وتحنطت وكتبت وصيتي وسرت إليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمد الله على ذلك وقلت في نفسي وجدت عنده عونا صديقا من أهل البصرة فسلمت عليه فقال ادنيه مني فلما قريبت إليه أقبلت على عمرو بن عبيد اساله ففاح مني رائحة الحنوط فقال يا سليمان ما هذه الرائحة والله لتصدقني وإلا قتلتك فقلت يا أمير المؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث إلى في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي (ع) فان أنا أخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت قال وكان متكيا فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال اتكفرتني يا سليمان ما أسمى قلت يا أمير المؤمنين دعنا هذه الساعة من هذا فقال ما أسمى قلت أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني بالله وصدقني من رسول الله (ص) وكم رويت من حديث في فضائل علي بن أبي طالب (ع) وكم فضيلة رويت من جميع الفقهاء قلت شئ يسير يا أمير المؤمنين قال كم قال قلت له مقدار عشرة الاف حديث وما يزيد فقال فقال يا سليمان ألا أحدثك من فضائل علي (ع) حديثين ياكلان كل حديث رويته عن الفقهاء فان حلفت لى أن لا ترويها لاحد من الشيعة حدثتك بها قلت لا أحلف ولا أحدث بها قال اسمع كنت هاربا من بنى مروان وكنت ادور في البلدان اتقرب إلى الناس بحب علي بن أبي طالب (ع) وفضائله وكانوا يشرفوني ويعظموني ويكرموني حتى وردت بلاد الشام وأهل الشام كلما أصبحوا لعنوا علي بن أبي طالب (ع) في مساجدهم كان كلهم خوارج واصحاب معوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فاقيمت الصلوة واصلت الظهر وعلى كساء خلق فلما سلم الامام اتكا على الحايط وأهل المسجد حضور فجلست فلم أر أحدا يتكلم توقيرا منهم إلا ما هم فإذا أنا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر إليهما الامام قام ثم قال ادخلا فمرحبا بكما وبمن تسميتما باسمهما والله ما سميتكما باسمهما الا لاجل محبتي لمحمد وآل محمد فإذا أحدهما الحسن والاخر الحسين فقلت في نفسي لقد اصبت حاجتي ولا قوة إلا بالله وكان إلى جانبي شاب فسألته عن هذا الشيخ وعن هذان الغلامان فقال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة أحد يجب علينا سواه فلذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت فرحا شديدا وكنت يومئذ أخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت هل لك من حديث اقر به عينك فقال ما احوجني إلى ذلك فان اقررت عيني اقررت عينك فعند ذلك قلت حدثني أبي عن جدى عن أبيه عن جده عن رسول الله (ص) قال ومن أبوك ومن جدك فعلمت أنه

يريد نسبي فقلت أنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (رض) فانه قال كنا عند رسول الله (ص) وإذا بفاطمة (ع) قد أقبلت تبكي فقال لها النبي (ص) ما يبكيك لا أبكي الله عينيك قالت يا أبتاه ولدای الحسن والحسين (ع) قد ذهب هذا اليوم ولا أدري اين ذهب وأن عليا عليه السلام له خمسة أيام يسقى البستان وأنى قد استوحشت لهما فقال يا أبا بكر اذهب فاطلبهما ويا عمر يا فلان ويا فلان ووجه في طلبهما فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي (ص) ثم قام ووقف على باب المسجد وقال اللهم بحق آدم صفوتك وإبراهيم خليلك أن كان قرتا عيني في برا أو بحرا أو سهل أو جبل فاحفظهما وسلمهما إلى قلب فاطمة (ع) سيدة نساء العالمين فإذا بناد

ص: ١٣١

من السماء قد فتح وجبرئيل (ع) قد نزل من عند الرب وقال السلام عليك يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الغلامان فاضلان في الدنيا والاخرة وأنهما سيذا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما وأنهما في حديقة بنى النجار وانى قد وكلت بهما ملكان رحومين يحفظانهما أن قاما أو قعدا أو ناما أو استيقظا قال فعند ذلك فرح النبي (ص) فرحا شديدا ومضى جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بنى النجار فسلم عليه الملك الموكلين بهما فرد عليه السلام والحسن والحسين نائمان وهما متعانقان وذلك الملك قد جعل جناحه الايمن تحتهما والاخر فوقهما فجتا النبي (ص) على ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما فقام فاستيقظا فرأيا جدهما رسول الله (ص) فحمل النبي (ص) الحسن وجبرئيل (ع) الحسين (ع) وخرج النبي (ص) من الحظيرة قال فحدث كل من كان حاضرا عن ابن عباس يقول كلما قبلتهما وهما على كتفه وكتف جبرئيل (ع) قال من أحبكما فقد أحبني ومن أبغضكما فقد ابغضني فقال أبو بكر اعطني احمل احدهما يا رسول الله قال نعم المحمول ونعم المطية ونعم الراكبان هما وأبوهما وامهما خرى منهما ونعم من أحبهما فلما خرجا ومضيا تلقاه عمر فقال يا رسول الله (ص) اعطني حتى احمل احدهما قال نعم المحمول ونعم المطية نعم من أحبهما قال ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله سايرا حتى دخل المسجد وقال والله لاشرفن اليوم ولدای كما شرفهما الله تعالى يا بلال ناد فى الناس أن يجتمعوا فاجتمع الناس فقال النبي (ص) معاشر المسلمين بلغوا عن نبيكم ما تسمعون منه اليوم أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين جدهما محمد وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة ثم قال أيها الناس هل أدلكم على خير الناس أبا وأما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين (ع) أبوهما على بن أبى طالب (ع) وأمهما فاطمة بنت رسول الله أبوهما خير منهما شاب يحب الله ويحب رسوله ويحبه الله ورسوله سيد العابدين وسيد الاوصياء انبئكم بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين يطير فى الجنة مع الملائكة وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب معاشر الناس هل أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام القاسم بن رسول الله خالهما وخالتهما زينب بنت رسول الله (ص) ثم قال اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين فى الجنة وحدهما فى الجنة وجدتهما فى الجنة وأبوهما وأمهما فى الجنة ومن أحب ابني على فى الجنة ومن أبغضهما فى النار إن من كرامتهما على الله تعالى وشرافتها سماهما فى التورية شبر وشبير سبطه وريحانتاى فى الدنيا والاخرة

قال فلما سمع الشيخ ذلك منى قال فأتاني بحلة وبعلة قيمتهما مائة دينار ثم قال هل أدلك على أخوين لى فى هذا المدينة أحدهما كان إماما فى بيته وكان يلحن عليك فى كل يوم الف مرة وكان يلحنه كل يوم جمعة اربعة الاف مرة فغير الله ما به من نعمة فصار آية للعالمين فهو اليوم الجبه وأخ لى يحب عليا منذ خرج من بطن أمه فقم إليه ولا يجلس عنده والله لقد ركبت البغلة وأنا يومئذ لجايح فقام معى الشيخ وأهل المسجد حتى صرنا إلى الدار فقال الشيخ لا تجلس عنده فدفعت الباب فإذا الشاب قد خرج فلما رانى والبغلة تحتى قال مرحبا بك والله ما كساك فلان بن فلان خنعة ولا ركبك بغلته إلا وأنت رجل تحب الله ورسوله ولئن اقررت عيني اقررت عينك والله يا سليمان أنه لانس بهذا الحديث الذى سمعته وقال اخبرنى قلت واخبرنى ابى عن جدى عن أبيه قال عند رسول الله (ص) جلوسا بيباب داره وإذا بفاطمة (ع) قد اقبلت وهى حاملة الحسين (ع) وهى تبكى بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله (ص) قال ما بيكيك لا بيكى الله عينك ثم تناول الحسين (ع) من يدها فقالت يا أبى إن نسوان قريش يعبرينى ويقلن زوجك أبوك بفقر لا مال له فقال لها النبى (ص) يا فاطمة ما زوجتك أنا ولكن الله تعالى زوجك فى السماء وشهد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل أعلمى يا فاطمة إن الله تعالى اطلع إلى الارض اطلاعة فاختر منها بعلك فجعله وصيا ثم زوجك به من فوق السموات وأمرنى أن أزوجك به واتخذة وصيا ووزيرا فعلى اشجعهم قلبا واكثرهم علما واعلم الناس بعدى جميعا واحكم الناس حكما واقدم الناس إيمانا واسمهم كفا واحسنهم خلقا يا فاطمة اننى اخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي وادفعهما إلى على عليه السلام فيكون آدم ومن ولده تحت لوائى يا فاطمة إنى مقيم غدا عليا على حوضى يسقى من عرف من امتى يا فاطمة ابناك الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وكان قد كتب اسميهما فى التوربة مع موسى بن عمران عليه السلام شبر وشبير لكرامتهما عند الله تعالى يا فاطمة يكسى ابوك حلة من حلل الجنة ولواء الحمد بيدي ولواء أمتى تحت لوائى فاناوله عليا لكرامته عند الله فينادى مناديا يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم ونعم الاخ اخوك على وإذا دعانى رب العالمين دعا عليا معى وأنا حبيت عليا معروا؟ واشفعنى شفيع عليا معى وأنه فى المقام عونى على مفاتيح الجنة قومى يا فاطمة فان عليا وشيعته هم الفائزون غدا لى بالجنة كذا بالاسناد أنه قال بينما فاطمة جالسة إذ أقبل أبوها حتى جلس عندها فقال لها ما لى أراك حزينة فقالت يا رسول الله وكيف لا أحزن وأنت تريد تفارقنى فقال لها يا فاطمة لا تبكين ولا تحزنين ولا بد من فراقك قال فاشتد بكائها فقالت يا أبت

ص: ١٣٢

الفاك قال تلقينى على حمل لواء الحمد اشفع لامتى قالت يا أبت وإن لم الفاك قال تلقينى عند الصراط جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن شمالى واسرافيل اخذ بحجزتى والملائكة من خلفى وأن أنادى أمتى أمتى أمتى فيهن الله عنهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا إلى أمتى وكل نبى يوم القيمة مشغول بنفسه يقول يا رب نفسى نفسى وأنا أقول يا رب أمتى أمتى فاول من يلحق بى أنت وعلى والحسن والحسين فيقول الرب يا محمد إن أمتك لو اتونى بذنوب كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بى شيئا ولم يوالى عدوا قال المنصور فلما سمع الشاب هذا منى امر لى بثلاثة الاف دينار وكسانى ثلاثة اثواب ثم قال لى من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال لى عربى أم مولى قلت بل

عربي قال فكما اقررت عيني اقر الله عينك ثم قال فان غدا في المسجد الذي لال فلان وإياك أن تخطأ فلما ذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظراني في المسجد فلما راني استقبلني وقال ما أعطاك قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيرا جمع الله بيننا وبينه في الجنة فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت في الطريق الذي وصف لي فاتيت المسجد حتى رأيت لسا على الطريق وسمعت إقامة الصلوة فقلت والله لاصلين مع هؤلاء القوم فنزل عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامته صاحبي فصرت عن يمينه فلما هوى للركوع والسجود فإذا عمامته قد رامها عن رأسه فبصرت وجهه وإذا وجهه وجه خنزير ورأسه وحلقه ويده ورجلاه فلا اعلم ما صليت ولا ما قلت في صلاتي مما أنا متفكر في امره فسلم الامام وتنفس الرجل في وجهي وقال أنت الذي أتيت أخى بالامس فامر لك بكذا وكذا فقلت نعم فاخذ بيدي وأقامني فلما رأونا أهل المسجد تبعونا فقال للغلام اغلق عليهم الباب ولا تدع احدا يدخل علينا منهم ثم ضرب بيده إلى قميصه فنزعها وإذا جسده جسد خنزير فقلت يا أخى ماذا الذي بك قال كنت مؤذنا وكنت كل يوم إذا أصبحت العن عليا الف مرة بين الاذان والاقامة قال فإذا خرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده واتكيت على هذا الدار فذهب بي النوم فرأيت في منامي و كأنني بالجنة قد اقلت وإذا على فيها متكيا والحسن والحسين معه بعضهم ببعض مسرور وتحتهم مصليات من نور وإذا أنا برسول الله (ص) جالس والحسن والحسين قدامه ويبد الحسن ابريق ويبد الحسين كأس فقال النبي (ص) يا حسين اسقني فشرب فقال اسق أباك عليا فشرب ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكى على الدكان فولى الحسن بوجهه عنى وقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن أبى كل يوم ألف مرة فقال النبي (ص) مالك تلعن عليا وتشتم أخى مالك لعنك الله مالك تشتم ولداى الحسن والحسين ثم بصق النبي (ص) فى وجهى وملاء وجهى وجسدى فلما انتبهت من منامى رأيت بصاق النبي (ص) وقد مسخت كما ترى وصرت عبرة للسائلين ثم قال يا سليمان هل سمعت من فضائل على أعجب من هذين الحديثين يا سليمان حب على إيمان وبغضه نفاق لا يجب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر فقلت يا أمير المؤمنين الامان قال لك الامان فقلت يا أمير المؤمنين ومن قتل هؤلاء قال فى النار بلا شك فقلت ومن يقتل اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس رأسه فقال يا سليمان الويل كل الويل إن الملك عقيم ولكن حدث عن فضائل على ما شئت قال قلت من يقتل ولده فى النار قال عمر بن محمد بن عبد الله صدقت يا سليمان الويل كل الويل لمن قتل ولده فقال المنصور يا عمر اشهدوا عليه إنه فى النار قال فقال اخبرنى الشيخ الصدوق يعنى حسن ابن أويس إن من قتل اولاد على (ع) لا يشم رائحة الجنة قال فوجدت المنصور قد غمض عينه وخرجنا قال أبو جعفر لولا كان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولا وبالاسناد يرفعه إلى أنس بن مالك قال كنت عند رسول الله (ص) إذ أقبل على (ع) قال النبي أنا وهذا حجة الله على عباده يوم القيمة وبالاسناد انه قال لكل نبي وصى ووارث وإن وصى ووارثى على بن أبى طالب (ع) والروايات يرفعه إلى ابن عباس قال جاع النبي (ص) جوعا شديدا ؟؟ الكعبة واخذ باستارها وقال اللهم لا تجع محمدا اكثر من هذا فهبط جبرئيل (ع) ومعه لوزة وقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك فك هذه اللوزة فك عنها فإذا فيها ورقة خضرا مكتوب فيها بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله ايده بعلى ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهمه فى قضائه واستبطاه فى رزقه وبالاسناد يرفعه إلى زين العابدين (ع) عن النبي (ص) قال لو أن عبدا عبد الله تعالى مثل ما قام نوح (ع) فى قومه وكان له مثل جبل أحد ذهباً ينفقه فى سبيل الله وأمد الله فى مره الف سنة وحج على قدميه الف حجة وقتل بين الصفا والمروة مظلوما وخلق الله له تحت كل شعره فى جسده الف ملك لكل ملك الف لسان يسبح الله تعالى بالف لغة وقتل شهيدا ثم لم

يات الله عز وجل بولايتك يا على أكبه الله على منخريه فى النار ولم يشم رايحة الجنة وعن الامام فخر الدين الطبرى يرفعيه إلى جابر بن عبد الله الانصارى قال بينما نحن بين يدي رسول الله (ص) ذات يوم فى مسجده إذ ذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول الله (ص) إن لله لواء من نور وعموده من زبرجد خلقه الله تعالى قبل خلق السماء بالفى عام مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله آل محمد خير

ص: ١٣٣

البشر هو أنت يا إمام القوم قال على عليه السلام الحمد لله الذى هدانا لهذا واكرمنا بك وشرفنا فقال (ص) يا على ما علمت إن من أحبنا واتخذ محبتنا اسكنه الله الجنة وتلى هذه الاية فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ويرفعه بالاسناد عن ابن عباس (رض) عن رسول الله (ص) فى قوله عزوجل مما أنت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر أنا والهادى على بن أبى طالب (ع) ويرويه بالاسناد عن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (ص) أوصى من آمن بى وصدقنى أن يصدق بولاية على بن أبى طالب (ع) فمن تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولاه الله تعالى ومن أحبه فقد أحببى ومن أحببى فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغضه الله تعالى وعن القاضى الكبير أبى عبد الله محمد بن على بن محمد المغازلى يرفعه إلى حارثة بن زيد قال شهدت مع عمر بن الخطاب حجة فى خلافته فسمعتة يقول اللهم إنك تعلم حبى لنبيك وكنت مطلعاً من سرى فلما رانى امسكنى وحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت إلى المدينة تعمدت الخلوة معه فرأيتة يوماً على راحلته وحده فقلت له يا أمير المؤمنين بالذى هو أقرب إليك من حبل الوريد ألا أخبرتنى عما أريد أن اسئلك عنه فقال سل ما شئت قلت سمعتك يوم كذا وكذا تقول وكذا وكذا فكأنتى القمته حجراً فقلت له لا تغضب فوالذى اتقذنى من الضلالة وادخلنى فى هداية الاسلام ما أردت بسؤالى إلا وحب الله تعالى قويا فعند ذلك ضحك وقال يا حارث فدخلت على رسول الله (ص) وقد اشتد وجعه واحببت الخلوة عنده وكان عنده على بن أبى طالب (ع) والفضل بن العباس فجلس حتى نهض الفضل بن العباس وبقيت أنا وعلى فالتفت إلى (ص) وقلت يا عمر جئت لتسئلتنى إلى من يصير هذا الامر بعدى فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا على وصيى وخليفتى من بعدى هذا خازن سرى فمن أطاعه هذا اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتى ثم ادناه وقيل ما بين عينيه ثم ضمه إلى صدره وقال الله وليك الله فاضرك والى به من والاك وعاد الله من عاداك و أنت وصيى وخليفتى فى أمتى واعلا بكاء وانهملت عيناه بالدموع حتى سألت على خديه وخذ على بن أبى طالب فوالذى من على بالاسلام لقد تمنيت فى تلك الساعة أن أكون محل على ثم التفت وقال يا عمر إذا نكث الناكثون واقسط القاسطون وامرق المارقون قام هذا مقامى حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاطمنى ذلك من قوله فقلت ويحك يا عمر وكيف تقدمتموه وقد وقع ذلك من رسول الله (ص) فقال يا حارثة من امكان قلت له امرأ عن الله أم من رسول الله أم من على فقال لا بل الملك عقيم والخو لعلى (ع) وبالاسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال أخذ على عليه السلام يده بيده رسول الله (ص) فصلى اربع ركعات فلما سلم رفع يده إلى السماء وقال اللهم سالك موسى بن عمران أن تشرح صدره وتيسر أمره وتحلل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيراً من أهله هرون تشدد به أزره

وأنا محمد اسئلك أن تشرح لي صدرى وتيسر لي أمرى وتحلل عقدة من لساني يفقه قولى قال ابن عباس سمعت مناديا ينادى يا محمد قد اوتيت سؤلك فقال النبي (ص) ادع يا أبا الحسن ارفع يديك إلى السماء فرفعهما وقال اللهم اجعل لي عندك عهدا معهودا و اجعل لي عندك عهدا واردا قال فلما دعا نزل الامين جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ يا محمد إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبي (ص) فتعجب الصحابة من سرعة الاجابة فقال علم القرآن اربعة ارباع ربع فينا أهل البيت وربع قصص و امثال وربع فرايض وربع احكام والله انزل فيه على كرايم القرآن يرفعه بالاسانيد إلى جعفر ومحمد (ع) قال أوحى الله تعالى إلى نبيه (ص) فاستمسك بالذى أوحى إليك إنك على صراط مستقيم قال ولاية على هو الصراط المستقيم وبالاسناد عنه (ص) لما نزل جبرئيل (ع) بهذه الاية وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فى على (ع) يرفعه بالاسناد إلى عبد الله بن العباس قال لما نزلت هذه الاية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال بولاية على (ع) لم يخلطوا بولاية فلان وفلان فهذا التلبيس المظلم وهذا فى قوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله قال إذا قام يوم القيمة دعا الله بالنبي وبعلى فيجلسان على كرسى الكرامة بين يدي العرش كلما اخرجت فرقة من شيعتهم فيعرفونهم فيقولون هذا النبي وهذا على الوصى فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله بالنبي وبعلى وبالائمة من ولداهم (ع) فيؤمر بهم إلى الجنة وفى قوله شاهد ومشهود يعنى بذلك رسول الله (ص) وعلى (ع) النبي الشاهد وبعلى الشماه ؟ ؟ وقال الصادق عليه السلام ولايتى لعلى بن أبى طالب (ع) أحب إلى من ولادتى منه لان ولايتى لعلى (ع) فرض وولادتى منه فصل وبالاسناد يرفعه عن زين العابدين عليه السلام قال كان الحسين عليه السلام عند جده رسول الله (ص) وهو بين أصحابه فى المسجد فقال أيها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل طويل من أهل الجنة يستل

ص: ١٣٤

عما بغيه قال فنظر الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل طويل من أهل الجنة يستل عما يعنيه قال فنظر الناس إلى الباب فخرج رجل طويل رجال مصر فتقدم وسلم على النبي (ص) وجلس ثم قال يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا أيما الحبل الذى أمر الله تعالى بالاعتصام به فاطرق رسول الله (ص) مليا ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى على بن أبى طالب (ع) وقال هذا حبل الله من استمسك به نجا واعتصم فى دنياه ولم يضل فى آخرته فوثب الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام واحتضنه من ورائه وهو يقول اعتصمت بحبل الله ورسوله وحبل أمير المؤمنين عليه السلام ثم قام وخرج فقام فلان وقال يا رسول الله الحقه واسئله أن يستغفر لى قال فقال أفهمت ما قال لى رسول الله (ص) وما قلت له قال نعم قال إن كنت تتمسك بذلك الحبل يغفر الله لك وإلا فلا غفر الله لك قال فرجعت وسألته عن ذلك فقال هو ابن العباس الخضر وبالاسانيد يرفعه إلى ابن عباس قال قال رسول الله (ص) من مات ولقى ربه وهو جاحد ولاية على بن أبى طالب (ع) لقيه وهو غضبان ساخط عليه ولا يقبل من اعماله شيئا ويوكل الله به سبعين الف ملك يتفنون فى وجهه ويحشره الله وهو اسود الوجه ازرق العينين ولو كان أعبد الخلق إلى الله تعالى قلت يا بن عباس اينفع حب على بن أبى طالب (ع) فى الآخرة قال قد تنازع أصحاب

عليك من الغرق فقال لها لا تخافى ولا تحزنى ان الله يردنى إليك ثم القته فى اليم كما ذكرنا ثم بقى فى اليم لا يطعم طعاما ولا شرابا مخصوما مدة إلى أن رد إلى أمه وقيل إنه بقى سبعين يوما فاخبر

ص: ١٣٥

الله عنه إذ تمشى اختك فتقول هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم الاية وهذا عيسى عليه السلام إذ كلم أمه عند الولادة وقصته مشهورة فنادها من تحتها ألا تحزنى إلى آخر الاية إلى آخر قوله (ع) ابعث حيا ولقد علمتم جميعا إنى افضل الانبياء وقد خلقت أنا وعلى من نور واحد وإن نورنا كان يسمع تسيحه فى اصلاص آبائنا وبطن أمهاتنا فى كل عصر وزمان إلى عبد المطلب وكان نورنا يظهر فى وجوه آبائنا فلما وصل إلى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصف إلى عبد الله ونصف إلى أبى طالب عمى وأنها إذا جلسا فى ملاء من الناس يتللا نورنا فى وجوههما من دونهم حتى أن الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا وقد نزل على جبرئيل (ع) عند ولادة ابن عمى على عليه السلام وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك هذان ظهور نبوتك وعلان وحيك وكشف رسالاتك إذا أيدك ربك بأخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك أخيك وابن عمك فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من أصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون قال قمت فوجدت أنه قاعدة بين النساء والقوايل من حولها وإذا بسجان قد ضربه جبرئيل (ع) بينى وبين النساء القوايل من حولها فمددت يدى اليمنى فى أذنه يؤذن ويقم بالخفية ويشهد الله بالوحدانية وبرسالتى ثم انثنى إلى وقال السلام عليك يا رسول الله (ص) اقرأ فقلت اقرأ يا أخى فالذى نفسى بيده لقد ابتدى بالصحف التى انزلها الله على آدم وقام بها ابنه شيث فتلاها من أولها إلى آخرها حتى لو حضر آدم (ع) لآقرانه احفظ بها منه ثم تلا صحف نوح (ع) ثم تلا صحف إبراهيم (ع) ثم قرأ التوربة حتى لو حضر موسى (ع) لشهد له أنه احفظ بها منه ثم قرأ إنجيل عيسى (ع) حتى لو حضر لقراءته لشهد له أنه احفظ بها منه ثم قرأ القرآن الذى انزله الله تعالى على من أوله إلى آخره ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء ثم الاوصياء ثم عاد إلى حال طفوليته وكذا أحد عشر إماما من نسله يفعل فى ولادته مثل ما فعل الانبياء فما يحزنكم وما عليكم من قول أهل الشرك فبالله لو تعلمون انى افضل الانبياء وإن وصيى أفضل الاوصياء وإن أبى آدم لما رأى أسمى وأسم أخى وأسم فاطمة والحسن والحسين مكتوبين على سرادق العرش بالنور فقال إلهى هل خلقت خلقا قبلى هو أكرم إليك منى قال يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبينة ولا أرضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولولاهم ما خلقتك فقال إلهى وسيدى و مولائى بحقهم عليك إلا غفرت لى خطيئتى وبحق الكلمات التى تلقاها آدم فقال ابشر يا آدم فان هذه اسماء من ولدك ومن ذريتك فحمد الله آدم وافتخر على الملائكة فإذا كان هذا فضلنا عند الله فانه لا يعطى نبيا من الفضل إلا أعطاه لنا فقام سلمان و أبو ذر وقالوا ومن معهم نحن الفائزون غدا فقال (ص) أنتم الفائزون ولاجلكم خلقت الجنة ولاعداءكم خلقت النار ومما رواه ابن مسعود (رض) قال دخلت على رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله أرنى الحق لا يصل إليه فقال يا عبد الله الج المخدع فولجت المخدع وعلى عليه السلام يصلى وهو يقول فى سجوده وركوعه اللهم بحق محمد (ص) عبدك اغفر للخاطئين من شيعتى فخرجت حتى اخبرت رسول الله (ص) فرأيته يصلى وهو يقول اللهم بحق على بن أبى طالب (ع) عبدك اغفر للخاطئين من أمتى قال فاخذنى من

ذلك الهلع العظيم فاوزج النبي (ص) في صلاته وقال يا عبد الله اكفر بعد إيمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رأيت عليا عليه السلام يسأل الله بك ورأيتك تسأل الله به فلا أعلم أيكم أفضل عند الله قال إجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم إن الله خلقني وعلياً من نور عظمته قبل أن يخلق الخلق بالفى عام إذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وأنا والله أجل من السموات والارضين رفيق وفتق نور على عليه السلام فخلق منه العرش والكرسى وعلى والله افضل من العرش والكرسى وعلى والله أفضل من العرش والكرسى وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله أفضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين وخلق من الجنان والهور العين والحسين والله أفضل من الجنان والهور العين فاظلمت المشارق والمغرب فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة واحدة فخلق من تلك الكلمة نورا وروحا فاضاف النور إلى تلك الروح فاقامها أمام العرش فزهرت المشارق والمغرب فهي فاطمة الزهراء فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود إذ كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لى ولعلى إدخال الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما فذلك قوله تعالى القيا فى جهنم كل كفار عنيد والكافر من جحد نبوتى والعنيد من جحد ولاية على (ع) وعترته والجنة لشييعته ولمحببيه قال أبو هشام عن أبى على يرفعه بالاسناد أن الروايات أنه بلغ على بن أبى طالب عليه السلام أن الناس تحدثوا فيه وقالوا له ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير قال فجمع الناس ثم قال خرج (ع) مرتديا برداء ثم رقا المنبر فحمد الله

ص: ١٣٦

وأثنى عليه وذكر النبي صلى عليه ثم قال معاشر الناس قد بلغنى أن قوما قالوا ما بال على لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان فى الخلافة كما نازع طلحة والزبير وعائشة فما كنت بعاجز ولكن لى فى سبعة من الانبياء أسوة أولهم نوح (ع) حيث قال الله تعالى مخبرا عنه قال رب إنى مغلوب فانتصر فان قلتم إنه لم يكن مغلوبا كفرتم بنبيكم والقرآن وإن قلتم إنه كان مغلوبا فعلى اعدر والثانى إبراهيم (ع) حيث اخبر الله عنه بقوله تعالى واغفر لكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى فان قلتم اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتهم القرآن وإن قلتم رأى المكروه فاعتزلهم فعلى أعذروا الثالث لوط (ع) حيث أخبر الله عن قوله لو أن لى بكم قوة أوأوى إلى ركن شديد فان قلتم كان له بهم قوة فقد كذبتهم القرآن وإن قلتم لم يكن له بهم قوة فعلى اعدر والرابع يوسف (ع) حيث أخبر الله عنه بقوله تعالى قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه فان قلتم أنه ما دعى لمكروه فقد كذبتهم القرآن وإن قلتم أنه ما دعى لمكروه لما يسخط الله تعالى فاختر السجن فعلى اعدر والخامس موسى (ع) حيث أخبر الله عنه بقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم فر من غير خوف على نفسه فقد كذبتهم القرآن وإن قلتم فر من خوف على نفسه فعلى اعدر والسادس أخوه هرون حيث أخبر الله عنه فقال تعالى يا بن أم إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى فإن قلتم ما كادوا يقتلونه فقد كذبتهم القرآن وإن قلتم كادوا يقتلوه فعلى أعدر والسابع ابن عمى محمد (ص) حيث هرب من الكفار إلى الغار فإن قلتم إنه ما هرب من خوف على نفسه فقد كفرتم وإن قلتم هرب من خوف على نفسه فالوصى أعدر أيها الناس ما قلت مظلوما منذ ولدتنى أمى حتى أن أخى عقيلاً إذا رمدت عيناه قال لا تذرولى حتى تذرولى عينا على فيذرولى وما بى من رمد

ويروى بالاسانيد عن على عليه السلام أنه قال قدم على رسول الله (ص) حبر من أحبار اليهود فقال يا رسول الله قد ارسلنى إليك قومى أن عهد إلينا نبينا موسى (ع) أنه قال يبعث بعدى نبى اسمه محمد عربى فامضوا إليه واسألوه أن يخرج إليكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها إليكم فسلموا عليه وآمنوا واتبعوا النور الذى معه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون منى فعند ذلك قال النبى (ص) الله اكبر قم بنا يا أبا اليهود قال فخرج النبى (ص) والمؤمنون حوله وجاء إلى ظاهر المدينة واتى إلى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفى فإذا الجبل يصصر صرارا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودى مد يدك فانا اشهد أن لا إله الله وإنك محمد النبى رسول الله (ص) وإن جميع ما جئت به صدق وعدك يا رسول الله امهل لى حتى امضى إلى قومى و اجئ بهم ليفضوا عدتهم منك ويؤضوا بك فمضى الخبر إلى قومه وأخبرهم بذلك فنفروا باجمعهم وتجهزوا للمسير وساروا يطلبون المدينة ليقضوا عدتهم فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة لفقد رسول الله (ص) وقد انقطع الوحى من السماء وقد قبض (ع) وجلس مكانه أبو بكر فدخلوا عليه وقالوا أنت خليفة رسول الله (ص) قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله (ص) قال ما عدتكم قالوا أنت أعلم بعدتنا إن كنت خليفة حقا وإن كنت لم تعلم شيئا لم تكن خليفة فيكف جلست مجلس نبيك بغير حق ولم تكن له أهلا قال فقام وقعد وتحير فى امره فلم يدر ماذا يصنع فإذا برجل من المسلمين قد قام وقال اتبعونى حتى أدلكم على خليفة رسول الله (ص) وآله قال فخرج اليهود من بين يدى أبى بكر وتبعوا الرجل حتى منزل الزهراء (ع) وطرقوا الباب وإذا بالباب قد فتح وإذا بعلى (ع) قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله (ص) فلما رأهم قال أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله (ص) قالوا نعم فخرج معهم وساروا إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذى صلى عنده رسول الله (ص) فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال بأبى أنت وأمى من رأى بهذا الجبل عند من هنيئة فصلى ركعتين فإذا بالجبل قد انشق وخرج النوق منه وهى سبع نوق فلما أن رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإنك الخليفة من بعده وأن كلما جاء من عند ربنا هو الحق وإنك خليفته حقا وصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا إلى بلادهم مسلمين موحدين وروى عن أمير المؤمنين (ع) أنه خطب ذات يوم وقال أيها الناس انصتوا لما أقول رحمكم الله الناس بايعوا أبا بكر وعمر وأنا والله أولى منهما بوصية رسول الله (ص) وسكت وأنتم اليوم تريدون أن تبايعوا عثمان فان فعلتم وسكت والله ما تجهلون محلى ولا جهل من كان قبلكم ولولا ذلك قلت ما لا تطيقون دفعة فقال الزبير ما تقول يا أبا الحسن فقال على (ع) انشدكم بالله هل فيكم أحد وحد الله وصلى مع رسول الله قبلى أم هل فيكم أحد أعظم عند رسول

ص: ١٣٧

الله (ص) مكانا منى ام هل فيكم من كان ياخذ ثلاثة اسهم سهم القرابة وسهم الخاصة وسهم الهجرة احد غيرى ام هل فيكم احد اخذ رسول الله (ص) بيده يوم غدیر خم وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليتبع الحافر الغايب فهل كان فيكم احد غيرى ام هل فيكم من امر بمودته فى القران غيرى حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة فى القربى غيرى ام هل فيكم من وضع رسول الله (ص) فى حفرته غيرى ام هل فيكم

من جاءته التعزية مع جبرئيل عليه السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ان فى الله عزاء لكل مصيبة فبالله تقولوا
واليه فارجعوا انما المنقلب لمن اراد الثواب غيرى ام هل فيكم من ترك بابه مفتوحا من قبل المسجد بما امر الله حتى
قال عمر يا رسول الله اخرجتنا وادخلته فقال (ص) قال الله عزوجل ادخله واخرجكم غيرى ام هل فيكم من قاتل
وجبرئيل عن يمينه و مكائيل عن شماله غيرى ام هل فيكم من له سبطان مثل سبطى الحسن والحسين وسيد شباب
اهل الجنة ابناء لاحد غيرى ام هل فيكم من ناجى نبيه احد غيرى ام هل فيكم من قال له النبى (ص) انت منى بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى غير ام هل فيكم من قال له النبى (ص) فى حقه لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله على يديه بالنصر فاعطاها احدا غيرى ام هل فيكم من قال فيه
رسول الله ص يوم الطائر المشوى اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معى فاتاه احد غيرى ام هل فيكم من طهره
الله من الرجس فى كتابه غيرى ام هل فيكم من زوجه الله من السماء بفاطمة عليها السلام بنت رسوله غير ام هل
فيكم من باهل به النبى (ص) احد غير قال فعند ذلك قام الزبير وقال صح مقاتلك ولا تكرمنه شيئا ولكن الناس
بايعوا الشيخين و لم يخالفوا الاجماع فلما سمع ذلك نزل وهو يقول وما كنت متخذنا لمضلين عضدا وبالاسناد يرفعه
الى انس بن مالك قال دخل يهودى فى زمن خلافة ابي بكر فقال له اليهودى انت خليفة رسول الله (ص) قال نعم اما
تتظرنى فى مقامه ومحرا به فقال له انى استلك عن اشياء قال اسال عما بدا لك وعما تريد قال له اليهودى اخبرنى
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال أبو بكر هذه مسایل الزنادقة يا يهودى قال فعند ذلك هم
المسلمون بقتل اليهود وكان فى من حضر ابن عباس (رض) فزقق بالناس وقال له يا ابا بكر ما انصفتم الرجل فقال
اما سمعت ما تكلم به قال ابن عباس فان كان حقا عندكم والا فاخرجوه حيث شاء من الارض قال فاخرجوه وهو
يقول لعن الله قوما جلسوا فى غير مراتبهم يريدون قتل النفس التى حرم الله بغير الحق قال فخرج وهو يقول ايها
الناس ذهب الاسلام حتى لا تجيبوا عن مسألة اين رسول الله (ص) قال فتبعه ابن عباس وقال له ويلك اذهب الى
غيبية علم النبوة الى منزل على بن ابي طالب قال فعند ذلك اقبل أبو بكر والمسلمون فى طلب اليهودى فلحقوه فى
بعض الطريق فاخذوه وجاؤا به الى امير المؤمنين (ع) فاستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا وقد ازدحم الناس قوم ينكرون
وقوم يضحكون فقال أبو بكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودى استلك وتفعل بى ما فعلوا بى هؤلاء قال واى شىء ارادوا
ان يفعلوا بك قال ارادوا ان يذهبوا بدمى قال الامام (ع) دع هذا واسئل عما شئت قال سؤالى لا يعلمه الا نبى أو
وصى نبى قال اسال عما تريد قال اليهودى انبئنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال له على (ع)
على شرط يا اخا اليهود قال وما الشرط قال تقول معى قولاً مخلصاً لا اله الا الله محمد رسول الله قال نعم يا مولاي
قال يا اخا اليهود اما ليس لله فليس له صاحبة ولا ولد قال صدقت يا مولاي قال واما قولك عما ليس عند الله ليس
عند الله الظلم فقال صدقت يا مولاي قال واما قولك عما ليس يعلمه الله ما يعلم الله ان له شريكا و لا وزيرا وهو
القادر على ما يشاء ويريد قال فعند ذلك قال مد يد له فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا النبى رسول الله (ص)
وانك خليفة حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيرا قال فصيح الناس عند ذلك فقام أبو بكر ورقى
المنبر وقال اقبلونى فلست بخيركم وعلى فيكم قال فخرج عليه عمر وقال امسك يا ابا بكر من هذا الكلام فقد
رضيناك لانفسنا ثم انزله عن المنبر فاخبر بذلك على (ع) وبالأسناد يرفعه الى ابي ذر رض قال امرنا رسول الله ص
ان نسلم على على عليه السلام وقال سلموا على احيى وخليفتى ووارثى فى قومى وولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى
سلموا عليه بامر المؤمنين فانه ولى كل من سكن الارض الى يوم العرض ولو قدمتموه لخرجت لكم الارض بركاتها

فانه اكرم كل من عليه من كل اهلها قال أبو ذر فرايت عمر قد تغير لونه وقال احق من الله قال نعم امرنى به ربي ثم تقدم أبو بكر وقال احق من الله قال نعم امرنى به ربي وذلك حق من الله امرتكم به فقام و سلم عليه بامرة المؤمنين ثم اقبل على اصحابهما وقالوا ما قالاه وبا لأسناد يرفعه أبو ثمامة الباهلي قال قال رسول الله ص ان الله خلقني وخلق عليا من شجرة واحدة فانا اصلها وعلى فرعها والحسن و الحسين (ع) ثمرها وشيعتنا ورقها ومن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى وبلا اسناد يرفعه الى قتادة عن رسول الله (ص) ان النار افتخرت على الجنة فقالت النار تسكنني الجبابرة والملوك وانت تسكنك الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها

ص: ١٣٨

فأوحى إليها فاسكتي فاني ازينك يوم القيمة باربعة اركان بمحمد سيد الأنبياء و على سيد الأوصياء والحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وشيعتهم فى قصورك مع الحور العين وعن ابى قيس يرفعه الى ابى ذر الغفارى والمقداد وسلمان رض قالوا قال لنا امير المؤمنين عليه السلام قال مررت يوما بابن الصهاك قال قال لى ما مثل محمد فى اهل بيته الا مثل نخلة نبتت فى كناسة قال فاتي رسول الله ص فذكرت له فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا شديدا فقام مغضبا وصعد المنبر ففزع الانصار ولبسوا السلاح لما راواس غضبه ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتى وقد سمعوني اقول فى فضلهم ما قلت وخصصتهم بما خصهم به الله وعلى (ع) فضله عند الله وكرامته وسبقته الى الاسلام فانه منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى من زعم ان مثلى فى اهل بيتى كنخلة نبتت فى كناسة ان الله تعالى خلق خلقا ففرقهم فرقا فجعلنى فى خيرها شعبا وجعل خيرها مثلة فجعلها بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا حتى حصلت فى اهل بيتى وعترتى وبنى ابى وابنائى واخى على بن ابى طالب عليه السلام ثم ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فأختارنى منها ثم اطلع ثانية فاختر منها اخى وزيرى وارثى وخليفتى ووصى فى امتى وابن عمى ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى فمن والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغض الله فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو رئيس الارض ومن سكنها وهو كلمة الله وعروته الوثقى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ايها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغايب اللهم اشهد عليهم وان الله تعالى نظر الى الارض ثالثة فاختر منها احد عشر اماما من اهل بيت فهم خيار امتى بعد اخى كلما نهض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما طلع واحد غاب نجم ائمة هادون مهديون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم حجج الله فى ارضه وشهداء الله على خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض اولهم على ابن ابى طالب عليه السلام وهو خيرهم وفضلهم اثم ابناى الحسن والحسين وفاطمة امهما والتسعة من ولدهم عليهم السلام من بعدهم جعفر بن ابى طالب عليه السلام ابن عمى ثم حمزة بن عبد المطالب انا خير النبيين والمرسلين وعلى الوصى من اهل بيتى خير بيوت النبيين وابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من اهل الجنة والخلق اجمعين ايها الناس اترجى شفاعتى لكم وتزودى عن اهل بيتى ايها الناس ما من احد يلقي الله غدا مؤمنا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو تكون ذنوبه كتراب الارض ايها الناس انى اخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى لى الله عز وجل فاسجد

بين يديه ثم ياذن لى فى الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتى احد ايها الناس عظموا اهل بيتى فى حياتى وبعد مماتى واکرموهم وفضلوهم لا يحل لاحد غير اهل بيتى انسبونى من انا قال فقاموا إليه الانصار وقد اخذوا بايديهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله اخبرنا يا رسول الله من اذاك فى اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال فانسبونى من انا انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى بالنسبة الى نزار ثم مضى الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله ثم مضى الى نوح عليه السلام كطينة آدم نكاح غير سفاح اسالونى رجل فوالله لانستلن الا اخبرته عن نسبه وعن ابيه فقام إليه رجل فقال من انا يا رسول الله والغضب ظاهر فى وجهه فقال ابوك غير الذى تدعى إليه قال فقام الرجل وارتمد عن الاسلام ثم قال صلى الله عليه وآله والغضب ظاهر فى وجهه ما يمنع هذا الرجل ان يعيب اهل بيتى واخى وزبرى وخليفتى من بعدى وولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى ان يقوم يسالنى عن من فى جنة أو نار قال فعند ذكر ذلك خشى عمر على نفسه ان يبدوه رسول الله (ص) ويفضحه بين الناس فقام وقال نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفى الله عنك واصفح عنا جعلنا الله فداك اقلنا اقالك الله اسرنا سترك الله استحيى رسول الله (ص) لانه كان من اهل الحلم والكرم واهل العفو ثم... ومما رواه الحكم بن مروان قال انه نزلت على عمر فى زمان خلافته نازلة فقام وقعد ونظر الى من حوله وقال معاشر المهاجرين والانصار ما تقولون فى هذا الا مر فقالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله (ص) والامر بيدك فغضب من ذلك وقال ايها الناس اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ثم قال والله لنعلم من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابى طالب قال انى نعدل عنه وهل لقت حرة بمثله فقالوا اتنا به يا امير المؤمنين فقال هيهات تسمع ان هنا لشيخ من هاشم ونسب من رسول الله (ص) ولا يؤتى به فقوموا بنا إليه فقام عمر ومن معه فاتوا إليه وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه تجرى على خديه قال فاجهش القوم لبكائه ثم سكت وسكتوا وسال عمر عن مسالته فاصدر عن جوابها فقال صح والله لقد يا ابا الحسن ارادك الله الحق ولكن ابى قومك فقال على عليه السلام يا ابا حفص عليك من هنا ومن هناك ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمرا حدى يديه على الاخرى وخرج مزيد اللون

ص: ١٣٩

كانما بسطر فى سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة فى القسمة الاولى وهو فى موقف الاخلاطية وعن جماعة فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال جابر بن عبد الله الانصارى يرفعه عنه بالاسناد ومع محمد واهل بيته عليهم السلام وبالأسناد يرفعه الى جابر (رض) فى قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال البيهق رسول الله (ص) والشاهد هو على عليه السلام وتفسير قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وفيه حديث طويل قد ذكر ان عليا عليه السلام هو المنادى وهو المؤذن والمتقدم وكذلك فى قوله تعالى واستمع يوم ينادى المناد من مكان بعيد وفى قوله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلى عليه السلام وقد ذكروا فيه روايات كثيرة وسئل الصادق عليه السلام عن القران قال ان فيه لعجائب وفى قوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا الاخرة والاولى ولكن قولاً يغلب عليها الجاحدون وعن ابى

عبدالله عليه السلام قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الحسين وما ثم والرادفة ابوه على عليه السلام وهو اول من ينفذ رأسه من التراب الحسين عليه السلام فى خمسة وسبعين الفا أو ستين الفا وهو قوله عزوجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا الى قوله سوء الدار وقال أبو عبدالله عليه السلام ان الرجل إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته رأى رسول الله (ص) يقول له انا رسول الله نبيك ثم يرى عليا عليه السلام فيقول له انا على بن ابى طالب عليه السلام انا الذى كنت تحبنى انا انفعك قال فقلت يا مولاي ومن يرى هذا يرجع الى الدنيا قال إذا رأى هذا مات قال ذلك فى القرآن ان الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا بالجنة والاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال يبشره المحبته لنا فى الدنيا بالجنة والاخرة وهى بشارة إذا رأى من المخوف قال أبو تمامة بعد الاسناد عن ابى عبدالله عليه السلام فى ليلة الجمعة قال اقرأ فقرات حتى بلغت يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال عليه السلام نحن الذين يرحم الله عباده بنا نحن الذين استثنى الله ثم قال قال رسول الله (ص) حق على عليه السلام كحق الوالد على ولده وبالأسناد يرفعه الى الاصبع بن بناته قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام الضربة التى كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر وكانوا يريدون قتل ابن ملجم لعن الله عليه قال فخرج الحسين عليه السلام وقال معاشر الناس ان ابى اوصانى ان اترك قاتله الى يوم وفاته قال فان كان له الوفاة والا نظر هو فى حقه فانصرفوا رحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف قال وخرج ثانية وقال يا اصبع اما سمعت قوله عن قول امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى ولكنى إذا رايت حالة احببت النظر إليه فاسمع منه حديثنا فاستاذن لى رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج وقال ادخل فدخلت فإذا امير المؤمنين معصب بعصابة صفراء وقد علا صفره فى وجهه على تلك العصابة فإذا هو يرفع فحذا ويضع اخرى من شدة الضربة كثرة السم فقال لى يا اصبع اما سمعت قول الحسين عليه السلام عن قولى قلت بلى يا امير المؤمنين ولكنى رايتك فى حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثاً فقال لى اقعده فلا اراك تسمع منى حديثاً بعد يومك هذا اعلم يا اصبع انى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عابداً كما جئت لى الساعة فقال لى اخرج يا ابا الحسن فناد بالناس الصلوة جامعة واصعد منبرى وقم دون مقامى بمراقبة وقل للناس الا من عقى والديه فلعنه الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنه الله عليه من ظلم اجيراً اجرته فلعنه الله عليه يا اصبع فقلت ما امرنى به حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام واله ققام من اقصى المسجد رجل وقال يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جواباً حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقلت له ما قال الرجل فقال الاصبع فاخذ بيدي على عليه السلام وقال يا اصبع ابسط يدك فبسطت يدي فتناول أصبعاً من اصابع يدي وقال يا اصبع كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام من اصابع يدي كما تناولت اصبعاً من اصابعك ثم قال يا ابا الحسن الا وانى وانت ابوا هذه الامة فمن اعقنا فلعنه الله عليه الا وانى وانت موليا هذه الامة فمن آبق عنا لعنه الله الا وانى وانت اجيراً هذه الامة فمن ظلمنا اجرتنا فلعنه الله عليه قال فقل امين فقلت امين ثم قال الاصبع ثم اغمى عليه عليه السلام ثم افاق قال لى قاعدت انت يا اصبع فقلت نعم يا مولاي فقال ازيدك حديثاً اخر قلت نعم يا مولاي زادك الله مزيد خبير قال يا اصبع لقينى رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد بين الغم فى وجهى فقال يا ابا الحسن اراك مغموماً الا احديثك بحديث لا لغتمم بعده ابدأ فقلت نعم قال إذا كان يوم القيمة نصب الله لى منبراً يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرنى الله ان اصعد فوقه ثم يامر الله تصعد فوقه دونى بمراقبة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دوات بمراقبة فإذا استقللنا على المنبر فلا يبقى احد من الاولين والاخرين

الايрана فينادى الملك الذى دونك بمرقاة معاشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا
رضوان خازن الجنان الا ان الله

ص: ١٤٠

بفضله وكرمه وجلاله امرنى ان ارفع مفاتيح الجنة الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا قد امرنى ان
ارفعها الى على عليه السلام ثم بعد ذلك يقوم الملك الذى تحت ذلك الملك بمرقاة فيقول مناديا يسمع اهل الموقف
معاشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى وانا اعرفه بنفسى انا مالك خازن النيران الا ان الله بفضله ومنه
وكرمه قد امرنى ان ارفع مفاتيح النار الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا قد امرنى ان ارفعها الى على ابن ابي
طالب عليه السلام فاشهدوا لى عليه انه قد اخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا على فتأخذ بحجزتى واهل بيتك
ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذنى بحجز اهل بيتك قال وصفقت بكلتا يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله قال أى
ورب الكعبة قال الاصبع فلم اسمع من مولاى عليه السلام دون هذين الحديثين ثم توفى عليه السلام وبالأسناد يرفعه
الى عبدالله بن العباس وجابر بن عبدالله الانصارى قال جابر ما كان بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وآله الا رجل
أو رجلان فى حجة الوداع وانهما يسمعان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هؤلاء يرجعون بعدى كفارا يضرب
بعضهم رقاب بعض وايم الله ان فعلتموه لتعرفونى فرأيتمنى فى كتيبة ان كنت اضرب بها وجوهكم قال فسمع جبرئيل
من خلفه فالتفت من قبل مركبه من جانب الايسر وقال وعلى وعلى قال فنزلت هذه الاية فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون بعلى أو نرنيك الذى وعدنا هم فانا عليهم مقتدرين وبالأسناد يرفعه الى ابن عباس قال ما حسدت عليا شيئا
مما سبق من سوابقه افضل من شىء سمعته من رسول الله وهو يقول يا معاشر قريش كيف انتم إذ كفرتم فرأيتمنى
فى كتيبة اضرب بها وجوهكم فاتاه جبرئيل فغمزه وقال يا محمد قل انشاء الله وعلى بن ابي طالب عليه السلام فقال
رسول الله ان شاء الله وعلى بن ابي طالب الأسناد يرفعه الى الديلمى عن عمه عن النبى صلى الله عليه وآله قال لما
نزلت هذه الاية فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلى عليه السلام بذلك اخبرنى جبرئيل عليه السلام الأسناد
يرفعه الى عمار بن ياسر انه قال لما سار امير المؤمنين عليه السلام الى صفين وقف بالفراة وقال لاصحابه ابن
المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلند اين المخاض قال فسار
حتى وصل التل ونادى يا جلند اين المخاض فاجابه من تحت الارض خلق عظيم فبهت ولم يدر ماذا يصنع الى
الامام عليه السلام فقال يا مولاى جاوبنى خلق كثير فقال يا قنبر امض وقل يا جلند بن كركر اين المخاض قال
فمضى وقال فكلمه واحد وقال يا ويلكم من قد عرف اسمى واسم ابي وانا فى هذا المكان وقد صرت ترابا وقد بقى
قحف رأسى عظم نخرولى ثلاثة الاف سنة ولا نعلم اين المخاض فهو والله اعلم منى ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف
نفوسكم ويلكم امضوا إليه واتبعوه واين خاض خوضوا فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
السلام واله فاعتبروا ايها المعتبرون وانظروا بعين اليقين الى هذه المعجزات و الفضائل التى ما جمعت فى بشر سواه
عليه السلام الأسناد يرفعه الى سليم بن قيس قال دخلت على على عليه والسلام وهو فى مسجد الكوفة والناس حوله
إذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصرى فجلسا وقالت الجماعة بالله عليك يا مولانا سلهم حتى ننظر ماذا يعملون

قال عليه السلام لراس اليهود يا اخا اليهود قال لبيك يا على قال كم انقسمت امة نبيكم قال هو عندى فى كتاب مكتوب قال عليه السلام قاتل الله قوما انت زعيمهم يسئل ان امر دينه فيقول هو مكتوب عندى فى كتاب ثم التفت الى رأس النصارى فقال له كم انقسمت امة نبيكم قال كذا وكذا فاخطا فقال عليه السلام لو قلت مثل ما قال صاحبك لكان خيرا لك تقول وتخطى ولا تعلم ثم اقبل عليه السلام عند ذلك وقال ايها الناس انا اعلم من اهل التوراية بتوراتهم واعلم من اهل الانجيل بانجيلهم واعلم من اهل القران بقرانهم وانا اخبركم على كم انقسمت به الامم اخبرنى به اخى وحبيبى وقره عيني رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة منها سبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصية وستنفرق امة محمد الى ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة منها احدى وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصية (صح) هى التى اتبعت وصى وضرب بيده على منكب على عليه السلام قال اثنتان وسبعون فرقة ما حلت عقدة الله فيك فواحدة فى الجنة وهى التى اتخذت محبتك وهم شيعتك وبالأسناد يرفعه الى سليم انه قال لقيت سعد بن ابى وقاص فقلت له انى سمعت عليا عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اتقوا فتنة الاحبش اتقوا فتنة سعد فانه يدعو الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم انى اعوذ بلبان ابغض عليا أو يبغضنى أو اقاتل عليا أو يقاتلنى أو اعادى عليا أو يعاديني ان عليا كان لخصال لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب برائة حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبلغ عنى الا رجل منى وقال له يوم تبوك انت وصى وانت منى بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ولو نامر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير باب فسال عمر ان يجعل له بابا ولو روزنة صغيرة قدر عينيه فابى رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك قال سددت ابوابنا وتركت باب على عليه السلام فقال ما سددها انا ولا فتحت بابها ولكن الله تعالى سدها وفتح بابها ويوم اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة كل رجل مع صاحبه وبقي هو واخاه من نفسه وقال له انت اخى وانا

ص: ١٤١

اخوك فى الدنيا والاخرة وحين انهزم جيش ابى بكر وعمر فغضب رسول الله وقال ما بال اقوام يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ويحب رسوله ويحبه الله ورسوله كرازا غير فرار يفتح الله على يديه بالنصر فلما كان من الغد قال صلى الله عليه وآله اين ابن عمى على فجاءه وهو ارمذ العين فوضع كريمة فى حجر وتفل فى عينيه ثم عقد له راية ودعى له فما اثنى حتى فتح الله خيبر على يديه وجاء بصفية بنت حى بن اخطب فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها واعظم من ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغايب فقال سليم واقبل على سعد انما سلكت تقاتل نفسى ان كان سيفى لا فصل عدت فيه لم ازعم انى مخطى ما هو مبنى بل هو مبنى بل هو الحق والحق وبالأسناد يرفعه الى سليم بن قيس انه قال لما قتل الحسين عليه السلام بكى ابن عباس بكاء شديدا ثم قال ما لقيت عترة النبى من هذه الامة بعد نبيها اللهم انى اشهدك انى لعلى عليه السلام ولى ولولده ولى ولاعدائهم عدو ولولدهم برىء وانى مسلم لامرهم ولقد دخلت على بن عم رسول الله بذى

قار قال فاخرج لى صحيفة املاها رسول الله وخطه بيده فقلت يا امير المؤمنين اقرأها على فقرأها وإذا فيها كل شىء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الى يوم قتل الحسين ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه وبكى بكاء شديدا وابكاني وكان فيما قرأه كيف يصنع به وكيف تستشهد معه فاطمة وكيف يستشهد الحسن عليه السلام وكيف تغدر به الامة فلما قراء مقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله اكثر البكاء وادرج الصحيفة وفيها ما كان أو يكون الى يوم القيمة وكان فيما قرأه امر ابى بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل انسان منهم وكيف بويع على بن ابى طالب عليه السلام ووقعة الجمل ومسير طلحة وعائشة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل بها ووقعة النهروان وامر الحكيم وملك معوية ومن يقتل من الشيعة وما يصنع الناس بالحسن وامر يزيد بن معوية حتى انتهى الى قتل الحسين عليه السلام فسمعت ذلك ثم كان وكلما قرا ولم يزد ولم ينقص ورايت خطة فى صحيفة لم يتغير ولم يظفر فلما درج الصحيفة قلت يا امير المؤمنين لو كنت قرأت على بقية هذه الصحيفة قال لا ولكنى محدثك بما معنى فيها ما يلقي اهل بيتى من اهل بيتك وولدك امر فظيع من قتلهم لنا وعداوتهم لنا سؤمكم وقدرتهم واكره ان تسمعه فتعتم ولكنى احدثك بان رسول الله عند موته بيدي ففتح لى الف باب من العلم وفتح لكل باب الف باب وابو بكر وعمر ينظران الى وهو يشير الى بذلك فلما خرجت قال لى ما قال لك صلى الله عليه وآله فحدثهم بما قال لى فتحركا ايديهما ثم حكيا قولى ثم وليا يرددانى قولى ويخطران بايديهما اتقال بابن عباس ان ملك بنى امية إذ ذال اول ما يملك من بنى هاشم... فقال ابن عباس يكون نسخى ذلك الكتاب احب الى مما طلعت عليه الشمس وبالأسناد يرفعه الى سليم بن قيس انه قال سمعت عليا يوم الجمل ويوم صفين يقول انى نظرت فلم اجد الا الكفر بالله والوجود بما انزل الله بمعالجة الاغلال فى نار جهنم أو قتال هولاء ولم اجد اعوانا على ذلك وانى لم ازل مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولو وجدت قبل الناس اعوانا على احياء الكتاب والسنة كما وجدت اليوم لنا لم يسعنى القعود وعن سليم بن قيس انه قال اقبلت من صفين مع على عليه السلام فنزل العسكر قريبا من دير نصرانى قال فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة ومعه كتاب فى يده فجعل يتصفح الناس حتى اتى عليا عليه السلام فسلم عليه بالخلافة وقال انى رجل من نسل حوارى عيسى عليه السلام وكان افضل حواريه الاثنى عشر واحبهم إليه واقربهم عنده واوصى إليه عيسى عليه السلام واعطاه كتبه وعلمه الحكمة فلم يزل اهل بيته على دينه مستمسكين عليه ولم يتبدل ولم يزد ولم ينقص وتلك الكتب عندى باملاء عيسى وخط الانبياء فيها كل شىء يفعل الناس ملك ملك وكم يملك وكم يكون فى زمان منهم ثم ان الله تعالى يبعث فى العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة نبيا يقال له احمد له اثنى عشر وصيا فذكر مبعثه ومولده ومهاجره ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه ومن يعاونه وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكم امام ضلال الى ان يظهر المسيح عليه السلام من السماء فى ذلك الكتاب اربعة عشر اسما من نسل اسمعيل بن ابراهيم خليل الله خير خلق الله واحبهم إليه الله ولى من والاهم وعدو من عاداهم ومن اطاعهم فقد اطاع الله و من اطاعهم فقد اهتدى واعتصم طاعتهم لله رضا ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد بعد واحد وكم رجل يستسر بدينه ويكتتم من قومه ويظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى عليه السلام على اخرهم فيصلى عيسى خلفه فى الصف اولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهداهم اولهم احمد رسول الله اسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفتاح والخاتم والحاشرو

الغائب والشايح والعايد و هو نبى الله و خليل الله و حبيب الله و صفوته و خيرته و يراه الله بعينه و يكلمه بلسانه إذ ذكر
وهو اكرم خلق الله على الله و

ص: ١٤٢

احبهم الى الله لم يخلق ملك مقرب ولاننى مرسل من عصر آدم اقرب إليه ولا احب الى الله منه يقعه الله يوم
القيمة بين يدي عرشه و يشفعه في كل من شفيع له وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب بذكره محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الاكبر و اخوه ووصيه ووزيره و خليفته في امته ولى
كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر من ولده من بعده من ابنة محمد صلى الله عليه وآله فاطمة اول ولديهما مثل ابني
مثل هرون و موسى و شيبير و شبر و تسعة من ولدهم واحد بعد واحد اخرهم الذى يامن بعيسى بن مريم و فيه... ومن
يظهر منهم ثم يملأ الارض قسطا وعدلا ويملؤن ما بين المشرق والمغرب حتى يظفرهم الله على الاديان كلها فلما بعث
هذا النبى ابى واخى امن به و صدقه وكان شيخا كبير فلما ادركته الوفاة قال لى ان خليفة محمد الذى هو فى هذا
الكتاب بعينه سيمر بك إذا مضت مد قائمة الضلال والدعاة الى النار وهم عندى مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان
وفلان وفلان و كل واحد منهم فإذا جاء الذى كان له الحق عليهم فاخرج إليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه
كالجهاد مع رسول الله والموالى له كالموالى لله والمعادى له كالمعادى لرسول الله (ص) يا امير المؤمنين مد يدك حتى
بايعك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله (ص) وانك خليفة فى امته وشاهده فى خلقه وحجته على
عباده و خليفته فى الارض وان الاسلام دين الله و انى ابرئى الى الله من كل من خالف دين الاسلام وانه دين الله الذى
اطفاه وارتضاه لاوليائه وان دين الاسلام دين عيسى عليه السلام ومن كان قبله من الانبياء والمرسلين الذين وان لهم
من مضى من آبائى وانى اتولى وليك و ابرأ من عدوك واتولى الائمة الاحدى عشر من ولدك و ابرع من عدوك
وعدوهم ومن خالفهم و ابرأ ممن ظلمهم وحجدهم حقهم من الاولين والآخرين فعند ذلك ناوله عليه السلام يده وبايعه
وقال ارنى كتابك فتناوله اياه فقال الرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر له ترجمانا يفهم كلامه فينسخه لك كتابا
ثم بينه مفسرا فاتنا به مفسرا بالعربية فلما اتوا به قال عليه السلام لولده الحسين عليه السلام اتنى بذلك الكتاب الذى
دفعته اليك فانه خطى بيدي املاه رسول الله (ص) فقرأه فما خالف حرف حرفا لا فيه تأخير ولا تقديم كأنه املاء
واحد على رجل واحد فعند ذلك على عليه السلام حمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذى جعل ذكرى عنده وعند
اوليائه وعند رسله ولم يجعله عند اولياء الشيطان وحزبه فعند ذلك فرح من شيعته من حضر من المؤمنين وساء ذلك
من كان حزنه من المنافقين حتى ظهر فى وجوههم والوانهم وبالأسناد يرفعه الى سلمان الفارسى والمقداد و اباى ذر
قالوا ان رجلا فاخر على بن ابي طالب عليه السلام فقال له رسول الله (ص) يا على فاخر اهل الشرق والغرب والعرب
والعجم فانت اقربهم نسبا وابن عم رسول الله و اكرمهم نفسا و اكرمهم رفعة و اكرمهم ولدا و اكرمهم اخا و اكرمهم عما
واعظهم حلما واعظم حكما واقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم غنا فى نفسك ومالك وانت اقراهم لكتاب الله
عزوجل واعلاهم نسبا واشجعهم فى لقاء الحرب قلبا واجودهم كفا ازهدهم فى الدنيا واشدهم جهادا واحسنهم خلقا
واصدقهم لسنا واحبهم الى الله و ليا وسبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد فى سبيل

الله إذا وجدت اعوانا فقاتل على تأويل القران كما قاتلت على تنزيهه ثم تقتل شهيدا وتخضب لحييتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر ناقة صالح في البغضاء لله والبعد من الله يا على انك بعدى مغلوب فاصبر فى الاذى فى الله محتسبا اجرک غير ضایع فجزاک الله من الاسلام خیرا بعدى وبالأسناد یرفعه الى سلمان وابی ذر والمقداد انهم اتاهم رجل مسترشد فى زمن خلافة عمر بن الخطاب لعنة الله علیه وهو رجل من اهل الکوفة فجلس وقال اللهم این اتیت مسترشدا فقالوا علیک بکتاب الله فالزمه وعلى بن ابى طالب فانه مع الكتاب لا یفارقه فانا نشهد بانا سمعنا من رسول الله (ص) انه یقول ان علیا مع الحق والحق معه کیف ما دار فانه اول من امن بى وانه اول من یصافحنى يوم القيمة وهو الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم والفارق بین الحق والباطل هو وصى ووزیرى وخليفة فى امتى من بعدى ویقاتل على سنتى فقال لهم ما بال الناس یسمون ابا بکر الصدیق وعمر الفاروق فقالوا الناس تجهد حق على علیه السلام كما جهلوا خلافة رسول الله و جهلوا حق امیر المؤمنین وما هو لهما باسم لانه اسم لغير هما والله ان علیا هو الصدیق الاکبر والفاروق الازهر وانه خليفة رسول الله وانه امیر المؤمنین علیه السلام امرنا و امرهم به رسول الله (ص) فسلمنا علیه جمیعا وهو معنا یامرہ بامرہ المؤمنین وبالأسناد یرفعه الى على علیه السلام انه قال قال رسول الله (ص) احذروا على دینکم من ثلاثة رجال رجل قرا القران حتى إذا ادار علیه بمهجته کارد الايمان على غیره الى ما یشاء اخترط على اخیه المسلم ورماه بالشک فقلت یارسول الله انهما اولی بالشک فقال الراجی به منهما و رجل متحقة الاحادیث کلما انقطعت احدثوه کدت اطول منها ان یدرک الرجل یتبعه ورجل اتاه سلطان فزعم ان طاعته

ص: ۱۴۳

طاعة الله ومعصيته معصية الله كذب لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله ورسوله وأولى الامر الذين قرنهم الله بطاعته وطاعة نبيه فقال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم لان الله أمر بطاعة أولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله فهم أولوا الامر والطاعة لهم مفروضة من الله ومن رسوله لا طاعة لاحد سواهم ولا محبة لرسول الله (ص) إلا لهم. وبالأسناد یرفعه الى أبى جعفر ميثم التمار (رض) قال كنت بین یدى امیر المؤمنین (ع) فى جامع الکوفة والناس مجتمعون فى جماعة من أصحابه وأصحاب رسول الله (ص) وهو كأنه البدر بین الكواكب إذ دخل علينا من الباب رجل طويل علیه قباء خز أدکن وقد اعتم بعمامة أتخمية صفراء وهو متقلد بسيفین فدخل وبرک من غير سلام ولم ینطق بكلام فتطاولت إليه الاعناق ونظرت إليه الاماق وقد وقف علیه الناس من جمیع الافاق ومولانا امیر المؤمنین علیه السلام لا یرفع رأسه فلما هدأت من الناس الحواس أفصح عن لسان كأنه حد حسام جذب من غمده وقال أیکم المجتبی فى الشجاعة والمعتم بالبراعة أیکم المولود فى الحرم و العالی فى الشیم والموصوف بالکرم أیکم الاصلع الرأس والثابت الحاس والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والاحذ بالقصاص أیکم غصن أبى طالب الرطب وبطله المهيب والسهم المصیب والقسم النجيب أیکم خليفة رسول الله (ص) الذى نصره فى زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شأنه أیکم قاتل العمر بن عبد ود فعند ذلك رفع امیر المؤمنین (ع) رأسه إليه وقال ها أنا یا سعید بن الفضل بن المدركة بن نجبة بن الصلت بن الحارث بن زعر بن الاشعث بن أبى السمعمع الرومى اسئل عما شئت فأنا عیبة علم النبوة قال قد بلغنا عنک أنك وصى رسول الله (ص) وخليفته على

قومه من بعده وأنتك مجلى المشكلات وأنا رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم.....؟ وقد حملوني ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا فى سبب موته وهو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الاهل وتحققنا أنك حجة الله فى أرضه و خليفته على عباده وإن لم تقدر على ذلك رددناه إلى أهله وعلمنا أنك تدعى غير الصواب وتظهر من نفسك ما لم تقدر عليه قال أمير المؤمنين عليه السلام يا ميثم اركب بعيرك وناد فى شوارع الكوفة ومحالها وقل من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله عليا أخا رسول الله (ص) وزوج ابنته من العلم الربانى فليخرج إلى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابى وصاحبه فخرجت فرأيتك راكبا تحت القبة التى فيها الميت فأتيت بهما إلى النجف فعند ذلك قال على عليه السلام يا أهل الكوفة قولوا فىنا ما ترونه منا وارووا ما تشاهدونه منا ثم قال يا أعرابى أبرىك الجمل ثم أخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين قال ميثم فأخرج تابوتا من الساج وفيه وطاء ديباج فحل....؟ من اللؤلؤ وفيها غلام أول ما نم عذاره على خدوده وله ذوائب كذوائب المرأة الحسنة فقال على (ع) كم لميتكم هذا قالوا أحد وأربعون يوما فقال ما كان سبب موته فقال الاعرابى يا فتى إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فإنه بات سالما وأصبح مذبوحا من أذنه إلى أذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا أخا محمد قال الامام (ع) قتله عمه لانه زوجه بنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا فقال الاعرابى لسا نقنع بقولك فإننا نبغى أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرتفع السيف والفتنة والقتال فعند ذلك قام على (ع) فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلى عليه وقال يا أهل الكوفة ما بقرة بنى إسرائيل عند الله أجل منى قدرا وأنا أخو رسول الله (ص) وأنها أحييت بعد سبعة أيام ثم دنا من الميت وقال إن بقرة بنى إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وأنا لا أضربه ببعضى إلا أن بعضى خير من البقرة ثم نهزه برجله وقال قم بإذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسان بن بحير بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد أحياك الله على يد على بن أبى طالب وصى رسول الله (ص) قال ميثم التمار فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافا وأحسن من القمر أوصافا وقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضائل والانعام فقال من قتلك قال قتلنى عمى الحارث بن غسان قال له انطلق إلى قومك وأخبرهم بذلك قال يا مولاي لا حاجة لى إليهم أخاف أن يقتلونى مرة أخرى ولا يكون عندى من يحيينى قال فالتفت الامام (ع) إلى صاحبه وقال له امض إلى أهلك فأخبرهم قال يا مولاي والله ما أفارقك حتى يأتى الله بالاجل من عنده فلعن الله من اتضح له الحق فجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل مع على (ع) حتى قتل بصفين ثم إن أهل الكوفة رجعوا إلى الكوفة واختلفوا أقوالا فيه (ع). وبالاسناد يرفعه إلى عبد الملك بن سليمان قال وجدت فى قبر..... فيه مكتوب تاريخه ألف ومائتا سنة بخط سريانى وتفسيره بالعربية قال فلما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر (ع) فى قوله تعالى فى سورة الكهف فى قصة السفينة والغلام والجدار ورجع إلى قومه فسأله أخو هارون عما استعلمه عن الخضر (ع) فقال علم لا يضر حملة ولكن كان ما هو أعجب من ذلك قال وما هو أعجب قال فبينما نحن على شاطئ البحر وقوف وإذا قد أقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر وأخذ بمنقاره فرمى به إلى الشرق ثم أخذ ثانية فرمى بها إلى الغرب ثم أخذ ثالثة فرمى بها إلى الشمال ثم

أخذ رابعة فرمى بها إلى الجنوب ثم أخذ خامسة فرمى بها إلى السماء ثم أخذ سادسة ورمى بها إلى الارض ثم أخذ مرة أخرى فرمى بها إلى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا مبهوتين لا نعلم ما أراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك إذ بعث الله ملكا في صورة آدمي فقال ما لى أريكم مبهوتين قلنا فيما أراد الطائر بفعله قال ما تعلمان ما أراد قلنا الله أعلم قال إنه يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض ليبعثن الله فى آخر الزمان نبيا اسمه محمد (ص) وله وصى اسمه على (ع) وعلمكما جميعا فى علمه مثل هذه القطرة فى هذا البحر. الحديث الاول الاسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصارى أنه كان رسول الله (ص) جالسا فى المسجد إذ أقبل على (ع) والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي وقبل عليا ولزمه إلى صدره وقبل الحسن وأجلسه على فخذه الايمن وقبل الحسين وأجلسه على فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف شفقتيهما ويقول بأبى أبوكما وبأبى أمكما ثم قال أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وأمهما وبالابرار من ولدتهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما اللهم من أطاعنى فيهم وحفظ وصيتى فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين فإنهم أهلى والقوامون بدينى والمحيون لستى والتالون لكتاب ربي فطاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى. الحديث الثانى عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجت أنا ورسول الله (ص) إلى الصحراء فلما صرنا فى الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا محمد المصطفى وهذا على المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبیین وذا خاتم الوصیین وعند ذلك تبسم النبي (ص) وقال أما سمعت يا أبا الحسن قلت بلى يا رسول الله قال ما تسمى هذا النخل قال الله ورسوله أعلم قال فسمها الصيحاني لأنها صاحوا بفضلى وفضلى. الحديث الثالث يرفعه إلى جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن جده عن الحسين عن أبيه (ع) أنه قال حدثنا عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله (ص) يقول فضل على (ع) على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل على (ع) على هذه الامة كفضل الجمعة على سائر الايام فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحدته وجحد حقه حق على الله أن لا ينيله شيئا من روائح الجنة يوم القيامة ولا تناله شفاعة محمد (ص). الحديث الرابع يرفعه إلى الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين عليه السلام عن جابر الانصارى قال قال رسول الله (ص) فاطمة مهجتي وابناها ثمرة فؤادى وبعلمها نور بصرى والائمة من ولدها... دتى وحبلى الممدود فمن اعتصم بهم فقد نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى. الحديث الخامس بالاسناد يرفعه عنهم عليهم السلام عن رسول الله (ص) أنه قال ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وأنه ينزل من كل سماء فى كل يوم سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليبتئهم حتى إذا طلع الفجر ينصرفون إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم يأتون إلى قبر على عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل طلوع الفجر ثم ينزلون عوضهم فى النهار ثم يعرجون قبل مغيب الشمس والذي نفسى بيده إن حول قبر ولدى الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعنا غربا ويكون عليه إلى يوم القيامة ورئيسهم يقال له منصور وأن الملائكة لمن يزوره ولا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا ودعه مودع إلا شيعوه ولا مرض عنده مريض إلا عادوه ولا يموت ميت إلا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته. الحديث السادس والاسناد يرفعه إلى ابن عباس (رض) قال رفع الله القطر عن بنى إسرائيل بسوء رأيهم فى أنبيائهم وإن الله يرفع عن هذه الامة القطر ببغضهم لعلى بن أبى طالب (ع) الحديث السابع الاسناد يرفعه إلى سلمان الفارسى (رض) قال كنا عند رسول الله (ص) إذ دخل علينا أعرابى فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال أيكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام أهو هذا صبيح الوجه فقلنا نعم قال النبي (ص) يا أبا العرب اجلس فقال آمنت بك قبل أن أراك

وصدقت بك قبل أن ألقاك غير أنه بلغنا عنك أمر قال وأى شيء بلغكم عنى قال دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله فأجبتك ودعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصوم وأجبتك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا إلى موالاته على بن أبي طالب (ع) ابن عمك ومحبتنا إياه فرضتها أنت أم فرضها الله من السماء قال النبي صلى الله عليه وآله بل الله فرضها على أهل السماوات والأرض فلما سمع الأعرابي كلامه قال سمعا وطاعة لما أمرتنا به يا رسول الله (ص) فإنه الحق من عند ربنا قال النبي (ص) يا أبا العراب أعطيت في علي خمس خصال واحدة منهن خير من الدنيا وما فيها ألا أنبتك بها يا أبا العراب قال بلى يا رسول الله (ص) قال كنت جالسا يوم بدر وقد نقضت عنا الاقوات فهبط جبرئيل (ع) وقال الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك يا محمد آليت على نفسي وأقسمت على أنى لا ألهم حب علي بن أبي طالب ألا من أحببته ومن أحببته أنا ألهمته حب علي ومن أبغضته ألهمته بغض علي (ع) يا أبا العراب ألا أنبتك بثانية قال بلى يا رسول الله (ص) قال كنت جالسا وبعد ما فرغت من جهاز حمزة إذ هبط علي جبرئيل (ع)

ص: ١٤٥

وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتل بالجنون وفرضت الصوم ووضعت عن المسافر وفرضت الحج ووضعت عن المقل وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن أبي طالب (ع) على أهل السماوات والأرض ولم أعط فيه رخصة يا أعرابي ألا أنبتك بثالثة قال بلى يا رسول الله (ص) قال ما خلق الله شيئا إلا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهايم والأسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور وإسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وأنا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا أبا العراب ألا أنبتك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله (ص) قال حب علي (ع) شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلق من أمتي بغصن من أغصانها أوقعته في الجنة وبغض علي عليه السلام شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلق من أمتي بغصن من أغصانها أوقعته في النار يا أعرابي ألا أنبتك بالخامسة فقال بلى يا رسول الله قال إذا كان يوم القيامة ينصب لى منبر عن يمين العرش ثم ينصب لبراهيم عليه السلام منبر يحادى منبرى عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسى عال مشرف زاهر يعرف بكرسى الكرامة فينصب لعلى بن أبي طالب (ع) بين منبرى ومنبر إبراهيم فما رأت عيناي بأحسن من حبيب بين خليلين يا أعرابي حب علي بن أبي طالب (ع) على حق وإن الله يحب محبه وهو معى يوم القيامة أنا وإياه فى قصر واحد قال فعند ذلك قال الاعرابى سمعا وطاعة لله ولرسوله ولا بن عمك على بن أبي طالب (ع) ولى الله. الحديث الثامن الاسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصارى (رض) قال كنا جلوسا عند رسول الله (ص) إذ ورد علينا أعرابى أشعث الحال عليه أثواب..... الفقر بين عينيه فلما دخل سلم ووقف بين يدي رسول الله (ص) وقال أتيتك والعذراء تبكى.... وقد ذهلت أم الصبى عن الطفل وأخت وبتنان و أم كبيرة وقد كنت من فقرى أخالط فى عقلى وقد مسنى فقر وذل وفاقة وليس لنا شيء يمر ولا يحلى وما المنتهى إلا إليك مفرا وأين مفرا الخلق إلا إلى الرسل قال فلما سمع النبي (ص) ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال لاصحابه معاصر المسلمين إن الله ساق إليكم أجرا والجزاء من الله غرف فى الجنة تضاهى غرف إبراهيم الخليل (ع) فمن منكم يواسى هذا الفقير فلم يجبه أحد وكان فى ناحية المسجد على (ع) يصلى ركعتين تطوعا كانت له دائما فأوماً بيده إلى الاعرابى فدنا منه فدفع إليه

الخاتم من يده وهو فى صلته فأخذه الاعرابى وانصرف وهو يقول أنت مولا يرجى به من الله فى الدنيا إقامة الدين خمسة فى الورى كلهم... إنهم فى الورى ميامين ثم إن النبى (ص) أتاه الوحي عند ذلك جبرئيل (ع) نزل ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله فإن حزب الله هم الغالبون فعند ذلك قام النبى (ص) قائماً على قدميه وقال يا معاشر المسلمين إيكم اليوم عمل خيراً حتى جعله الله ولى كل من آمن قالوا يا رسول الله ما فىنا من عمل خيراً سوى ابن عمك على بن أبى طالب (ع) فإنه تصدق بختامه الاعرابى وهو فى صلته قال النبى (ص) وجهت العرف لابن عمى عليه السلام قال فعند ذلك قرأ الآية قال فتصدق على الاعرابى فى ذلك اليوم وولى وهو يقول أنا مولى لخمسة نزلت فىهم السور آل طه وهل أتى فأقرأوا بعرف الخبر والطواسين بعدها والحواميم والزمرا أنا وملى لهؤلاء وعدو لمن كفر. الحديث التاسع الاسناد يرفعه إلى أنس بن مالك أنه قال وفد الاسقف البحرانى على عمر بن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر إلى الاسلام فقال له الاسقف أنتم تقولون إن الله جنة عرضها كعرض السماء والارض فأين تكون النار قال فسكت عمر ولم يرد جواباً فقالت الجماعة أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن فى الاسلام قال فأطرق خجلاً من الجماعة الحاضرين حتى بقى ساعة لا يرد جواباً فإذا بباب المسجد رجل سنده بمنكبه فتأملوه فإذا هو عبيدة علم النبوة على بن أبى طالب (ع) قال فلما دخل ضج الناس عند رؤيته قال فقامت الجماعة على أقدامهم وقال عمر بن الخطاب أين كنت يا مولاى عن هذا الاسقف الذى علانا منه الكلام أخبره يا مولانا بالعجل قبل أن يرتد عن الاسلام فإنك بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الله (ص) ومعنى الايمان وخير الانام فعند ذلك جلس (ع) وقال ما تقول يا أسقف قال يا فتى تقولون لله جنة عرضها السماوات والارض فأين تكون النار قال له الامام (ع) رأيت إذا جاء الليل أين يكون النهار قال الاسقف دعنى يا فتى حتى أسأل هذا اللفظ الغليظ أنبئنى يا عمر عن أرض طلعت عليه الشمس ساعة ولم تطلع عليها من قبل ولا من بعد قال عمر دعنى واسأل هذا أخبره يا أبا الحسن قال (ع) هى الارض التى فلق الله البحر لموسى (ع) حين عبر هو وجنوده فوقعت عليها الشمس تلك الساعة ولم تقع عليها قبل وانطبق البحر على فرعون وجنوده ولم تطلع عليها بعد فقال الاسقف صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته أخبرنى عن أى شىء فى أهل الدنيا يأخذ الناس منه مهما

ص: ١٤٤

أخذوا فلا ينقص شيئاً ولا يزيد شيئاً قال (ع) هو القرآن والعلوم قال صدقت قال أخبرنى عن أول رسول أرسله الله تعالى لا من الجن ولا من الانس قال له (ع) ذلك الغراب لما قتل قاييل هايبيل أخاه فبقى متحيراً ما يعلم ما ذا يصنع به فعند ذلك أرسل الله تعالى غراباً يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه قال صدقت يا فتى لى مسألة واحدة أخبرنى عنها وأوماً بيده إلى عمر وقال أين هو تعالى قال فغضب عمر من ذلك ولم يرد جواباً فالتفت إليه الامام (ع) وقال لا تغضب يا أبا حفص حتى لا تقول بمحرب عنها قال عمر أخبره أنت يا أبا الحسن فعند ذلك قال الامام كنت يوماً جالسا عند رسول الله (ص) إذ أقبل عليه ملك فسلم عليه فرد (ع) فقال له أين كنت قال عند ربي فوق سبع سماوات ثم أقبل ملك ثان فيلم فرد عليه السلام فقال له أين كنت فقال له عند ربي فى تخوم الارض

السابعة ثم أقبل ملك ثالث فسلم فرد (ع) عليه فقال له أين كنت قال عند ربى فى مطلع الشمس ثم أقبل ملك رابع فسلم فرد عليه السلام فقال له أين كنت قال عند ربى فى مغرب الشمس فإن الله تعالى لا يخلف منه مكان ولا فى شىء ولا على شىء ولا من شىء وسع كرسيه السماوات والارض ليس كمثل شىء وهو السميع البصير لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السماوات ولا فى الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم الاية فلما سمع الاسقف ذلك قال مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنك خليفة الله فى أرضه ووصى رسوله وأن هذا الجالس اللفظ الغليظ ليس بأهل لهذا المكان وأنك أنت أهله فتبسم (ع). الحديث العاشر الاسناد يرفعه إلى زيد بن عبي (رض) قال جاء رجل من أهل البصرة إلى على بن أبى الحسين (ع) فقال له يا على جدك قتل المسلمين فهملت عيناه بالدموع وقال يا أهل البصرة إن جدى على بن أبى طالب (ع) ما قتل إلا كافرا وإنما قتل قوما أسلموا أكثرهم خوفا من السيف فأظهروا الاسلام طمعا فى الغنيمة فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه ولقد علمت صاحبة الخدر والمستحفظون أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين كفروا على لسان النبى (ص) وقد خاب من افترى وسمعت أبى سيد الشهداء الحسين عليه السلام يقول جاءت امرأة إلى أمير المؤمنين (ع) متنقبة وهو على المنبر وقد قتل أخاها وأباها وقالت يا قاتل الاحبة و مفرق الجموع قال (ع) قال لى ربول الله (ص) ستأتيك امرأة وأنت على منبر البصرة فتقول كذا وكذا فاعلم أنها بريئة منك لا تحيض كما تحيض النساء ولها شىء مدلى ظاهر ففتشوها والنبى (ص) وآله لا يكذب فأخذها عمر بن الحارث (عمرو بن الحرث) وأدخلها بيته وأمر امرأته ونساء آخر ففتشوها وإذا على وركها شىء مدلى فقالت والله لقد اطلع ابن أبى طالب على شىء لا تعلمه أمى وأبى ولا يعلمه أحد قال فجاءه وأخبره فقال (ع) هى من أهل النار. الحديث الحادى عشر عن ابن مسعود قال قال رسول الله (ص) قال لما خلق الله آدم (ع) فسأله أن يريه ذريته من الانبياء والاصياء والمقربين إلى الله عز وجل فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علمها الله إلى أن انتهى إلى محمد النبى العربى (ص) فوجد عند اسمه على بن أبى طالب (ع) فقال آدم هل نبى بعد محمد (ص) فعتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وأبو ذريته (ع) فلما وقع آدم فى الخطيئة جعل يتوسل بهما إلى الله تعالى فتاب الله عليه بهما. الحديث الثانى عشر بالاسناد يرفعه إلى أبى عبد الله بن أبى عن رسول الله (ص) أنه قال لما فتحت خيبر قالوا إن بها حبرا قد مضى له من العمر مائة سنة وعنده علم التوراية فأحضر بين يديه فقال له اصدقنى بصورة اسمى فى التوراية وإلا ضربت عنقك قال فانهملت عيناه بالدموع قال له إن صدقتك قتلتنى قومى وإن كذبتك قتلتنى أنت فقال له قل وأنت فى أمان الله وأمانى قال الحبر أريد الخلوة بك قال لست أريد إلا أن تقول جهرا قال إن غى سفر من أسفار التوراية اسمك وابنتك وأتباعك وأنك تخرج من جبل فاران وهو جبل عرفات وينادونك بأسمائك على كل منبر ورأيت فى علامتك بين كتفيك خاتم يختم به النبوة أى لا نبى من بعدك ومن ولدك إحدى عشر نقيبا يخرجون من ابن عمك واسمه على ويبلغ اسمك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتبلغ بابها ثم يعبر الجيش على الكف والزند فإن كان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يديك قال رسول الله (ص) يا حبر أما الشامة فهى لى ثم كشفها وأما العلامة فهى لناصرى على بن أبى طالب (ع) صاحب العلامة قال فالتفت الحبر إلى على (ع) وقال أنت قاتل مرحب الاعظم قال بل الاحقر أنا جدلته بحول الله وقوته أنا معبر الجيش على كفى وزندى قال فعند ذلك قال مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (ص) وأنك معجزته وأنه يخرج منك أحد عشر نقيبا فكتب لى عهدا ولقومى فإنهم كنتباء بنى إسرائيل أبناء يعقوب (ع) فكتب له بذلك عهدا الحديث الثالث عشر

يرفعه بالاسناد إلى ابن عباس (رض) أنه قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله (ص) في مسجد قال أتدرون ما أقول لكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إن الله تعالى من على أهل الدين إذ

ص: ١٤٧

هدهم بي وأنا أمن على أهد الدين إذ هدياهم بآبن عمى على بن أبى طالب عليه السلام وأبى ذرئتي ألا من اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى أيها الناس الله الله فى عترتى وأهل بيتى فاطمة بضعة منى وولداها عضداى وأنا وبعلاها كالضياء اللهم وارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم ثم دمعت عيناه وقال وكأنى أنظر الحال. الحديث الرابع عشر وبالاسناد يرفعه إلى المقداد (رض) قال كنا مع رسول الله (ص) وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدنى واشدد أزرى واشرح صدرى وارفع ذكرى قال فنزل جبرئيل (ع) وقال اقرأ يا محمد قال وما أقرأ قال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلى صهرك قال فقرأها عليهم (ص) وأثبتها ابن مسعود وأسقطها عثمان لعنه الله. الحديث الخامس عشر يرفعه إلى ابن عباس (رض) قال لما أقبلنا مع على (ع) من صفين فعضط الجيش ولم يكن بتلك الارض ماء إلى أن استبطن البر فرأى صخرة عظيمة فوقف (ع) عليها وقال السلام عليك أيتها الصخرة فقالت السلام عليك يا وارث علم النبوة فقال لها أين الماء فقالت تحتى يا وصى محمد قال فأخبر الناس بما قالت له قال فانكب عليها مائة رجل فلم يقدروا عليها أن يحركوها فعند ذلك قال إليكم عنها ثم إنه (ع) وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلبت كلمح البصر وإذا تحتها عين أحلى من العسل وأبرد من الثلج فشرب المسلمون وشربت خيولهم وأكثروا من الماء ثم إنه (ع) أقبل إليها وقال عودى إلى موضعك قال ابن عباس فجعلت تدور على الارض مثل الاكرة فى الميدان حتى انطبقت على العين ثم رجعوا ورحلوا عنها. الحديث السادس عشر يرفعه إلى أبى هريرة قال مر على (ع) بنفر من قريش فى المسجد فتغامزوا فدخل على رسول الله (ص) وشكا له عليه السلام فخرج وهو مغضب (ص) فقال أيها الناس ما لكم إذا ذكرت إبراهيم (ع) وآل إبراهيم أشرقت وجوهكم وإذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذى نفسى بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل على حتى يحر هذا أخى عليا وولده ثم قال صلى الله عليه وآله الله حق لا يعلمه إلا أنا وعلى وإن لى حقا لا يعلمه إلا الله وعلى ولعلى حق لا يعلمه إلا الله وأنا. الحديث السابع عشر بالاسانيد يرفعه إلى الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده الشهيد (ع) أنه قال لما رجع أبى على بن أبى طالب (ع) من قتال النهروان وصل إلى ناحية العراق ولم يكن يومئذ نبت ينبى ببغداد فلما وصل ناحية..... صلى بالناس الظهر فرحلوا ودخلوا أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر فصاح المسلمون يا أمير المؤمنين وجبت صلاة العصر وقد دخل وقتها فعند ذلك قال أيها الناس هذه أرض خسف الله بها ثلاث مرات وعليه تمام الرابعة فلا يحل لنبى أو وصى نبى أن يصلى فيها لأنه أرض مسخوط عليها فمن أراد منكم أن يصلى فليصل فقال المنافقون منهم نعم هو لا يصلى فقيل من يصلى يعنون بذلك أهل النهروان قال جويرية بن مسهر العبدى فتبعته فى مائة فارس وقلت والله لا أصلى أو يصلى هو لا قلدن عليا عليه السلام صلاتى اليوم قال وسار أمير المؤمنين إلى أن قطع أرض بابل وقد تدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فأقبل على وقال يا جويرية هات الماء فتقدمت إليه بالماء فتوضى ثم قال أذن

للعصر قلت يا مولاي أذن للعصر وقد وجبت العشاء وغربت الشمس ولكن على الطاعة فأذنت قال أقم الصلوة ففعلت فجعل عليه السلام يحرك شفثيه بكلام كأنه منطلق الخطاب ولم أفهم ما يقول وإذا بالشمس قد رجعت بصيرير عظيم ووقفت في مركزها من العصر فقام (ع) وكبر وصلى العصر وصليت وراءه فلما أديناها وسلم وقعت على الارض كأنها في طست وغابت واشتبك النجوم فالتفت إلي وقال أذن الان للمغرب يا ضعيف اليقين قال فأذنت وصلينا المغرب فهو (ع) آية الله في أرضه. الحديث الثامن عشر يرفعه إلى ابن عباس قال قال رسول الله (ص) يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا كتاب ولا عذاب ثم التفت إلى علي عليه السلام وقال هم شيعتك وأنت إمامهم. الحديث التاسع عشر يرفعه إلى عمر بن الخطاب أنه قال أعطى علي بن أبي طالب (ع) خمس خصال لو تكون لي الواحدة منهن أحب إلي من الدنيا والاخرة قالوا وما هي يا عمر قال الاولى فاطمة (ع) والثاني فتح بابه إلى المسجد حين سدت أبوابنا وانقضاء الكواكب فط حجرته ويوم خيبر وقول رسول الله (ص) لا عطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله على يديه ولقد كنت أرجوا أن يكون لي ذلك. الحديث العشرون يرفعه إلى علي بن محمد الهادي إلى أبيه إلى النسب الطاهر إلى زين العابدين عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اجتمع أصحاب رسول الله (ص) ليلة في العام الذي فتح فيه مكة وقالوا يا رسول الله من شأن الانبياء أنهم إذا استقام أمرهم أن يوصوا إلى وصي أو من يقوم مقامه بعده ويأمر بأمره ويسير في الامة بسيرته فقال (ع) قد وعدني ربي بذلك أن يبين لي ربي عز وجل من يختاره للامة خليفة بعدى ومن هو الخليفة على الامة بأنه ينزل من السماء نجم ليعلموا من الوصي بعدى قال فلما فرغوا من صلاتهم صلوة العشاء الاخرة في تلك الساعة والناس ينظرون ما يكون وهي ليلة مظلمة لا قمر فيها وإذا بضوء قد أضاء منه المشرق والمغرب وقد نزل نجم من السماء إلى الارض

ص: ١٤٨

وجعل يدور على الذور حتى وقف على حجرة علي بن أبي طالب (ع) وله شعاع عظيم هائل وقد أضاء بشعاعه الذور وقد فزع الناس وسار على الحجرة قال فعاد الناس يكبرون ويهللون وقالوا يا رسول الله نجم من السماء قد نزل على صخرة دار علي بن أبي طالب (ع) قال فقام وقال هو والله الوصي من بعدى والقائم بأمرى فأطيعوه ولا تخالفوه وقدموه ولا تتقدموا عليه وهو والله خليفة الله في أرضه بعدى قال فخرج الناس من عند رسول الله (ص) فقال واحد من المناققين ما يقول محمد في ابن عمه إلا بالهوى وقد ركبت الهوى حتى لو أمكن أن يجعله نبيا لجعله نبيا قال فنزل جبرئيل (ع) وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما سنطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. الحديث الحادي والعشرون يرفعه إلى ابن مسعود (رض) قال قال رسول الله (ص) لما خلق الله تعالى آدم نفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فأوحى الله تعالى حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما من ظهرك لما خلقتك فارفع رأسك يا آدم فرفع رأسه ونظر فرأى على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وأمير المؤمنين (ع) مقيم الحجة من عرف حقه زكا وطاب ومن أنكر حقه كفر وخاب أقسمت على نفسي بنفسي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني وأدخل النار

من عصاه وإن أطاعنى. الحديث الثانى والعشرون وبالاسناد يرفعه عن الصادق عن أبيه عن جده الشهيد (ع) قال كان أبى على بن أبى طالب (ع) يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة و عدوا لرجال يقعون بعضهم على بعض فقال لهم على (ع) ما بالكم يا قوم قالوا ثعبان دخل من باب المسجد كأنه نخلة ونحن نفرع منه ونريد أن نقتله فلا يقتله غيرك فقال (ع) لا تقربوه وطرقوا له فإنه رسول إلى قد جئنى فى حاجة قال فعند ذلك انفرج الناس عنه ولا يزال يتخرق الصفوف إلى أن وصل إلى المنبر ثم جعل يرقى المراقى إلى أن وصل إلى عيبة علم النبوة فوضع فاه فى أذن الامام ثم جعل ينق له نقا طويلا ثم التفت الامام إليه وجعل ينق له مثل ما نق له ثم نزل عن المنبر وانسل عن الجماعة فما كان بأسرع أن غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتى على الجن المؤمنين وذلك أنه اختلفت عليهم أشياء من أمر دينهم فأنفذوه إلى ليسألنى عنها فأجيبه فاستعلم جوابها والذى اختلفوا فيه ثم رجع. الحديث الثالث والعشرون يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (ص) لما أسرى بى إلى السماء فقال لى جبرئيل (ع) قد أمرت الجنة والنار تعرض عليك قال فرأيت الجنة وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من العذاب الاليم والجنة لها ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعمل بها وللنار سبعة أبواب على كل باب منها ثلاث كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعمل بها قال جبرئيل (ع) اقرأ يا محمد ما على الابواب قال له قرأت ذلك أما أبواب الجنة فعلى أول باب منها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله لكل شىء حيلة وحيلة العيش القناعة وبذل الحق وترك الحقد ومجالسة أهل الخير فهى أربع خصال وعلى الباب الثانى مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله لكل شىء حيلة وحيلة السرور فى الاخرة أربع خصال مسح رؤوس اليتامى والتعطف على الارامل والسعى فى حوائج المسلمين والتفقة على الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله لكل شىء حيلة وحيلة الصحة فى الدنيا أربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشى وقلة الطعام وعلى الباب الرابع مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله من أراد أن لا يظلم فلا يظلم ومن أراد أن لا يشتم فلا يشتم ومن أراد أن لا يذل فلا يذل ومن أراد أن يتمسك بالعروة الوثقى فى الدنيا والاخرة فليقل لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله وعلى الباب السادس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله من أراد أن يكون قبره واسعا فسيحها فليبين المساجد من أحب أن لا تأكله الديدان فى الارض فليكنس المساجد من أحب أن يكون طريا مطرا لا يبلى فليكنس المساجد بالبسط من أحب أن يرى موضعه فى الجنة فليسكن المساجد وعلى الباب السابع مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله بياض القلب فى أربع خصال عيادة المرضى واتباع الجنائز وأسر الكفار ورد القرض وعلى الباب الثامن مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله من أراد الدخول فى هذه الابواب

فليتمسك باريح خصال: بالصدقة والسخاء وحسن الخلق والكف عن أذى عباد الله ثم رأيت على باب النار وإذا على الباب الاول مكتوب ثلاث كلمات: من رجا الله أمن ومن خاف الله سعد والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه. وعلى الباب الثاني مكتوب: من أراد ان لا يكون عريانا فى القيامة فليكس الجلود العارية فى الدنيا ومن أراد ان لا يكون عطشانا فى الآخرة فليسق العطاش فى الدنيا ومن أراد ان لا يكون جوعانا فى الآخرة فليطعم البطون الجائعة فى الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب: لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع: مكتوب ثلاث كلمات: أذل الله من أهان الاسلام أذل الله من أهان أهل البيت أذل الله من أعان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس مكتوب: لا تتبع الهوى فالهوى مجانب الايمان ولا تكثر منطقتك فيما لا يعينك فتسقط من رحمة الله تعالى ولا تكن عوناً للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب: انا حرام على المتهجدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا نفوسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا نفوسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه وان لا تقعدوا على ذلك. الحديث الرابع و العشرون بالاسناد يرفعه الى أبى الحمراء قال سمعت رسول الله (ص) يقول رأيت وجه على بن أبى طالب يزهر لاهل الجنة كما تزهر كواكب الصبح لاهل الدنيا. الحديث الخامس والعشرون بالاسناد يرفعه الى حسن بن السعيد الساعدي أنه قال قال رسول الله (ص) إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق والحق مع على وعلى مع الحق فمن استبدل بعلى غيره هلك وفاتته الدنيا والآخرة. الحديث السادس والعشرون وبالاسناد يرفعه الى جعفر الصادق (ع) يرويه عن النسب الطاهر الى جده رسول الله (ص) أنه قال إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب على بن أبى طالب ومن فاطمة ابنتى وإن الله اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم على العالمين فاتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم وقدموهم ولا تتقدموا عليهم فإنهم أجملكم صغارا وأعلمكم كبارا فاتبعوهم فإنهم لا يدخلوكم فى ضلال ولا يخرجوكم من باب هدى. الحديث السابع والعشرون بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال قال رسول الله (ص) ذات يوم على منبره وأقام عليا الى جانبه وحط يده وشال يده حتى بان بياض إبطيهما وقال أيها الناس ألا إن الله ربى وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعليا هاديكم وهو وصيى وخليفتى من بعدى ثم قال يا أبا ذر على عضدى وأمينى على وحى ربى وما اعطانى ربى فضيلة إلا وقد خصه بمثلها يا أبا ذر لا يقبل الله لاحد فرضا إلا بحب على بن أبى طالب يا أبا ذر لما أسرى بى الى السماء انتهيت الى العرش فإذا انا بزبرجد وأخضر وإذا مناد ينادى يا محمد ارفع الحجاب فرفعته وإذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه قلت حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذى لم أر فى ملائكة ربى مثله ولا أعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فإنه عزرائيل ملك الموت فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك على بن أبى طالب (ع) فقلت حبيبي ملك الموت تعرفه قال كيف لا اعرفه يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا إني أعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلنى الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك على بن أبى طالب (ع) فإن الله يتولاهما بمشيئته كيف يشاء. الحديث الثامن والعشرون وبالاسناد يرفعه الى أنس بن مالك والزبير بن العوام أنهما قالوا قال رسول الله (ص) انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة فيزن به المحبين لنا و المبغضين لنا. التاسع والعشرون يرفعه الى سعد بن أبى وقاص أنه قال بينما نحن بالكعبة ورسول الله (ص) معنا إذ خرج علينا من الركن اليماني شىء على هيئة الفيل أعظم ما يكون من الفيلة فقال رسول الله (ص) لعنت يا ملعون وخزيت يا ملعون فعند ذلك قال أمير المؤمنين

(ع) ما هذا يا رسول الله فقال أو ما تعرفه قال الله ورسوله أعلم قال هذا إبليس لعنه الله فوثب أمير المؤمنين من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه من مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله قال أو ما علمت أنه من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فجذبه وتنحى به خطوات فقال له إبليس (لعه) ما لى وما لك يا بن أبى طالب وعزة ربى وجلاله ما يبغضك إلا من شاركت فيه أمه فخلا به من يده فأنزلت الآية: وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا إن عبادى ليس لك عليهم سلطان، يعنى بذلك شيعة على بن أبى طالب (ع). الحديث الثلاثون يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم (ض) أنهما قالوا كنا بين يدى أمير المؤمنين على (ع) وكان يوم الاثنين تاسع عشر خلت من صفر فإذا بزعة عظيمة قد أملت المسامع

ص: ١٥٠

وكان على دكة القضاء فقال يا عمار آتنى بذى الفقار وكان وزنه سبعة أمان وثلثى من بالمكى فجئت به وقد انتضاه من غمده وتركه على فخذه فقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمنون وفاقا والمخالفون نفاقا يا عمار آنت بمن على الباب قال عمار فخرجت وإذا بالباب امرأة على جمل فى قبة وهى تبكى وتصيح يا غياث المستغيثين يا بغية الطالبين يا كنز الراغبين يا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيى كل عظم رميم يا قديما سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس معه معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له إليك توجهت وبنبيك توسلت وبخليفة رسولك قصدت فبيض وجهى وفرج عنى كربتى قال عمار وحولها ألف فارس بسيوف مسلوطة فقوم لها وقوم عليها فقلت أجيبوا أمير المؤمنين (ع) أجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدى أمير المؤمنين (ع) وقالت يا مولاي يا إمام المتقين إليك أنبت وبابك قصدت فاكشف ما بي من غمة فإنك قادر عليه وعالم بما كان أو يكون الى يوم القيامة فعند ذلك قال يا عمار ناد فى الكوفة من اراد ان ينظر الى ما أعطاه الله أخا رسول الله فليأت الى المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد وصار القدم على القدم أقداما كثيرة فعند ذلك قال مولاي (ع) سلونى عما بدا لكم يا أهل الشام فنهض من بينهم شيخ كبير قد شاب عليه عليه بردة اتحمية... وحلة عريشبة وعمامة طرسوسية خراسانية فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتى قد خطبها ملوك العرب منى وقد نكست رأسى بين عشيرتى وانا موصوف بين العرب وقد فضحتنى فى أهلى ورجالى لانها عاتق حامل فانا قبيس بن عفريس لا تخمد لى نار ولا يضام لى جار وقد بقيت حائرا فى أمرى فاكشف هذه الغمة فإن الامام خبير بترجيح الامة فى الامر وهذه غمة عظيمة ولا ارى مثلها ولا أعظم منها قال أمير المؤمنين (ع) ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك قالت الجارية يا مولاي أما قوله إنى حامل فوحقك يا مولاي ما علمت فى نفسى خيانة قط وإنى أعلم أنك أعلم بى منى وانا ما كذبت فيما قلت ففرج عنى يا مولاي قال عمار فعند ذلك أخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ثم قال (ع) على بداية أهل الكوفة فجاءت امرأة تسمى لبنى وقد قبلت نساء أهل الكوفة فقال لها اضربى بينك وبين الناس حجابا وانظرى هذه الجارية عاتق حامل ففعلت ما أمر به ثم خرجت وقالت نعم عاتق حامل وحقك يا مولاي فعند ذلك التفت الامام الى ابى الجارية وقال يا أبا الغضب ليت

من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هي القرية قال قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال من فيكم هذه الساعة يقدر على قطعة من الثلج فقال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما تقدر عليه هاهنا فقال (ع) بيننا وبين بلدكم مائتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاي قال أيها الناس انظروا الى ما أعطى علي من العلم النبوي الذي أودعه الله رسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده (ع) من أعلى منبر الكوفة وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعندها ضج الناس وماج الجامع باهله فقال (ع) اسكتوا فلو شئت لأتيت بجمالها ثم قال يا داية خذي هذا الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طستا وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فترى علقه وزنها سبعة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي ثم اخذتها و اخرجتها من المسجد فجاءت بطست ووضعت الثلج على الموضع كما امرها (ع) فوقعت علقه كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال (ع) واقبلت الداية والجارية فوضعت العلقه بين يديه ثم قال يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقه في فرجها وهي بنت عشر سنين فكبرت الى الان في بطنها فنهض أبوها وهو يقول أشهد أنك تعلم ما في الارحام وما في الضمائر وأنت عمود الدين وبابه قال فعند ذلك ضج الناس وقالوا يا أمير المؤمنين اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا غيثا وقد أمسك عن الكوفة هذه المدة وقد مسنا وأهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث علم محمد قال فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده قبل السماء فقدم فحرك السحاب الغيث واسحم وحمل مزنا فهبط الغيث حتى صار في الكوفة غدران فقالوا يا امير المؤمنين كفيينا من الماء وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيم وانقطع المطر وطلعت الشمس ولعن الله الشاك في فضل علي بن أبي طالب (ع). الحديث الحادي والثلاثون بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن أبي اوفى عن رسول الله (ص) أنه قال لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر الى جنب العرش نورا فقال إلهي من هذا النور فقال هذا محمد صفوتي فقال إلهي وسيدي إني أرى بجانبه نورا آخر فقال يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني فقال إلهي وسيدي ومولاي إني أرى بجانبه نورا آخر ثالثا فقال يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلمها فطمت محبيها عن النار فقال إلهي وسيدي إني أرى نورين يليان الثلاثة الانوار قال يا إبراهيم هذان الحسن والحسين نوراهما يليان

ص: ١٥١

أباهما وأمهما وجدهما قال إلهي وسيدي إني أرى تسعة أنوار فقد أحدقوا بالخمسة الانوار قال يا إبراهيم هذه الائمة من ولدهم قال يا رب بمن يعرفون قال أولهم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و علي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم المنتظر المهدي (ع) قال إلهي وسيدي وأرى عندهم أنوارا حولهم لا يحصى عدتهم إلا أنت قال يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال إلهي وسيدي وبما يعرف شيعتهم ومحبوهم قال يا إبراهيم يصلاتهم الاحدى والخمسين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختيم باليمين قال إبراهيم رب اجعلنى من شيعتهم ومحبوهم قال قد جعلتك منهم وانزل الله فيه وأن من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر لما أن إبراهيم أحس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجده (ع). الحديث الثاني والثلاثون يرفعه بالاسناد الى عبد الله بن عباس

قال لما رجعنا من حجة الوداع مع رسول الله (ص) فجلسنا حوله وهو في مسجده إذ ظهر الوحي عليه فتبسم تبسما شديدا حتى بانت ثناياه فقلنا له يا رسول الله ممن تبسمت قال من إبليس (لعنه الله) اجتاز بنفر يتسابون عليا (ع) فوقف أمامهم قالوا له من الذي وقف أمامنا قال أبو مرة قالوا أو تسمع كلامنا قال نعم سواد على وجوهكم ويلكم أتسبون مولاكم علي بن ابي طالب قالوا يا أبا مرة من أين علمت أنه مولانا قال يا ويلكم أنسيتم قول نبيكم من كنت مولاة فعلى مولاة قالوا يا مرة أنت من شيعته ومواليه قال ما انا من شيعته ولا من مواليه ولكنى أحبه لانه ما يبغضه أحد منكم إلا شاركته في ماله وولده وذلك قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قالوا يا أبا مرة أتقول في علي شيئا قال وما تريدون ان أقول فيه اسمعوا ويلكم واعلموا أنى عبدت الله في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله تعالى الوحدة فأمر بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف عام فبينما نحن كذلك نسيح الله ونقدسه إذ مر علينا نور شعشعاني فخرت الملائكة عند ذلك سجدا فقلوا يا رب أنور نبي مرسل ام ملك مقرب فإذا بالنداء من قبل الله تعالى يقول لا نبي مرسل ولا ملك مقرب هذا نور طينة علي بن ابي طالب أخى رسول الله. الحديث الثالث والثلاثون يرفعه الى أم سلمة (رض) قالت إنه قال رسول الله (ص) ما من قوم يذكرون فضل علي بن ابي طالب إلا هبطت عليهم ملائكة تحف بهم وإذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فتقول لهم الملائكة إنا نشم منكم رائحة لم نشمها من الملائكة فلم نر رائحة أطيب منها فيقولون إنا كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعقب فينا من ريحهم فعطرونا فيقولون اهبطوا بنا إليهم فيقولون لهم قد تفرقوا ومضى كل واحد الى منزله فيقولون اهبطوا الى المكان الذى كانوا فيه حتى تتعطر بذلك المكان. الحديث الرابع والثلاثون يرفعه الى ابي سعيد الخدرى قال كنا بين يدي رسول الله (ص) بالابطح ذات يوم جلوسا عند رسول الله (ص) نحن وجماعة من الصحابة وهو علينا مقبل (ص) بالحديث إذ نظر الى ذوبعة قد ارتفعت فنار الغبار وما زال الغبار يدنو ويعلو الى ان وصل ووقف محاذيا رسول الله (ص) فسلم فرد النبي (ص) وقال يا رسول الله إني وافد من قومي وقد استجرنا بك فأجرنا واستنصرناك فانصرنا فإن قومنا قد غلبوا علينا وأخذوا منا المراعى والمياه وهم أكثر منا عددا فاندب معى رجلا من قبلك يحكم بيننا وبينهم وخذ على المواثيق والعهود المؤكدة أنى أردته إليك فى غداة غد سالما مسلما إلا ان يحدث على حادث من قبل الله تعالى فقلال النبي (ص) من أنت ومن قومك قال انا عطرفة بن شمر اخ احد بنى كاخ من الجن المؤمنين انا... اهلى كنا نسترق السمع فمنعنا هم من ذلك فلما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وافسد حالنا بعض قومنا علينا فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا فعند ذلك قال النبي (ص) اكشف شخص لنا عن وجهك حتى نراك على صورتك التى خلقك الله فيها قال فكشف له عن صورته فوجد شخص عليه شعر كمثل شعر الدابة ورأسه طويل وعيناه فى.. رأسه صغير الحدقتين له اسنان كاسنان السباع ثم إن النبي (ص) اخذ عليه العهود والمواثيق ان يرد عليه من ينفذه معه فى غداة غد فعند ذلك التفت الى أبى بكر وقال له قم مع أخيك عطرفة واشرف على قومه وانظر ما هم عليه واحكم بينهم وقال أبو بكر يا رسول الله واين هم قال تحت الارض قال وكيف أطيق النزول الى تحت الارض وكسف يا رسول الله احكم بينهم ولا اعرف كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجابه مثل كلام ابى بكر ثم اقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما فنظر (ص) يمينا وشمالا وقال ابن قره عيني اين مفرج همى اين زوج ابنتى اين أبو ولدى اين قاضى دينى اين ابن عمى على بن ابي طالب فاجابه بالتلبية لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك امرنى بامرک قال يا على تسير مع أخيك عطرفة وتحكم بين قومه بالحق قال سمعا وطاعة

لله ولرسوله فقام عطرفة وأخذ الامام سيفه وتقلده وتبعه أبو سعيد الخدرى وسلمان الفارسى وقام جماعة من اصحابه فتبعوا الامام حتى اتوا الى الصفا فلما توسطوه لبنا الامام وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قالوا فوقفنا ننتظر وإذا بالصفا قد انشق ارضه ودخل فيها وانطبقت الارض كما كانت فرجعنا وقد أخذتنا الحسرة والندامة ما الله أعلم به كل ذلك خوفا على مولانا الامام ابى الحسن (ع) قال فلما اصبح الصبح وصلى النبى (ص) صلاة الصبح جاء وجلس على ارض الصفا وحف به اصحابه وتأخر خبر على (ع) وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقال المنافقون إن الجن احتالوا على النبى (ص) فى ابن عمه واراخونا منه ومن إفتخاره به ثم إن النبى (ص) صلى صلاة الظهر وعاد الى مكانه واكثر الناس الكلام واظهروا اليأس من على ثم صلى النبى (ص) صلاة العصر وجاء وجلس محله على الصفا واظهروا الذكر فى على وظهرت شماتة المنافقين فى على وتيقن القوم أنه قد هلك لا محالة وتحدثت المنافقون فى امره الى ان كادت الشمس تعزب وإذا بالصفا قد انشق وخرج على (ع) وسيفه يقطر دما وعطرفة معه فعند ذلك ضج الناس بالتكبير وقام رسول الله (ص) واعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال يا على ما حبسك عنى الى هذا الوقت فقال يا رسول الله إني صرت الى جن كثير قد تغلبوا على عطرفة وعلى قومه فدعوتهم الى ثلاث خصال فأبوا على ذلك دعوتهم الى ذكر ان لا اله إلا الله والاقرار بك فأبوا فدعوتهم الى الجزية فأبوا فدعوتهم الى ان يصلحوا عطرفة وقومه ويكون المرعى والماء يوما لعطرفة ويوما لهم فأبوا فوضعت سيفى هذا فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين الف فارس فلما نظروا الى ما حل بهم صاحوا الامان الامان فقتلتهم لا امان إلا بالايمان فآمنوا بالله وبك يا رسول الله واصلحت بينهم وبين عطرفة وقومه وصاروا إخوانا وزال من بينهم الخلاف وما زلت عندهم الى هذه الساعة فقال عطرفة جزاك الله يا رسول الله عن الاسلام خيرا و جزا ابن عمك على بن ابى طالب خيرا ثم انصرف. الحديث الخامس والثلاثون والاسناد يرفعه الى ابن عباس (رض) قال صلى بنا رسول الله صلاة الغداة واستند الى محرابه والناس من حوله وعنده المقداد وحذيفة بن اليمان وسلمان (رض) وانا باصوات عاليات قد ملأت المسامع فعند ذلك قال النبى (ص) يا حذيفة ويا سلمان انظرا ما الخبر فخرجا وإذا هم بنفر على رواحلهم وعدتهم اربعون رجلا بايديهم الرماح الخطية على رؤس الرماح أسنة من العقيق الاحمر على كل واحد ذروة من اللؤلؤ على رؤسهم قلانس مرصعة بالدرر والجوهر يقدمهم غلام شاب لا نبات بعارضيه ك إنه فلقة قمر وهم ينادونه الحذر الحذر البدار البدار الى محمد المختار فى الارض قال حذيفة فأخبرت النبى (ص) بذلك فقال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب الليث الهمور واللسان الشكور والهزير الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذى جرى اسمه فى التوراة والانجيل والزبور انطلق الى حجرة ابنتى فاطمة واتنى ببعلاها على بن ابى طالب (ع) قال فمضيت وإذا به قد تلقانى وقال يا حذيفة جئت لتخبرنى بقوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ وجدوا فى أى شىء جاؤا قال حذيفة قلت با مولاي زادك الله علما وفهما ثم اقبل (ع) الى المسجد والناس حافون بالنبى (ص) فلما رأوه نهضوا على اقدامهم فقال لهم النبى (ص) كونوا على مجالسكم فجلسوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما على قدميه من دون اصحابه وقال ايها الناس من (ايكم الراهب إذا انسدل الليل الظلام) منكم نور الظلام من ايكم مكسر الاصنام وايكم ساتر عورات الاسلام ايكم الساتر لما اولاه المنان ايكم الصابر يوم الضرب والطعان ايكم منكس رؤوس الفرسان ايكم أخو

محمد معدن الايمان ايكم وصيه الذي نصر به دينه على سائر الاديان ايكم على بن ابي طالب (ع) فقال النبي (ص) يا على أجب الغلام الذي هو في وصفه غلام وقم في حاجته فعند ذلك قال على (ع) أدن مني يا غلام حتى أعطيك سؤلک والمرام وأكشف ما بك من الآلام بعون رب الانام انطق بحاجتك فانا ابلغك أمنيتك ليعلم المسلمون أني سفينة العلم و النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم قال إن معي أخا وكان مولعا بالصيد فخرج ذات يوم متصيذا فعارضته بقرات وحش وهي عشر فرمى احداهن فقتلها فانفلج في الوقت والحال حتى فقد كلامه ولا عاد يكلمنا إلا إيماء وقد بلغنا أن صاحبك يدفع عنه ما نزل به فان شفى صاحبك صاحبنا آمننا به فنحن فينا النجدة والبأس والقوة والمراس ولنا الخيل والابل والذهب والفضة والمضارب العالية ونحن سبعون الفا بخيول جياذ وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال أمير المؤمنين اين أخوك يا عجاج بن الحلاحل بن ابي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذهل العادي قال فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي ان شفيت علتة رجعنا من عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب التاج.

ص: ١٥٣

التاج والقضب والغمام قال فيبيناهم في الكلام إذا ات امرأة عجوز تحت قبة جمل فابركته بباب مسجد رسول الله (ص) فقال الغلام هذا اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين عليه السلام ودنى بالجمل من قبته وإذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينه في وجهه وقال بصوت ضعيف وقلب حزين اليكم المشتكا والملتجى يا اهل الولا فقال له على عليه السلام لا باس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع فسترون مني عجبا قال حذيفة فاجتمع الناس من العصر في البقيع الى ان هذا الليل وخرج امير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار وقال اتبعوني فاتبعوه فإذا هم بنارين نار قليلة ونار كثيرة فدخل في النار القليلة فقلبها على النار الكثيرة قال حذيفة بن اليمان فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد انقلبت النار بعضها في بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة الرعد ونحن ننتظره ماذا يصنع بالنار ولم يزل كذلك حتى اصبح الصبح واسفر وخمدت النار وقد كنا بجانب منه فوصل الينا ويده رأس له دوره احدى عشر اصبعاً وله عين واحدة في جبهته و هو ماسك شعره وله شعر مثل شعر الدب فقلنا له عين الله عليك ثم اتى به الى المحمل الذي فيه الغلام فقال له قم باذن الله تعالى يا غلام فما عليك باس فنهض الغلام ويده صحيحتان ورجلاه سليمتان فانكب على رجل الامام يقلها وقال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك على ولي الله وناصر دينه واسلم القوم الذين كانوا معه قال فبقي الناس متحيرين لا يتكلمون وقد بهتوا لما راوا من الرأس وخلقته فالتفت إليهم عليه السلام وقال ايها الناس هذا رأس عمرو بن الاخل بن اللاقيس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر الف قبيلة من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما شاهد نموه فصارهم بسيفي هذا قاتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصى موسى عليه السلام الذي ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فاعصتموا بالله وطاعة رسوله يرشدوا الحديث السادس والثلاثون يرفعه الى عمار بن ياسر (رض) قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة وعبر من الضيعة التي يقال لها النخلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود قالوا انت على بن ابي طالب عليه السلام قال نعم فقالوا لنا

صخرة مذكورة فى كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ولنا مدة نطلبها فلم نجدها فان كنت اماما ووصيا اظهر لنا الصخرة قال اتبعونى قال عمار بن ياسر فسرنا وراءه الى ان استبطن بنا البر وإذا بجبل عظيم من الرمل على طول البر فوقف عليه السلام ثم قال بحق اسم الله الاعظم الذى قاله سليمان ايتها الريح انسفى الرمل عن الصخرة فنسفته وبانت الصخرة باذن الله تعالى فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل عن الصخرة وظهرت الصخرة فقال عليه السلام هذه صخرتكم فقالوا ان عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعناه وقرانه فى كتبنا فهو عندنا وما نرى عليها شيئا قال هو على وجهها الذى هو على الارض فاقبلوها تجدوها تحتها قال فاعصو صب عليها الف رجل حضروا فى المكان فلم يقدروا على تحريكها فقال عليه السلام اليكم عنها ثم مد يده إليها وهو راكب فاقبلها فوجدوا فيها اسماء الانبياء ستة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) فعند ذلك قال النفر الذى من اليهود مد يدك فنحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ولى الله ووصيه من بعده من عرفك سعد ونجا ومن تخلف عنك ضل وهوى والى الحجيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آيات نعتك عن التعديد الحديث السابع والثلاثون وبالاسناد يرفعه الى الباقر عليه السلام انه سئل جابر بن عبدالله الانصارى (رض) عن على بن ابى طالب عليه السلام قال كان والله امير المؤمنين ومنجز بوار الكافرين وسيف الله على الناكثين القاسطين والمارقين فانى سمعت رسول الله (ص) باذنى هاتين والاصمتا يقول على بعدى خير البشر من شك فيه فقد كفر الحديث الثانى والثلاثون يرفعه الى الحسن العسكرى (ع) يرفعه عن النسب الطاهر الى الحسين عليه السلام إذ قال كنت يوما عند ابى على بن ابى طالب عليه السلام على الصفا وإذا بدراج يتدرج على وجه الارض فى الصفا فوقع مولاي بادائه وقال السلام عليك ايها الدراج فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له على عليه السلام ايها الدراج ما تصنع فى هذا المكان فقال له فى هذا المكان فقال له انى فى هذا المكان منذ اربعمائة سنته اسبح الله واقدسده واحمدده واعبده حق عبادته فقال عليه السلام انه لصفاء تقى لا مطعم فيه ولا مشرب فمن ابن مطعمك ومشربك فقال وحق من بعث ابن عمك بالحق نبيا وجعلك وصيا انى كلما جعت دعوت الله سبحانه الله لشيعتك ومحبيك فاشبع وإذا عطشت دعوت على مبغضبك فاروى شعرا ايها السائل عمن دونه النجم العلى انما استجرت عنه صاحب الامر الجلى خير خلق الله من بعد النبى اعنى على وبه فاز الموالى وبه ضل الغوى هكذا يا خيرة الهادى من بعد النبى لم يحد عنه وعن آباءه الا الشقى الحديث التاسع والثلاثون يرفعه الى انس بن مالك قال قال

ص: ١٥٤

النبى صلى الله عليه وآله اتبعوا الشمس حتى تغرب فإذا غربت فاتبعوا القمر حتى يغيب فإذا غاب فاتبعوا الزهرة حتى تغيب فإذا غابت فاتبعوا الفرقدين قال عليه السلام انا الشمس وابن عمى على القمر وابنتى الزهرة والحسن والحسين الفرقدين الحديث الاربعون يرفعه الى سلمان الفارسى (رض) قال صلى بنا رسول الله (ص) صلوة الصبح فلا سلم قال ابن عمى على الذى يقضى دينى وينجز عدتى فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا رسول الله (ص) فقال يا على تريد ان اعرفك فضلك عند الله عزوجل قال نعم يا حبيبي قال يا على خرج الى صحن المسجد فإذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك فقال سلمان فطلع الى صحن المسجد فلما طلعت الشمس قال السلام عليك ايها

الشمس فقالت السلام عليك يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم قال فضجت الصحابة وقالوا يا رسول الله بالامس نقول لنا ان الاول والاخر صفات الله تعالى قال نعم ذلك صفات الله وحده لا شريك له يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قالوا فما بالنا نسمع الشمس تقول لعلى هذا صار على ربا يعبد فقال صلى الله عليه وآله استغفروا الله واسكتوا لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم اسكتوا فان لكل شيء مقاما قال استغفروا الله وتوبوا إليه فاما قولها يا اول فهو اول من امن بي وصدقني واما قولها يا اخر هو اخر من يواريني ويلحدني واما قولها يا ظاهر فهو اول من اظهر دين الله بالسيف واما قولها يا باطن فهو والله باطني ابطنته علمي واما قولها يا من هو بكل شيء عليم فوعزة ربي ما علمني ربي شيئا الا علمته عليا فانه بطرق السماء اعرف بها من طرق الارض فقال يا على ادخل وافتخر فدخل وهو يقول هذه الايات انا للحرب إليها وبنفسي اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصيتها وانا حامل لواء الحمد يوما احتويها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجيها ولي الفضل على الناس بفاطمة وبينها ثم فخرى برسول الله إذ زوجنيها وإذا انزل ربي اية علمنيها ولقد زقني العلم لكي صرت فقيها وبالأسناد يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) بنى الاسلام على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام والجهاد وولاية علي بن ابي طالب (ع) قال أبو سعيد ما اظن القوم الا هلكوا إذ تركوا الولاية قال قال النبي (ص) فما نضع يا ابا سعيد لو هلكوا وبالأسناد يرفعه الى ابي هريرة قال صلينا الغداة مع رسول الله (ص) ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ علينا بالحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله ان كلب الذي فلانا قد خرق ثوبي وخذش ساقى فمعت من الصلوة معك فلما كان اليوم الثاني جاء رجل من الصحابة وقال يا رسول الله ان كلب فلان الذي قد خرق ثوبي وخذش ساقى فمعتني من الصلوة معك فقال صلى الله عليه وآله إذا كان الكلب عقورا وجب قتله قال فقام (ص) وقمنا معه الى ان اتى منزل الرجل فبادر انس ودق الباب قال فمن بالباب فقال اتى النبي ببابكم بادر الرجل واقبل ففتح الباب وخرج الى النبي (ص) وقال بابي انت وام يا رسول الله ما الذي جاء بك الى واني لست على دينك الا كنت وجهت الى احدا حتى اتيك فقال (ص) الحاجة لنا اخرج الينا كلبك فانه عقور وقد وجب قتله وقد خرق ثوب فلان وخذش ساقه كذلك فعل اليوم بفلان بن فلان خرق ثوبه وخذش ساقه قال فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره إليه وراقفه بين يديه فلما نظر الكلب الى رسول الله (ص) نطق بلسان فصيح وقال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله وقال السلام عليك يا رسول الله (ص) ما الذي جاء بك والى لاي شيء تقتلني قال خرقت ثياب فلان بن فلان وفلان بن فلان قال يا رسول الله الذين ذكرتهم منافقون يبغضون ابن عمك على بن ابي طالب عليه السلام ولو لا انهم على ذلك ما تعرضت لهم ولكنهم جازوا يسبون عليا عليه السلام ويرفضونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم ذلك فلما سمع النبي (ص) كلامه امر صاحبه بالالتفات إليه واوصاه به ثم قام ليخرج وإذا صاحب الكلب الذي قد قام على قدميه وقال اخرج يا رسول الله (ص) وكلبي قد شهد انك رسول الله وابن عمك على عليه السلام امير المؤمنين ولي الله ولم اسلم انا ثم اسلم واسلم كل من كان في داره وبالأسناد يرفعه الى سالم بن ابي جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث الناس فقام إليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذا الشيمة التي اراها بك فانا حدثني ابي عن رسول الله (ص) انه قال البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه قذر فان بالدموع ثم رفع رأسه وقال دعوة العبد الصالح على بن ابي طالب عليه السلام نفذت في فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما

وكان السبب قال لهم الهوا عن هذا فقالوا لا بد لك ان تخبرنا بذلك قال اقعدهوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة على عليه السلام اعلموا ان النبي (ص) قد اهدى له بساط من شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عدن فارسلني رسول الله الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وصعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده على عليه السلام وقال يا انس ابسط البساط ثم قال (ص) اجلس يا انس حتى تخبرني بما يكون معهم وساق الحديث الى ان قال في اخره ثم قال يا على قل يا ريح احملينا فلما قالها عليه السلام فإذا نحن في الهوا قال سيروا على بركة الله تعالى فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا ثم قال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله اعلم فقال هولاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبنا توموا بنا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام أبو بكر وعمر فقالا اسلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبهما احد فعند ذلك قام الامام عليه السلام وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبنا قالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته وقال يا اصحاب الكهف لم لاردتكم ثم على اصحاب رسول الله السلام قالوا يا خليفة رسول الله (ص) اننا فتية امنا برينا وزادهم الله هدى وليس معنا اذن وان نرد السلم الا على نبي أو وصي وانت وصي نبي خاتم النبيين وانت خاتم الاوصياء قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله فقالوا نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا مواضعكم واجلسوا على مجالسكم قال فقعدنا على مجالسنا ثم قال عليه السلام يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال ضعينا فإذا نحن بارض كالمعمران ليس فيها حسيس ولا انيس بناتها القيصوم والشيخ وليس فيما ماء فقلنا له يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس عندنا ماء يتوضو به فقام عليه السلام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفس برجله فنبعت عين ما عذب قال فدونكم وما طلبتم ولو لا طلبتكم لجاونا جبرئيل عليه السلام بماء من الجنة قال فتوضينا وصلينا ووقف يصلى الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله أو بعضها ثم قال يا ريح احملينا فإذا نحن في الهوا ثم سرنا ما شاء الله فإذا نحن بمسجد رسول الله (ص) وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله (ص) ثم الفت الينا وقال يا انس تحدثني ام احديثك قلت من فمك احلا يا رسول الله (ص) قال فاتبداء بالحديث من اوله الى اخره كانه كان معنا قال يا انس اشهد لابن عمي بها إذا استشهدك بها فقلت نعم يا رسول الله قال فلما تولى أبو بكر الخلافة اتى على عليه السلام الى وكنت حاضرا مع ابي بكر والناس حوله قال يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الحب فقلت يا امير المؤمنين قد نسيت لكبرى قال فعند ذلك قال يا انس ان كنت كتمته مدهانة بعد وصية رسول الله (ص) لك فرماك الله ببياض في وجهك ولظي في جوفك وعمى في عينيك فماتت من موضعي حتى برصت وعميت وانا الان اقدر على الصيام في شهر رمضان ولاغيره لان الزاد لا يبقى في جوفى ولم يزل انس على ذلك حتى مات بالبصرة بالأسناد يرفعه الى على بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لي ابي عن ابيه عن على امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي اخي رسول الله (ص) من سره ان يلقي الله عزوجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقي الله عزوجل وهو راض عنه فليتول الحسن عليه السلام ومن سره ان يلقي الله عزوجل وقد محص ذنوبه فليتولى الحسين عليه السلام ومن احب ان يلقي الله عزوجل وهو راض عنه فليتولى على بن

الحسين ومن احب ان يلقى الله عزوجل وهو راض عنه قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن فاحب ان يلقى الله كتابه بيمينه فليتول جعفر محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله عزوجل طاهر مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم ومن احب ان يلقى الله عزوجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول علي بن موسى الرضا ومن احب محمد بن علي الجواد ومن احب ان يلقى الله ويحاسب حسابا يسيرا فليتول علي بن محمد الزكي ومن احب ان يلقى الله وهو من الفايزين فليتول الحسن العسكري عليه السلام و من احب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الخلف الحجة محمد بن الحسن صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصاييح الدجى وائمة التقى واعلام الهدى ومن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له الفوز بالجنة وبالأسناد يرفعه عنهم عليهم السلام عن الحسين عليه السلام ان ثورا قتل حمارا على عهد رسول الله (ص) فرفع ذلك الى رسول الله (ص) وكان في جماعة من اصحابه منهم أبو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة فالتفت النبي (ص) الى ابي بكر وقال يا ابا بكر اقض بينهم قال باى شىء احكم بادواب بهيمة قلت بهيمة فلا عليها فالتفت الى علي عليه السلام وقال احكم بينهم قال اجل يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار فى سربطه ومستراحه ضمن صاحب الثور وان كان الحمار دخل على الثور فى مستراحه فلا ضمان عليه فرفع رسول الله (ص) يده الى السماء وقال الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى رايت وصى يقضى بقضاء النبيين بالأسناد يرفعه الى صعصعة بن صوحان قال امطرت المدينة مطرا شديدا ثم ضجت الناس فخرج رسول الله (ص) الى الصحراء ومعه أبو بكر فلما خرجوا

ص: ١٥٦

فإذا هم بعلى عليه السلام مقبل فلما راه النبي (ص) قال مرحبا بالحبيب القريب ثم قرأ هذه الآية وهدو الى صراط العزيز الحميد انت يا على منهم ثم مد يده الى السماء واومى بيده الى الهوا وإذا برماتة تهوى إليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلا من العسل واعظم رائحة من المسك فاخذها رسول الله (ص) ومصها حتى روى وناولها عليا فمصها حتى روى ثم التفت الى ابي بكر وقال لولا ان طعام الجنة لا ياكله الا نبي أو وصى النبي لكننا اطعمناك منها فان طعام الجنة لا ياكله فى الدنيا الا نبي أو وصى نبي بالأسناد يرفعه الى عبدالله بن مسعود وعبد الله بن العباس (رض) انهما قالوا كنا مع رسول الله (ص) فسمعناه يقول اعطانى الله عزوجل خمسا واعطى عليا خمسا الاول اعطانى جوامع الكلم واعطا عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا واعطانى الكوثر واعطاه السلسبيل واعطانى الوحي والعطاء الا لهام واسرى بى اليد وفتح لعلى ابواب السما حتى نظر الى ونظرت إليه قال ثم بكى رسول الله (ص) فقلت له فذاك ابي وامى يا رسول الله ما يبكيك قال يا ابن عباس ان اول ما كلمنى ربي عزوجل قال يا محمد انظر تحتك فنظرت فإذا بالحجب قد اخترقت وابواب السماء قد تفتحت حتى نظرت الى علي عليه السلام وهو رافع راحته الى السماء وكلمنى فكلمته فقلت يا رسول الله اخبرنى ما قال لك ربك قال قال لى ربي انى جعلت عليا وصيك وخليفتك من بعدك فاعلمته بما قال لى ربي فسجد الله عزوجل وقال قد قبلت ذلك فعند ذلك امر الله تعالى الملائكة ان تسلم على علي عليه السلام ففعلت فرد عليهم السلام فنادت الملائكة يتباشرون ثم ما مررت بصف من الملائكة الا وهم يهنونى ويقولون يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا لقد دخل علينا السرور بعلى بن ابي طالب (ع) ابن عمك

ورأيت حملة العرش فد نكسوا رؤسهم فقلت يا جبرئيل مالي ارى حملة العرش قد نكسوا رؤسهم قال يا محمد لم يبق في السماء ملك الا وقد سلم على علي عليه السلام الا حملة العرش فليس باذن الله عزوجل لهم في النظر الى علي فاذن لهم في النظر الى علي قال فلما هبطت في الارض جعلت اعلمه بذلك وهو نخبرني به ففعلت اني ما وطئت موضعا والا وقد كشف له حتى نظر الى ما نظرت إليه فعند ذلك قال ابن عباس يا رسول الله احب ان توصيني بشيء قال يا بن عباس اعلم ان الله عزوجل لا يقبل حسنة من احد حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك فان كان من اهل الولاية قبل عمله علي ما كان فيه وان لم يكن من اهل ولايته لم يساله عن شيء حتى يامر به الى النار وان النار اشد بغضا علي مبغض علي ممن زعم ان الله ولدا يابن عباس لو ان الملائكة والنبين والمرسلين اجمعوا على بغض علي عليه السلام لعذبهم الله في جهنم وما كانوا ليفعلوا قلت يا رسول الله وكيف يبغضونه قال يا بن عباس يكون قوم يدكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا ويفضلون عليه غيره والذي بعضني بالحق نبيا لا نبى اكرم على الله منى ولا وصى اكرم على الله من وصى علي بن ابي طالب بالأسناد يرفعه الى ابن عباس قال لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة اتيت إليه وسلمت عليه وقلت ما تأمرني به يا رسول الله (ص) قال يا بن عباس خالف من يخالف عليا ولا تكن له وليا قلت يا رسول الله اما تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكي حتى اغمى عليه ثم افاق وقال يا بن عباس سبق فيهم علم ربي ولا يخرج احد من الدنيا وانكر حقه الا وقد غير الله ما به من نعمة ويغير خلقته يا بن عباس إذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقته ومل معه كيف مال وارض به اماما ووال من والاه وعاد من عاداه ولا يدخلك فيه شك ولا ريب فان اليسير من الشك فيه كفر وبالأسناد يرفعه الى عايشة قال كنت عند رسول الله (ص) فذكرت عليا قال يا عايشة لم يكن في الدنيا احد احب الى منه ومن بعده فاطمة ابنتي ومن بعدها ولداى الحسن والحسين تعلمين يا عايشة أى شيء رايت لابنتي فاطمة ولبعها قالت لا اخبرني يا رسول الله قال ابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وبعها لا يقايسه احد من الناس وولدا هما الحسن والحسين ريحانتي في الدنيا والاخرة يا عايشة انى انا وابن عمى عليا وفاطمة والحسن والحسين في غرفة بيضاء واساسها رحمة الله و اطرافها من رضوان الله وهى تحت العرش وبين علي وبين نور الله باب ينظر الله إليه وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق على راسه تاج قد اضاء نوره بين المشرق والمغرب وهو يرقل في حلتين حمر وعين ثم خلقت ذريته من طينت تحت العرش وخلقى مبغوضين من طينة الخبال وهى طينة جهنم الأسناد يرفعه الى سعد بن عباداه قال قال رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء فبقيت من ربي كقاب و قوسين أو ادنى سمعت النداء من ربي يا محمد من تحب ممن معك فى الارض قلت يا رب احب من تحبه انت وتأمرني بمحبته فقال يا محمد حب عليا فانى احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقانى جبرئيل عليه السلام فقال ما قال لك ربي

ص: ١٥٧

وما قلت له قلت حبيبي جبرئيل قال لى كيت وكيت فبكي جبرئيل وقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما يحبه اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احد بالاسناد يرفعه عن ابن عباس قال كنت عند علي عليه السلام وقد قضى بين صخرتين قد وقع بعضهما على بعض فخدش احدهما الاخرى فقضى له

بالخشد فقلت والحجران يتكلمان قال أى والذى بعث محمد بالحق نبيا لقد رايت الحجرين يستعديان بعض على بعض ثم قال شعرايكلم الناس والاحجار قد علموا اهل البصائر والاحوال مولانا وهو الذى كلمته قحف جمجة من بعد فضل حواه الانس والجانا بالأسناد يرفعه الى كعب الاحبار قال قضى على بن ابي طالب عليه السلام فى زمان عمر بن الخطاب قال انه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال احدهم إذا لم يكن فى قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا يعنون انفسهم قال فقاما مع العبد الى مولاه قالانا اتنا حلفنا بطلاق نساتنا ثلثا على قيد هذا العبد فحله حتى نوزنه قال سيده امرائه طالق ثلثا ان حل قيده فطلقوا نساتهم قال فارتفعوا الى عمر بن الخطاب ففضوا عليه القصة قال مولاه احق به فاعتزلوا نساتكم قال فخرجوا وقد وقعوا فى الحيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى ابي الحسن عليه السلام عصى ان يكون معه شىء فى هذا فاتوه وقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم انه عليه السلام اخضر جفنة وامرا العبد ان يحط رجله فى الجفنة وان يصب الماء عليها حتى امتلات الجفنة ماء وقال ارفعوا القيد والرجل مكانها فرفع قيده عن الماء فارسل عوضه زبرا من الحديد فى الماء الى ان سعد الماء الى موضع ما كان فيه ثم قال اخرجوا هذا الحديد وزنوه فانه وزن قيد العبد قال فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نساتهم عليهم وخرجوا وهم يقولون نشهد انك غيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من حجد حق لعنة الله و الملائكة والناس اجمعين بالأسناد يرفعه الى المنقذ اب القبع الاسدى وكان الرجل من خاصة مولانا على ابن ابي طالب عليه السلام قال كنت مع امير المؤمنين فى النصف من شعبان وهو يريد ان يمضى الى موضع له كان ياوى إليه فى الليل وانا معه حتى اتى الموضع ونزل من بغلته ومضى لسانه قال فحممت البغلة ورفعت راسها واذنيها قال فحسن مولاي وقال ما ورائك يا اخا بنى اسد فقلت يا مولاي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت الهى وهى تحمحم ولا اعلم ما زادوها رهمها قال فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى البر وقال هو سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به قف فوقف يضرب بسنبلته خواصره قال فعند ذلك استقرت البغلة وهجعت ثم قال له باليثة اما علمت انى الليث أبو الاشبال وانى خير الوصيين وانى وارث علم النبيين وانى حيدرة وقسورة فما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه قال فعندها قال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ان لى اليوم سبعة ايام ما افترت فريئة وقد اضرنى الجوع وقد رايتكم من مسيرة فرسخين فد نوت منكم فقلت اذهب الى هولاء القوم فان كان لى بهم قدرة اخذت نصيبتى فقال عليه السلام يا ليث انا أبو الاشبال الاحدى عشر ثم مد الامام يده على صوف قفاه وجذبه إليه فامتد السبع بين يديه وجعل عليه السلام يمسح من هامته الى كتفه ويقول يا ليث انت كلب الله فى ارضه فقال السبع الجوع يا مولاي فقال عليه السلام اللهم اته رزفه بحق محمد واهل بيته قال فالتفت فإذا بالسبع يا كل شيئا على هيئة الحمل حتى الى على اخره قال فلما فرغ من ذلك وتلحس بيديه قال يا امير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا ناكل لحم محبيك ومحبي عترتك... اهل بيت... يحب الهاشميين وحب عترتهم قال له الامام اين تاوى واين تكون قال يا مولاي انا مسلط على اعدائك كلاب اهل الشام انا واهل بيتى من خرج مهم افرتناه ونحن ناوى النيل فقال ما جاء بك الى الكوفة قال يا مولاي لاجلك فلم اصادفك فيها واتييت الفيافى والقفار حتى اتيت اليك ونك سؤلى منك وانا منصرف ليلتى هذه الى القادسية الى رجل يقال له سنان بن وايل وهو ممن انفك عن حرب صفين وهو من اهل الشام ثم همهم ودمدم وولى قال منقذ بن الانفع الاسدى فتعجبت من ذلك فقال لى عليه السلام مم تعجب ذلك اعجب ام الشمس اعجب فى رجوعها ام الكواكب فى سقوام العين فى تنبيعها ام الجمجمة فى تكلمها ام ساير ذلك فوالله لو احببت ارى الناس مما علمنى رسول الله (ص) من الايات والمعجزات لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع الى صلاة

ووجهني من ساعتى الى القادسية فوصلت والمصلى يقيم الصلوة فسمعت الناس يقولون السبع افترس سنان بن ايل فاتيته إليه مع من اتاه ينظر إليه فراتيته لم يترك السبع سوى اطراف اصابعه وابنوبات اسنانه ورأسه فحملوا رأسه وعظامه الى امير المؤمنين عليه السلام قال فعند ذلك جعل الناس ياخذون التراب من تحت قدميه ويستشفون به فلما رأى ذلك قام خطيباً فيهم فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وقال ايها الناس ما احبنا رجل ودخل النار ولا ابغضنا رجل ودخل

ص: ١٥٨

الجنة فاني قسم الجنة والنار هذا الى الجنة يمينا وهو محبى وهذا الى النار شمالا وهى مبغضى ثم يوم القيمة اقول الجهنم هذا لى وهذا لك حتى تجوز شيعتى على الصراط كالبرق الخاطف والريح العاصف والظير المسرح والجراد السابق والظير... قال فعند ذلك قام إليه الناس باجمعهم وقالوا الحمد لله الذى فضلك على كثير من عباده المومنين ثم تلا هذا الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل اعظم بالأسناد يرفعه الى الحسن عليه السلام الى ابيه الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينا انا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل كأنه النخلة فلما رفع رجله عن الاخرى تفرقت قال النبي صلى الله عليه وآله اما هذا ليس من ولد آدم فقالوا يا رسول الله هل يكون العهد غير ولد ادم قال نعم هذا احدهم فدنا الرجل فسلم على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه واله من تكون ومن انت قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال النبي صلى الله عليه وآله بينك وبين ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الاقوام افهم الكلام وادور الاجام وامر بقطبعة الارحام قال النبي (ص) بس السيرة التى تذكرها ان بقيت عليها قال كلا يا رسول الله انى مؤمن تائب قال وعلى يد من تبت وجرى ايمانك قال على يد نوح عليه السلام ولقد عاتبه على ما كان من دعائه على قومه ثم قال انى على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم لقيت من بعده هود عليه السلام فكنت اصلى بصلاته واقرأ من الصحف التى علمنى مما انزل على جده ادريس عليه السلام وكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه الله تعالى ونجاني معه وصحبت من بعده صالح عليه السلام فبقيت معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه ولقيت من بعده اباك ابراهيم عليه السلام وصحبته وسئلته ان يعلمنى من الصحف التى انزلت عليه فعلمنى و كنت اصلى بصلاته فلما كاده قومه وجعلوه فى النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما فكنت له مونساً فى النار ولم ازل معه حتى توفى وصحبت ولده اسمعيل واسحق ويعقوب عليه السلام ولقد كنت مع اخيك يوسف فى الجب مونساً و جليسا حتى اخرجه الله وولاه مضر ورد عليه ابويه ولقيت اخاك موسى وسألته ان يعلمنى من التوراة التى انزلت عليه فعلمنى فلما توفى صحبت وصيه يوشع بن نون فلم ازل معه حتى توفى ولم ازل من نبي الى نبي الى اخيك داود عليه السلام واغنه على قتال الطاغية جالوت وسألته من يعلمنى من الزبور التى انزلها الله عليه فعلمنى وصحبت من بعده سليمان عليه السلام وصحبت من بعده اصف بن برخيا ابن شعبا ولقد لقيت نبيا بعد نبي وكل يبشرنى بك ويسالنى ان اقرأ عليك السلام وصحبت من بعدهم عيسى بن مريم

عليه السلام وأنا أقرأك يا رسول الله ممن لقيت من الانبياء السلام ومن عيسى عليه السلام خاصة أكثر سلام الله وائمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع انبياء الله ورسله واخى عيسى منى السلام ورحمة الله وبركاته وما دامت السموات و الارض و عليك يا هام السلام السلام فلقد خفطت الوصية واديت الامانة فسل حاجتك فقال يا رسول الله حاجتى ان تامر امتك ان لا يخالفوا امر الوصى من بعدك فانى رايت الامم الماضية انما هلكوا تبركها امر الاوصياء فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل تعرف وصى يا هام قال إذا رايتته عرفته بصفته واسمه الذى قرأته فى الكتب قال انظر هل تريه فيمن حضر فالتفت يمينا وشمالا وقال هو ليس فيهم يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا هام من كان وصى ادم قال شيث عليه السلام قال فمن وصى شيث قال انوش قال فمن وصى انوش قال قينان قال فوصى قينان قال قال مهلائيل قال فمن وصى مهلائيل قال يدد قال فمن وصى يدد قال النبي المرسل ادريس قال فمن وصى ادريس قال موشلخ قال فمن وصى موشلخ قال لمك قال فمن وصى لمك قال اطوك الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم اجرا ابوك نوح عليه السلام قال فمن وصى نوح عليه السلام قال سام قال فمن وصى سام قال ارفخشد قال فمن وصى ارفخشد قال عابر قال فمن وصى عابر قال شالغ قال فمن وصى شالغ قال فالع قال فمن وصى قالع قال اشروع قال فمن وصى اشروع قال دوغرا قال فمن وصى دوغرا قال فمن وصى ناخور قال تارخ قال فمن وصى تارخ قال لم يكن له وصى بل اخرج الله من صلبه ابراهيم خليل الله قال صدقت ياهام قال فمن وصى ابراهيم قال اسمعيل قال فمن وصى اسمعيل قال قيذار قال فمن وصى قيذار قال بنت قال ومن وصى بنت قال حمل قال فمن وصى حمل قال لم يكن له وصى بل خرج من صلبنا اسحق يعقوب قال صدقت يا هام لقد سبقت الانبياء والاوصياء قال فمنوصى يعقوب قال يوسف قال فمن وصى يوسف قال يوشع بن نون ووصى يوشع شمعون قال فمن وصى شمعون قال داود ووصى داود سليمان ووصى سليمان اصف بن برخيا ووصى عيسى شمعون الصفا فقال له النبي نعرف اسم وصى ورايته فى شىء من الكتب قال نعم والذى بعثك بالحق نبيا ما رايت اسمك محمد الا هو وراء اسمك فى التورية ميديد و اسم وصيك اليا واسمك فى الانجيل حمياطا واسم وصيك هيذار واسمك فى الزبور ماح ماح واسم وصيك فيها ما فارقليطاء ما هيذار فقال

ص: ١٥٩

له النبي صلى الله عليه وآله فما معنى مئد مئد قال طيب طيب قال وما معنى اسم حمياطا قال مصطفى قال فما معنى اسم وصى فى التورية اليا قال انه الولي من بعدك قال فما اسمه فى الانجيل قال هيذار قال فما معنى هيذار قال لانه الصديق لأكبر والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه فى الزبور فاروق مارقطبا قال حبيب ربه فقال يا هام ان رايتته تعرفه قال نعم يا رسول الله هو رجل مدور الهامة معتدل الفامة بعيد من الدماعة عريض الصدر ضرغامة كبير العينين الف الفحذين احمش الساقين عظيم البطن سوى المنكبين فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ادع لنا عليا فجاى على عليه السلام حتى دخل المسجد فالتفت إليه هام فقال هذا هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله بابى وامى هذا والله وصيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله عليه السلام واله فامر امتك ان لا يخالفوه من بعدك فان خالفوه هلكوا كما هلكت الامم بمخالفتهم لاوصيائهم قال قد فعلنا ذلك ياهام فهل من حاجة فانى احب قضائها لك قال نعم

يا رسول الله احب ان تعلمنى هذا القران الذى انزل عليك وتشرح لى سنتك وشرايعك لاصلى بصلاتك فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابالحسن ضمه اليك وعلمه قال امير المؤمنين عليه السلام فعلمته فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي وايات من ال عمران واعراف والانفال وثلاثين سورة من الايات المفصلات قال ثم انه غاب يروه الا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير ناداه يا امير المؤمنين عليك السلام كشف له عن كريمته وقال ايها الهاتف اظهر لنا رحمك الله قال فطفق فاذا هو الهام بن الهيم قال من تكون قال انا الذى من الله على بك وعلمتنى كتاب الله الذى انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله قال ثم انه سلم عليه وجعل يحادثه ويستله ثم قاتل بين يديه الى الصبح ثم غاب قال الاصبع بن نباته فسالت امير المؤمنين عليه السلام عنه بعد ذلك قال قتل الهام بن الهيم رحمة الله عليه و بالأسناد يرفعه الى صفوان الجمال قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام قلت جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا فى الجنة وهم اقوام يذنبون ويركبون الفواحش وياكلون اموال الناس ويشربون الخمر ويتمتعون فى دنياهم فقال عليه السلام نعم هم فى الجنة اعلم ان المؤمن من شيعتنا ما يخرج من الدنيا حتى يبتلى بسقم أو بدين أو بفقر فان عفى من ذلك فبزوجة سوء تؤذيه فان عفى من ذلك شد الله عليه النزع عند خروج روحه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه فقلت فداك ابي وامى ومن يرد المظالم قال ان الله تعالى يجعل حساب الخلق على محمد وعلى عليه السلام فكل من كان من شيعتنا حسبنا لهم بما لنا من الحق فى اموالهم من الخمس وكان كلما بينه وبين خالفنا استوهبناها منه ولم نزل حتى ندخله الجنة بشفاعة محمد وعلى عليه السلام وبالاسناد يرفعه الى الاصبع بن نباته انه قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يقضى بين الناس إذا قيل جماعة ومعهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال ثكلتك امك فان قلتها ثانية قطعت يدك سرقت قال نعم قال يا ويلك ماذا تقول سرقت قال نعم قال فعند ذلك قال عليه السلام اقطعوا يده وجب عليه القطع قال فقطعت يمينه فاخذها بشماله وهى تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال له يا اسود من قطع يمينك قال قطع يمينى سيد امير المؤمنين وقائد العز المحجلين والاولى بالنبيين وسيد الوصيين امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام امام الهدى فى زوج فاطمة الزهرا بنت محمد المصطفى أبو الحسن و الحسين المختار والمرضى السائق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال ذكى الزكوة منيع الصيانة ابن هاشم القمقام ابن عم الرسول الامام الهادى للرشاد والناطق بالسداد شجاع كمي جحجاح وفى هو الوفى بطين انزع امين من الحم وطه ويس وعم والميامين محل الحرمين ومصلى القبلتين خاتم الاوصياء ووصى خاتم الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل المبين فرض رب العالمين المصطفى نيران الموقدين وخير من نشا من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء على بن ابي طالب عليه السلام على رغم انف الراغمين مولى الخلق اجمعين قال فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تتنى عليه هذا الثناء كله قال وكيف لا اتنى عليه وقد خالط حبه لحمى ودمى والله ما قطعتها الا بحق اوجه اقد على قال فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت له يا سيدى رايت عجا قال وما رايت قال صادفت اسود وقد قطعت يمينه فاخذها بشماله ويده تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك فقال سيدى امير المؤمنين واعدت عليه القول وقلت له يا ويلك قطع يمينك وانت تتنى عليه هذا الثناء كله قال مالى الا اتنى عليه وقد خالط حبه لحمى ودمى والله ما قطعتها الا بحق أو جبه الله على قال فالتفت امير المؤمنين الى ولده الحسن عليه السلام وقال له قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن فى طلبه فوجده فى موضع يقال له كنده فجاء به الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اسود قطعت

يمينك وانت تتنى على فقال يا امير المؤمنين مالى لا اثنى عليك وقد خالط حبك لحمى ودمى والله ما قطعها الا بحق على مما ينجيني من عقاب الاخرة فقال عليه السلام هات يدك فناوله اياها فاخذها وضعها فى الموضع الذى قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام يصلى عليه السلام ودعا بدعوات لم ترد وسمعناه يقول اخر دعائه آمين ثم شال الرداء ثم قال ابضيطة كما كنت ايتها العروق اتصلى قال فقام الاسود وهو يقول امنت بالله وبمحمد رسول الله وبعلى الذى رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابى انت وامى يا وارث علم النبوة وبالأسناد يرفعه الى جعفر الصادق عليه السلام قال برما مرأد بمعنى تبكى وحولها صبيان يبكون فقال لها يا امد الله ما يبكيك قالت يا عبدالله لى صببية ايتام وكانت لى بقرة وماتت وكانت لنا كلام الشفيفة نعمل عليها وتاكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بى وباولادى ولا لنا حيلة عليها فقال لها يا امة الله اتحبين ان احببها فاهممت ان قالت نعم يا عبدالله فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنية وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة ونخسها نخسة برجله ثم قال لها قومى باذن الله تعالى فاستوت قائمة على الارض فلما نظرت الامراة الى البقرة وقد قامت فصاحت وقالت واعجابه من ذلك من تكون يا عبد الله قال ثم انه فجاء الناس واختلط بينهم ومضى عليه السلام وبالأسناد يرفعه الى ابي وايل قال مشيت خلف عمر بن الخطاب فيبينما انا امشى معه إذا اسرع فى مشيه فقلت له على رسلك يا ابا حفص فالتفت الى مغضبا وقال لى اما ترى الرجل خلفى ثكلتك امك اما ترى على بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا ابا حفص هو اخو رسول الله صلى الله عليه واول من امن به وصدقه وشقيقه قال لا تقل هذا يا ابا وايل لا ام لك فوالله لا يخرج من قلبى ابدا فقلت ولم ذلك يا ابا حفص قال والله لقد رايت يوم احد يدخل بنفسه فى جمع المشركين كما يدخل الاسد فى زريبة الغنم فيقتل منها ما يشاء فما زال ذلك دأبه ونحن منهزمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ثابت فلما وصل البنا قال فما ابالكميا ويلكم اترغبون بانفسكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد إذ بايعتموه فقلت له من القوم يا ابالحسن ان الشجاع قد هزم فان الكرة تمحو الفرة فما زلت اخادعه حق انصرف بوجهه عنى يا ابا وايل والله لا يخرج رويته من قلبى ابدا وبالأسناد ان ابليس لعنت الله عليه ناجى ربه قال يا رب رايت العابدين لك من اول الدهر الى اخره الى الان فلم ار فيهم اعبد لك من زين العابدين ولا اخشع منه فاذن لى يا الهى حتى اكيدته وابتليه لتعلم كيف صبره فاذن له فتصور له فى صورة افع لها عشرة رؤس فطلع عليه وهو يصلى فى محرابه وقد حد دانيا به محمر الاعين فتطاول فى المحراب فلم يرهب منه ولا فكر فيه ولا نكس طرفه إليه فانخفض على الارض واقبل على انامل رجلى على بن الحسين عليه السلام يكدمها بانيا به وينفخ عليها بنار حرقة وهو عليه السلام لا يكسر طرفه ولا يحول قدما عن قدم من مقامه ولا يدخله شك ولا هم وهو فى صلاته وقرائته كما هو لم يتغير فلم يلبث ابليس لعنة الله عليه إذا انقض عليه شهاب من السماء ليحرقه فلما احس به صرخ وجاء الى جانب على بن الحسين عليه السلام فى صورته الاولى وقال الاجارة يا ابن رسول الله انا ابليس ولقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من قبلك من ابيك ادم اليك فلم مثل عبادتك ولو ددت لو استغفرت لى فان الله تعالى لعله ان يغفر لى ثم مضى وتركه فى صلاته وكم يشغله كلامه ولافعاله حتى قضى صلاته على تمامها عليه السلام وبالأسناد يرفعه عنه عليه السلام انه كان فى صلاته يوما إذ وقع ولده محمد بن على عليه السلام فى البئر الذى فى داره وهو طفل صغير وكان بعيد القعر فلما

نظرت إليه امه انه قد سقط في البئر فجاءت الى البئر واقبلت تضرب نفسها حول البئر وتستغيث ونادت يا بن رسول الله غرق ابنك محمد الباقر وهو لا يفكر في قولها ولا يشغله كلامها عن صلاته وهو يسمع اضطراب ولده في البئر قال فلما طال عليها الامر قالت ما اقسى قلوبكم اهل البيت اولاد الانبياء وهو مقبل على صلوته ولم يلتفت إليها حتى قضى صلوته على تمامها وكمالها فلما فرغ من صلوته اقبل حتى جلس على رأس البئر ومد يده الى قعره وكان البئر لا ينال الا برشاء طويل لانه طويل القعر فاخذ ابنه محمد الباقر عليه السلام وهو يناغيه فضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد فدفعه الى امه وقال لها هاك ولدك يا ضعيفة اليقين في الله تعالى فضحكت لسلامة ولدها وبكت من قوله يا ضعيفة اليقين في الله تعالى فقال لها لا تتريب عليك اما علمت اني بين يدي جبار لا اقدر ان اميل بوجهي عنه ولو ملت عنه بوجهي لمال عنى بوجهه ومن لى راحم غيره تبارك و تعالى وبالأسناد يرفعه الى النقاة الذين كتبوا الاخبار انهم ما وجدوا واوضحوا ولو ضحوا بان لهم من اسماء امير المؤمنين عليه السلام فله ثلثمائة اسم في القران ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لنديا لعلى حكيم وقوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله واجعل لى لسان صدق فى الاخرين وقوله ان علينا جمعه وقرانه وقوله وانه انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله صلى الله عليه واله

ص: ١٤١

والهادى على عليه السلام وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال محمد فالبيته محمد صلى الله عليه وآله الشاهد على عليه السلام وقوله ان علينا للهدى وان لنا للاخره والاولى وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى وقوله ان تقول نفس يا حسرنا على ما شرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله على بن ابى طالب وقوله وكل شىء احصيناه فى امام مبين معناه لعلى عليه السلام وقوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم معناه فى حب على عليه السلام وقد ذكر اسماء كثيرة لانذكرها هاهنا وهى اشهر ان تخفى وما بينتها هيها ولكن نذكر بعضها ونذكر القابه وكنيته هو ابو الحسن وابو الحسين وابو شبر وابو شبير وابو تراب وابو النورين والقابه امير المؤمنين وسيد الوصيين وقايد الغز المحجلين ودامغ المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم وقسيم الجنة والنار والوصى و الولى والخليفة وقاضى الدين ومنجز الوعد والحجة الكبرى وحيدرة الورى وابواللوا والذايد عن الحوض ومارد الجان والذباب عن النسوان والانزع البطين والاشرف المكين وكاشف الكروب ويعسوب الدين وباب خطة وباب التقادم وحجة الخصام وصاحب العصا وفاضل القضا وفاضل الفضلا وسفينه النجاة والمنهج الواضح والحجة البيضاء وقصد السبيل وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعلى سبعة عشر اسما فقال ابن عباس (رض) خبرنا ما هى يا رسول الله قال اسماء عند العرب على وعندا حيدر وفى التورية الياو فى الانجيل بريا وفى الزبور فريا وعند الروم بطرسيا وعند العجم شيعيا وعند الديلم فرتقيا وعند البربر شيعنا وعند الزنج حيم وعند الحبشة بربك وعند الترك حميريا وعند الارض كبره وعند المؤمنين السحاب وعند الكافرين الموت وعند المنافقين ظهريا وعند النبى الطاهر المطهر وهو جنب الله ونفسه ويمين الله وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله يمين الله بل يده مبسوطتان ينفتى كيف يشاء خبر ومما روى عن جماعة ثقة انه لما وردت

حرة بنت حليمة السعدية (رض) على الحجاج بن يوسف الثقفي انها منلت بين يديه فقال لها يا حرة ابنة حليمة السعدية قالت له فراسة من غير مؤمن فقال لها الله جاء بك وقال قيل لى عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قالت لقد كذب الذى قال انى افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط و ابراهيم وموسى وداود وسليمن وعيسى بن مريم فقال لها يا ويلك اقول لك انك تفضليه عليه الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولى العزم من الرسل وإذا لم تأت ببينات ما قلت ولاضربن عنقك قالت ما انا فضلته على هؤلاء الانبياء بل الله عزوجل فضله بقوله تعالى فى القران فى حق ادم وعصى آدم ربه فغوى وقال فى حق على وكان سعيكم مشكورا قال احسنت يا حرة فيما تفضلينه على نوح ولوط عليه السلام قالت الله عزوجل فضله بقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحا فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلى عليه السلام زوجته فاطمة بنت محمد المصطفى التى يرضا الله لرضاها ويسخط لسخطها قال الحجاج احسنت يا حرة فيما تفضلنه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله قالت الله عزوجل فضله يقوله تعالى رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى وعلى عليه السلام قال قولاً لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا بعده قال احسنت يا حرة فيما تفضلينه على موسى كليم الله قالت قول الله عزوجل وان التى عصاك فلما راها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقيب وعلى عليه السلام نزل على الجن يقاتلهم فى منازلهم مع انهم يتصورون على صور شتى فهل يستوى لمن يخاف عصاه إذا انقلبت حية مع من يقاتل الجن فى منازلهم قال احسنت يا حرة وفى خبر اخر انها قالت افضله بقوله تعالى وخرج منها خائفا يترقب وعلى عليه السلام بات على فراش النبى صلى الله عليه واله يفيه بنفسه حتى انزل الله فى حقه ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال احسنت يا حرة فيما تفضلينه على داود وسليمان قالت الله فضله بقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال لها فى أى شىء كانت حكومتها قالت فى رجلين واحد لهما غنم والاخر له كرم فبعث الغنم فى الكرم فرعته فتحاكما الى داود عليه السلام فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى تعود الى ما كان عليه فقال له سليمان لا يا ابنتى يؤخذ لبنها وصفوها وقال الله عزوجل ففهمناها سليمان ومولانا على عليه السلام قال سلونى قبل ان تفقدونى سلونى عما تحت وعمافوقه وانه عليه السلام دخل يوما

ص: ١٦٢

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه للحاضرين افضلكم واعلمكم واقضاكم على فقال لها احسنت يا حرة فيما اتفضلية على سليمان فقالت الله فضله عليه بقوله تعالى رب هب لى ملكا لا ينبغي لى حد من بعدى انك انت الوهاب ومولانا على عليه السلام قال طلقتك يادنيا ثلثا لا رجعة لى فيك فعند ذلك انزل الله فى حقه على رسوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولافسادا والعافية للمتقين قال احسنت يا حرة فيما تفضليه على عيسى بن مريم عليه السلام قالت الله عزوجل فضله بقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم عليه السلام انت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما

ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدو الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد فاخر الحكومة الى يوم القيمة وعلى عليه السلام لما ادعى فيه النصرية ما ادعوا وهم اهل النهروان قاتلهم ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائله لاتعد بفضائل غيره قال احسنت يا حرة خرجت من جوايبك ولو لا ذلك لكان ذلك ثم اجازها واعطاها وصرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها وبالأسناد عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله (ص) وتقلدا أبو بكر الخلافة على عليه السلام والعباس يختصمان فى تركة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء فجلسا وابتدا العباس بالكلام فقال أبو بكر مهلا يا عباس شدتك الله اما علمت ان رسول الله يوم جمع بين بنى عبد المطلب والى بنى عبدالمطلب ان الله ما بعث نبيا الا جعل له اخا ووصيا ووزيرا فهل فيكم من يبايعنى على ان يكون اخى ووصى ووزيرى فسكنتم فاعادها الثانية فسكنتم ثم اعادها الثالثة فسكنتم فقال التقومن والا فليذهبن غيركم فايكم فليكونن نى ولتندمن على هذا السبب تعلم ذلك يا عباس قال نعم قال فلم تخاصمه يا عباس قال العباس فلم تأخذ عليه الخلافة يا ابا بكر قال أبو بكر اعذرني يا عباس وعمر بن الخطاب وانه قال فى اول يوم صعد على المنبر فى خلافته قال لقد اعطى على عليه السلام اثنتا عشرة فضلة لم تكن لى ولا لاحد من الناس واحدة منها الاولى مولده فى الكعبة والثانية زواجه من السماء والثالثة زوجته فاطمة والرابعة الحسن والحسين اولاده و الخامسة قول النبى صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والسادسة قول النبى صلى الله عليه واله بحضورى يوم غدیر خم انت منى بمنزلة هرون من موسى والسابعة سد ابواب الصحابة ولم وصرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها وبالأسناد عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله (ص) وتقلدا أبو بكر الخلافة على عليه السلام والعباس يختصمان فى تركة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء فجلسا وابتدا العباس بالكلام فقال أبو بكر مهلا يا عباس شدتك الله اما علمت ان رسول الله يوم جمع بين بنى عبد المطلب والى بنى عبدالمطلب ان الله ما بعث نبيا الا جعل له اخا ووصيا ووزيرا فهل فيكم من يبايعنى على ان يكون اخى ووصى ووزيرى فسكنتم فاعادها الثانية فسكنتم ثم اعادها الثالثة فسكنتم فقال التقومن والا فليذهبن غيركم فايكم فليكونن نى ولتندمن على هذا السبب تعلم ذلك يا عباس قال نعم قال فلم تخاصمه يا عباس قال العباس فلم تأخذ عليه الخلافة يا ابا بكر قال أبو بكر اعذرني يا عباس وعمر بن الخطاب وانه قال فى اول يوم صعد على المنبر فى خلافته قال لقد اعطى على عليه السلام اثنتا عشرة فضلة لم تكن لى ولا لاحد من الناس واحدة منها الاولى مولده فى الكعبة والثانية زواجه من السماء والثالثة زوجته فاطمة والرابعة الحسن والحسين اولاده و الخامسة قول النبى صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والسادسة قول النبى صلى الله عليه واله بحضورى يوم غدیر خم انت منى بمنزلة هرون من موسى والسابعة سد ابواب الصحابة ولم يسد بابيه والثامنة قول النبى صلى الله عليه وآله من عبد الله فى مثل مكة والمدينة الف سنة الا خمسين عاما وصبر كنوح فى قومه وصبر على حر مكة وجوع المدينة وانفق ماله فى سبيل الله وكان بقدر ابى قبيس وقتل بين الصفا والمروة عمدا فى سبيل الله محتسبا ولم يات بولاتيك يا على لكان عمله وزهده وانفاقه وقتله هباء منثورا والتاسعة ان النجم هوى فى داره والعاشرة ردت له الشمس مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق والحادية عشرة انه يكلم الاموات والاسد والذئب و الثعبان والغزالة والشمس والسمكة يوم خاتمة والثانية عشرة انه قادر على خمسين الفا يقتل بشماله دون يمينه وكان على عليه السلام حاضرا فرفع راسه وقال اعترقت بالحق قبل ان

يشهد عليك تمة الروضة والحمد لله رب العالمين فى يد اقل ابناء العلماء ابن مرحوم محمد مؤمن على الطالقانى
المرجانى فسنه ١٣١ اميد كه در نظر ارباب دانش بينش مطبوع افتد انشاء الله

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية

Powered by: Atabat.info